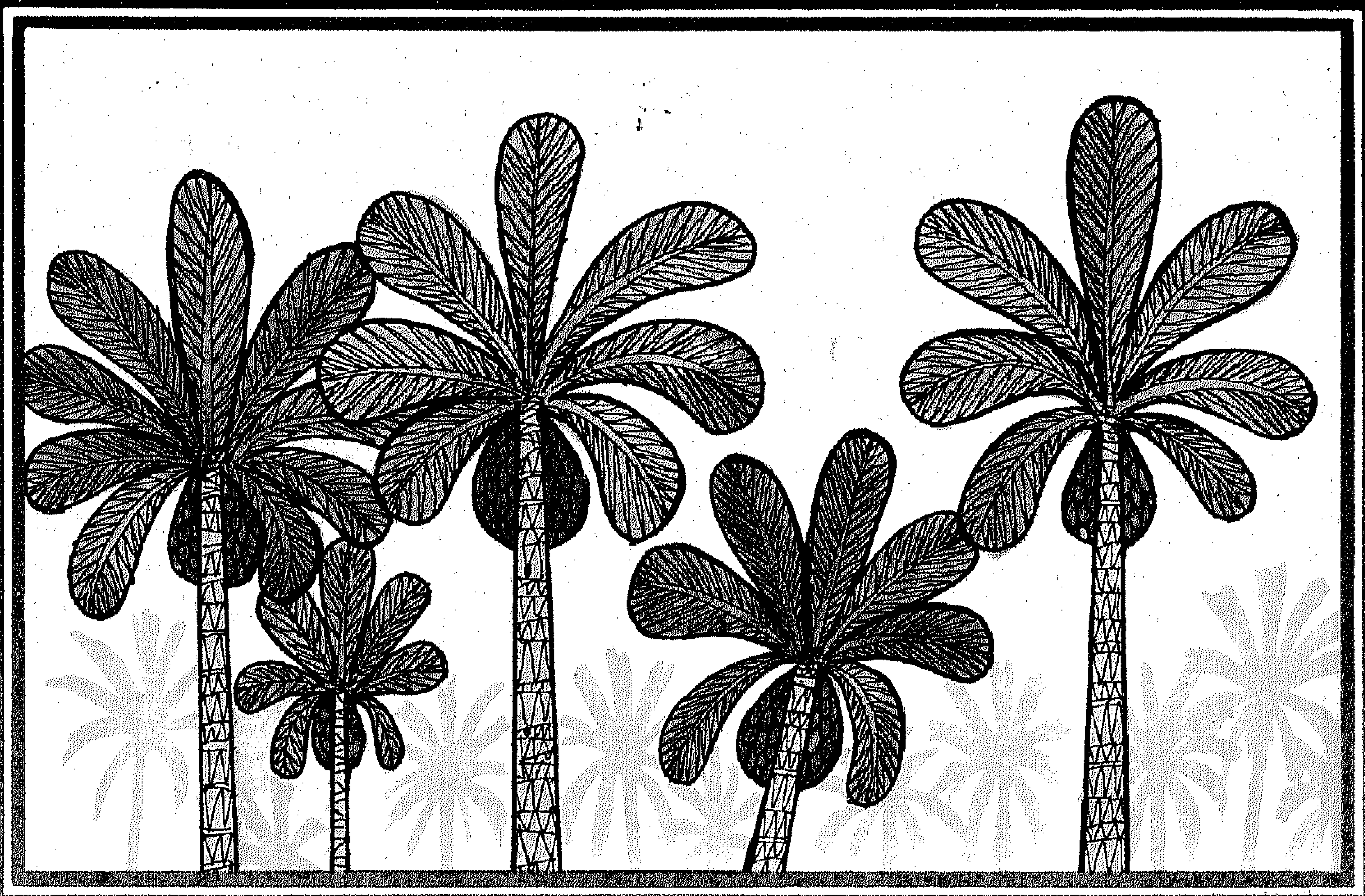
شفاء الزهور على مرّ الدهور

نخلة التمر



محمود جودة صفوان

دار المشاعل للطباعة والنشر والتوزيع

وقف لله تعالى
ندعوا الله تعالى بالرحمة والمغفرة
للمرحوم / المحسن محمد حسين حبيبي

شفاء الزهور على مر الدهور

(٢)

نخلة التمر

محمود جودة صوان

دار المشاعل للطباعة والنشر والتوزيع
ص. ب ٨٦١٦٤ الرياض ١١٦٢٢
هاتف/ فاكس: ٤٦٥٥٩٥٦ - ٤٤٦٤٢٦٧

٦٣٤,٦ صوان، محمود جوده

٨٩٨ص نخلة التمر / محمود جوده صوان. - ط ١- الرياض: دار المشاعل، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢٤٠ ص؛ ٢٤ سم. - (شفاء الزهور على مر الدهور؛ ٢)

ردمك: ٢-٠٤-٦٦٦-٩٩٦٠

١- النخيل. ٢- التمر.

أ- العنوان ب- السلسلة.

رقم الإيداع: ٠٨٦٢/ ١٤

ردمك: ٢-٠٤-٦٦٦-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ

الجمع التصويري والإخراج. الفرقان ٤٠٢٩٨٦٥-٤٠٤٣٧٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم



الاهداء

إلى من تعهداني في الصغر وهما يملكان

أهدي إليهما الدعاء فهما لا يملكان

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كانت قراءتي لهذا الكتاب في بداية الأمر من باب حب الاطلاع ومعرفة الجديد خاصة أنه يختلف في نواحي كثيرة عن قراءتي الطبية. ولكني أصبحت فإذا أنا أمام جرعة دسمة من المعلومات الشيقة بصورة مبسطة متسلسلة دفعتني إلى الاسترسال في القراءة بشغف ونهم شديدين حتى أشرفت على نهاية الكتاب فوجدتني مشدودة إلى قراءته مرة ثانية بلا ملل.

فلقد نشر الكتاب مظلة واسعة حوت بين جنباتها كل ما يتصل بموضوع الكتاب وكانت تغطية علمية وأدبية وطبية موفقة وكان الكاتب موفقًا في ذكر كل الجوانب الطبية المتعلقة بهذه الشجرة الطبية ولقد أعاد إلى ذاكرتي ما كتب في The world book encyclopedia (5) D حيث نوه المرجع أن النخيل مهم بالنسبة للمسلمين حيث تمثل شجرة النخيل عندهم شجرة الحياة.

ويكاد يكون هذا هو ما سكن في نفسي واستقر بها بعد قراءتي لهذا الكتاب الممتع الذي يحوي بين جنباته كل ما يتعلق بنخيل التمر تقريبًا.

ولذلك لا يسعني إلا الشكر للظروف التي أتاحت لي أن أنهل من هذا النبع الصافي الذي يراد به الخير ووجه الله فقط والله الموفق.

د. زينب صوان
أستاذ رئيس قسم التخدير
كلية الطب جامعة الزقازيق

كلمة شكر

إلى الذين شاركوا معي بجهدهم التوجيهي

أو بإعانتهم لي بالمراجع في هذا الموضوع

إلى الدكتور عبد الشافي خشبة الأستاذ بطب الزقازيق

إلى الدكتورة زينب صوان التي شملتني بعطفها وإبداء نصحها

إلى المهندس محسن جميعي الذي أمدني بكثير من المراجع

أهدي شكري وتقديري

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد والثناء والشكر لله . . . وصلاة وسلامًا على من والاه سيد الخلق معلم البشرية سيدنا محمد رسول الله، ﷺ، إن كتاب شفاء الزهور على مر الدهور نخلة التمر ـ كان الوليد الثاني بالنسبة لتلك السلسلة. . . ولقد بادرت بالكتابة في هذا الموضوع مبديه الأولية تحقيقًا لرغبة بعض الأخوة الذين رأوا أن هذا موضوع هام وحيوي . .

لقد سرتُ في دروب عدة كي أحصل على المادة التي أبتغيها. . . رأيت القدامى جزاهم الله خيرًا وإحسانًا أغنياء في الكتابة في مادة نخلة التمر. . . أما من جاء بعدهم فكتاباتهم آخذة إتجاهًا معينًا، وهذا الاتجاه إرضاء لمجريات الوقت الحاضر، وأتت لتشبع الرغبة المطلوبة والهدف المنشود.

والصنف الثاني من الكُتّاب أملت عليهم ظروفهم الحياتية الكتابة المعملية والتشريحية وما شابه ذلك. . . ولا أنكر لأصحاب الفضل جهدهم فهناك صنف وإن كان قليلاً إلا أنه أثرى هذا الموضوع حقه. وعمومًا فلقد شاهدت من الجميع جهدًا وبذلاً وعطاءً.

أما ما جعلني أوافق على الكتابة في هذا الموضوع فإحساسي الكامل بالتشابه الكبير بين النخلة والإنسان.

ترى فيها الشموخ ـ مرفوعة الرأس والهامة ـ قوية قوة الأعزاء ـ تهفهف

بسعفها وتدافع عَمَّن احتمي بها، تَصُدُّ الرياحَ العاتية، وتوقف الرمال الزاحفة، تريحك إذا افترشت بها وتحفظ متاعك بأوعيتها، هي مطيتُك لتعبر السيول، هي قوتك يوم لقاء الأعداء، هي مشربك وغذاؤك، هي قوتك ودواؤك . .

كل ذلك لاح بخاطري فأسرعت إلى الكتابة عن النخلة . . .

وقد رأيت أن أتناول الموضوع متكاملاً منذ أن خلقها الله من طينة آدم وما تناوله القرآن الكريم والسنة المحمدية في هذا الموضوع . . . ولقد شدني قولُ القراء والفقهاء والعلماء والباحثين فكنت لهم مجيبًا طائعًا . .

حلَّقت بي النخلة في أرجائها وأحشائها وطافت بي عبر عصورها بأماكن وجودها . . . علَّمتني مكنون نبتها . . . يرمونها مداعبة بالحجارة فما يكون منها إلا أن تمدهم بثمارها . . .

لقد تناولت النخلة منذ مرحلة الإنماء سواء كانت قديمة أو حديثة وانتهيت بثمارها غذاء وشرابًا وأبرزت مكنون سرها في نواتها التي لا نواليها اهتمامًا فنأكل لحم الثمار ونتلفظ النواه لا نلقي لها بالاً . . وجزى الله علماءنا وأطباءنا خيرًا لما أظهروه من فوائد ومنافع سواء للثمرة أو لبذرها .

أعتقد بعد ذلك أن ما أقدمت عليه ما هو إلا جهد متواضع كي يربطنا بماضينا وحاضرنا .

أرجو الله أن ينفعنا بما عملنا ويفقهنا فيما جهلنا والله ولي التوفيق . . .

المؤلف

قال الله تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ [سورة ق، الآيتان: ١٠ ـ ١١]

صدق الله العظيم

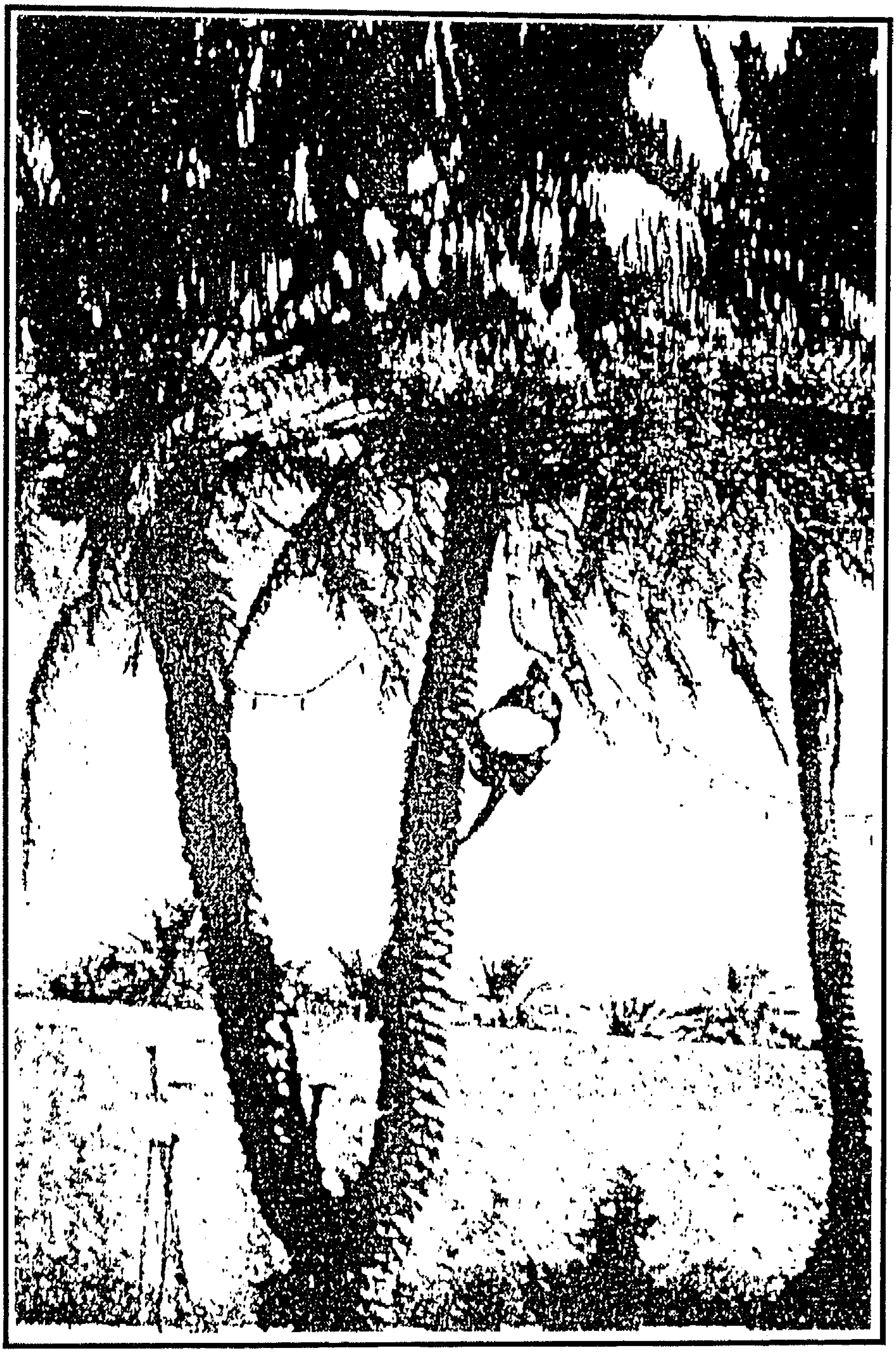
وفي كل شيء له

آية

تدل على أنه الخالق



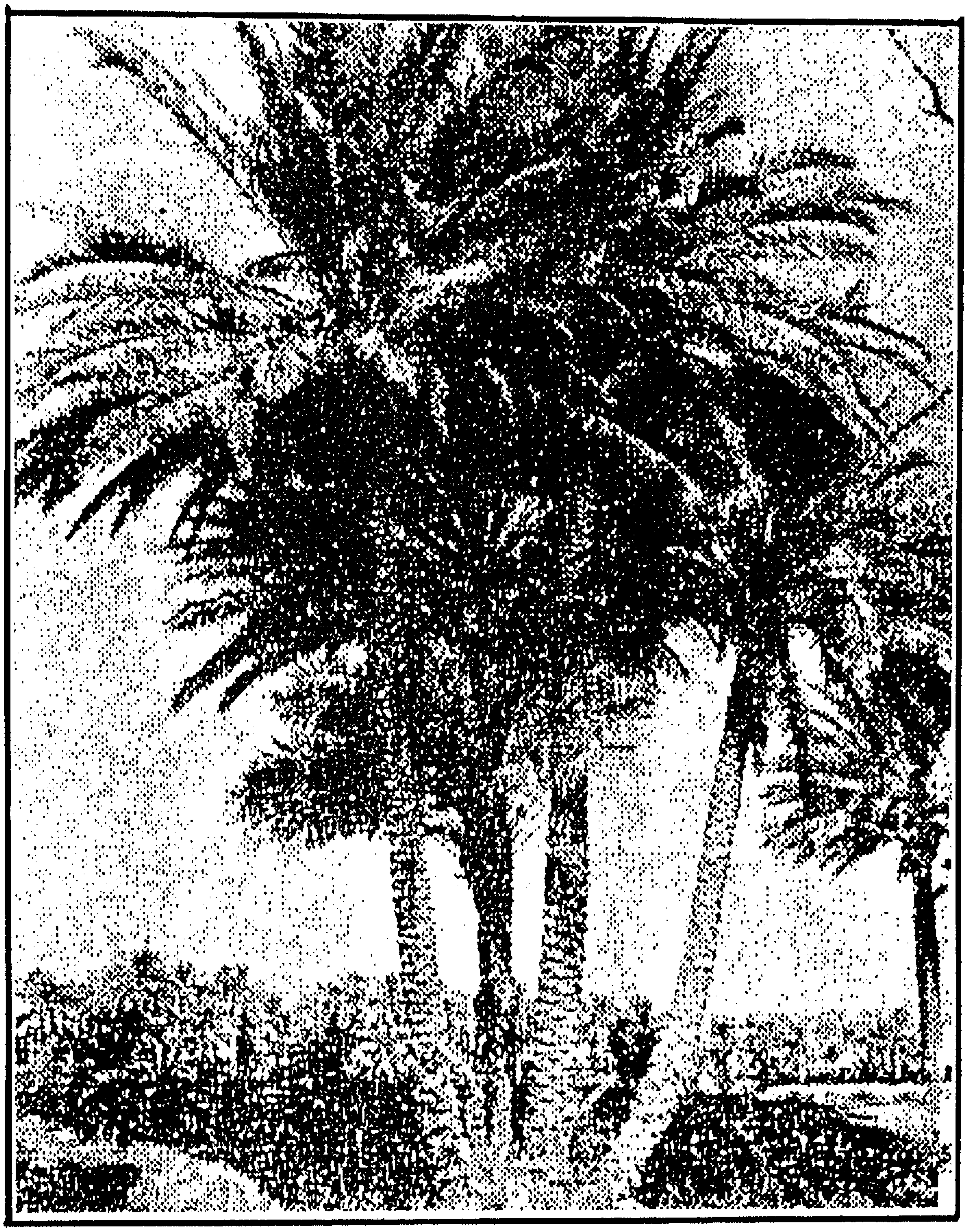
نخلة ذات جذع واحد



نخلة ذات جذع متفرع إلى فرعين



نخلة ذات جذع متفرع إلى ثلاثة فروع



نخلة ذات جذع متفرع إلى أربعة فروع

النخلة مثل الكلمة الطيبة

عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ:

في قوله ـ سبحانه وتعالى ـ:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾

قال ﷺ:

«هي النخلة».

وقال ﷺ:

في الشجرة الخبيثة هي: **«الحنظل»**

النخلة مثل الرجل المسلم

في الصحيحين، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال:

«**بينما نحن جلوس عند رسول الله، ﷺ إذ أتـى بجمار نخلة، فقال النبي ﷺ: «إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم... لا يسقط ورقها، أخبروني: ما هي؟**

فوقع الناس في شجر البوادي.

فوقع في نفسي: أنها النخلة، فأردتُ أن أقول: هي النخلة ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سنًّا، فسكت. فقال رسول الله، ﷺ:

«**هي النخلة**».

فذكرت ذلك لعمر، فقال: لئن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا»(١).

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري.

أوجه التشابه بين الانسان والنخلة

١ ـ ذاتا جذع منتصب.
٢ ـ منهما الذكر والأنثى.
٣ ـ لا يثمر ولا يلد إلا بالتلقيح.
٤ ـ إذا قطع رأس كل منهما مات.
٥ ـ قلب كل منهما إذا تعرض لصدمة شديدة قوية مات وهلك.
٦ ـ لا يستطيع الإنسان تعويض مفاصلة ـ مثلما النخلة لا تستطيع تعويض سعفها من محله.
٧ ـ الإنسان له شعر شبيه بالليف بالنسبة للنخلة(١).

[تبارك الله أحسن الخالقين]

(١) مجلة العربي، ص٧٤، العدد ٢٦٨، ربيع الثاني ١٤٠١هـ مارس ١٩٨١.

نخـل الجـنة

روى ابن أبي حاتم، عن ابن عباس قال:

«نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم، ومنها حللهم، وورقها ذهب أحمر وجذوعها زمرد أخضر، وثمرها أحلى من العسل وألين من الزبد، وليس له عجم»(١).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم وجاء ذلك في مختصر تفسير ابن كثير، تحقيق محمد علي الصابوني، ص٤٢٤.

لماذا سميت بالنخلة؟

روى العَـلاَّمة الجليل السيد نعمة الله الجزائري - رحمه الله - في الأنوار النعمانية:

«أن الله أمر الملائكة فوضعوا التراب الذي خلق منها آدام في المنخل ونخلوه... فما كان لبابًا صافيًا أُخذ لطينة آدم عليه السلام وما بقي في المنخل خلق الله منه النخلة وبه سميت لأنها خلقت من تراب بدن آدم وهي العجوة»(١).

(١) الرطب والنخلة، الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد.

آدم والنخلة

جاء في كتاب شجرة العذراء تأليف توفيق الفكيكي ص١٣ :
كان آدم يأنس بها في الجنة ولما هبط إلى الأرض استوحش بمفارقتها وطلب من الله سبحانه وتعالى أن يُنَزِّل له النخلة فأنزلها وغرسها في الأرض. . ولما قربت وفاته أوصى إلى ولده أن يضع معه في قبره جريدة منها فصارت سنة إلى زمان عيسى عليه السلام. . ثم اندثرت في زمان الفترة فأحياها النبي ، ﷺ، وقال: **«إنها ترفع عذابَ القبرِ مادامت خضراء»** وقد روى الجمهور عن النبي ، ﷺ، أنه قال للأنصار: **«خَضِّروا صاحبكم فما أقلَّ المخضرين يوم القيامة»**.

وقالوا: وما التخضير؟ قال ﷺ: **«جريدة خضراء توضع من أصل اليدين إلى أصل الترقوة»**(١).

ومن هنا قال الإمام جعفر بن محمد الصادق:
«نعمت العمة لكم النخلة وعمرها كعمر الإنسان وتلقيحها كتلقيحه»(٢).

---

(١) المرجع السابق

(٢) شجرة العذراء: تأليف توفيق الفكيكي، ص١٣.

مع مريم البتول

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ ﴾

[سورة مريم، الآية: ٢٦]

يا سبحان الله ...!

جذع نخلة يبست من قديم.. لا حياة فيه.. تأوي إليه مريم وتستند بجسمها وحملها وهمها.. فيأتيها نداء السماء: أن هُزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبًا جنيًا.. وهو النداء الحق.. الذي لا تفكير إلا في تنفيذه ولكن أنى لجذع يابس.. قد عفى عليه الدهر؟! ولكن قدرة الله كبيرة فكيف حملت مريم دون رجل؟ فليس بمستغرب على خالق النفس من النفس وبدون ذكر أن يجعل الحياة تدب في النخلة وتأتي بالرطب دون تلقيح؛ لتأكل مريم من رطبها وتشرب من الماء الذي يحتويه الرطب أو ماء السري..

﴿ قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴾ سورة مريم.

والسري له مفاهيم ثلاث:

إحداها: جدول الماء الصغير «بالنبطية».

وثانيها: جدول الماء الصغير «بالسريانية».

والثالث: هو العظيم من الرجال.

قال ابن عبـــاس: ضرب جبريل برجله الأرض فظهـرت عين ماء عذب فجرى جدولاً(١).

وقيل كان نهرًا قد انقطع ماؤه فأرسل الله فيه الماء لمريم(٢).

وقيل المراد بالسري هنا عيسى، والسري العظيم من الرجال(٣).

﴿وهزي إليك بجذع النخلة﴾

امرأة ضعيفة مثل مريم تهز جذع نخلة.. منطق لا يُصدِّقُه إلا مؤمن بالله ثم جدول يجري فيه الماء بعد جفاف وانقطاع.

ونخلة تدب فيها الحياة بعد موات.

ورطب في نخلة دون تلقيح.

كل ذلك جدير أن يقوي من إرادة وعزيمة وشوكة امرأة ستسمع من قومها ما لا سمعته؛ لأنها عُرفت بينهم بالطهر والعفاف.

وهنا وقفة تأمُّل وتبصُّر سواء كان الجدول يجري من تحتها أو عيسى الذي ناداها من تحتها.. امرأة تحمل دون رجل ـ دون زوج يعاشرها.

﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾(٤)

فيطمئنهـا الله بمعجـزة مشابهة.. إذ كيف تثمر نخلة دون انتقال حبوب اللقاح إليها (التأبير).. حدث هذا ليكون فيه اطمئنان وسكينة لتلك المؤمنة العابدة لله.

ولتكون آية للناس عامة إلى يوم يبعثون.. فالله القادر هو وحده يجعل الماء

---

(١) صفوة التفاسير ص٢١٤ سورة مريم جـ١٦.

(٢) (٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراسة من علم التفسير جـ٣ تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني.

(٤) سورة مريم، آية ٢٠.

يجري في الجدول الجاف الذي نضب ماؤه من قديم وهو وحده يدب الحياة في جذع موات.

وهو وحده يحول الجذع اليابس إلى نخلة خضراء وزاهية مزدانة بالرطب كالثريات في ليلة دكناء.

وهو وحده يجعل مريم تحمل دون زوج وتلد دون ألم ويتحول وهنها قوة فتهز النخلة فيتساقط عليها رطبًا جنيًا. . فتأكل الرطب وتشرب من الجدول ماء نميراً ساقه الله إليها في هذا السري الذي يجري تحتها. .

أو تأكل من الرطب وتشرب من عصيره فالرطب يحتوي على كمية كبيرة من الماء إذا عصر أو أكل. .

وإذا كان الرطب أكلًا وشرابًا فيكون ذلك تصديقًا على أن المنادي من تحتها عيسى ـ عليه السلام ـ.

تشابه النخلة بمريم معجزة، ومعجزة لا يفهمها إلا العاقلون المؤمنون بالله حق الإيمان.

عبرة لمن يعتبر

لماذا اختـار الله ـ سبحـانه وتعالى ـ الرطب غذاءً لمريم البتول عند الولادة؟!

قد يقول قائل وماذا كانت تأكل مريم عليها السلام وهي في صحراء جرداء ومنشأها بين بدو غذاؤهم التمر؟ فهؤلاء جميعًا غير مُقدِّرين قدرة الله الذي أنبت النبات وأحيا الموات. ولعل المفكر والمتدبر يجد أن الله اختار التمر لحكمة هو يعلمها، وما تلمسناه من تحليلات للتمر يدل على وصولنا إلى القليل من فوائد الرطب، لقد وصل الباحثون إلى جزء يسير من فوائد الرطب والأيام إن شاء الله قادمة بالكثير من تلك المزايا:

١ ـ المواد السكرية والنشوية تمد الجسم بالطاقة.

٢ ـ الرطب به مادة تساعد على تقوية عضلة الرحم وتنظمها، كما أن هذه المادة تساعد الطلق البارد وتهدِّيء الطلق الحامي.

٣ ـ الرطب به معادن مثل المغنسيوم والبوتاسيوم وهما مُهدِّئان للأعصاب المتعبة والمصاحبة للولادة.

٤ ـ يوجـد بالبلح مادة أمـين السـيروتونين وهو مهديء للنفس ومزيل للألم ومجلب للاسترخاء والنوم.

٥ ـ يوجد به حمض الغلوتاميك وهو مطمئن للنفس.

٦ ـ مادة الكالسيوم الموجودة بالرطب توقف نزيف الدم المصاحب للولادة.

٧ ـ مجموعة الفيتامينات الموجودة في الرطب تعوض ما فقده الجسم من الدم عند الولادة.

٨ ـ هناك مواد تساعد على إدرار اللبن مثل حمض الغلوسين والبوتاسيوم وأمين السيروتونين.

ولكل هذا ولحكمة لا يعلمها إلا الله سبحانه اختار الله جلت قدرته الرطب غذاءً لمريم عليها السلام.

أبوبكر الصديق ـ رضوان الله عليه ـ والنخلة

لما تولى أبوبكر الخلافة ـ رضي الله عنه ـ أرسل حملة أسامة بن زيد بن حارثة إلى الشام وأوصى بها:

«لا تخونوا ولا تغدروا. . .
ولا تغلوا ولا تُمثِّلوا. . .
ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخًا كبيراً ولا امرأة. . .
ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه. . .
ولا تقطعوا شجرة مثمرة. . .
ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً. . .
وسوف تَمرُون بأقوام قد فرغوا أنفسهم بالصوامع إلا لمأكله، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له. . .
اندفعوا باسم الله»(١).

---

(١) الطبري، ٣/٢٢٧، ابن كثير ٢/٣٥٣، عن كتاب الرطب والنخلة للدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد.

عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه ـ والنخلة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾(١).

صدق الله العظيم

قال عمر بن الخطاب لصحابة النبي، ﷺ، فيمن ترون هذه الآية نزلت؟ ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ . . . ﴾.

قالوا: الله . . .

فغضب عمر. فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم.

فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين.

فقال: عمر: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك.

فقال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: «ضربت مثلاً بعمل».

قال عمر: أي عمل؟

قال ابن عباس: «لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له شيطاناً فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله».

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦٦.

علي - كرم الله وجهه - والنخلة

قال علي - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ:

«أكرموا عماتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق الله منه آدم عليه السلام، وليس من الشجرة ما يلقح غيرها، وأطعموا الولدَ الرطبَ، وإن لم يكن بالتمر. وهي الشجرة التي نزلت تحتها مريم بنت عمران»[١].

وعن علي - رضي الله عنه -:

«من أكل كل يوم سبع تمرات قتلت كل دابة في بطنه»[٢].

(١) الطب من الكتاب والسنة، تأليف موفق الدين عبداللطيف البغدادي، ص٦٩.

(٢) البركة في فضل السعي والحركة، محمد عبدالرحمن الوصابي الحبشي، ص٢٤٣.

ابن عباس وثمر النخلة

قال ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ كان أحب التمر إلى رسول الله، ﷺ، العجوة، قلت: لأن العجوة غذاء فاضل وإذا أضيف إليها السمن تمت كفايتها.

وفي رواية: العجوة من فاكهة الجنة[١].

(١) أبونعيم في كتابه الطب.

عائشة ـ رضوان الله عليها ـ وثمار النخل

أخرج أبوداود وابن السني وأبونعيم والبيهقي في الشعب عن عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت: «أرادت أمي أن تسمنني فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن»

وأخرج أبونعيم عن عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت: «لما تزوجني رسول الله ﷺ، أقبلت على أمي بمثل ما يقبل به النساء فلم أجب على ذلك فأطعموني القثاء والرطب والتمر حتى أرادوا أن يهدوني إلى رسول الله ﷺ، فأقبلت عيه أحسن إقبال».

---

(١) رواه أبوداود في الطب ٢/١٩٩.

قيصر الروم والنخلة

كتب قيصر الروم إلى عمر بن الخطاب: «أخبرك أن رسلي أتتني من قبلك فزعمت أن قبلكم شجـرة ليست بخليقة لشيء من الخير. تخرج مثل آذان الحمـير ثم تتشقق مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون مثل الزمرد الأخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الأحمر ثم تينع فتنضج فتكون كأطيب فالوذج أكل ثم تتيبس فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر، فإن تكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلا من الجنة.

فكتب إليه عمر بن الخطاب «إن رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا، وهي الشجرة التي أنبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها»(١).

---

(١) النخل عطاء، خديجة عبدالصمد خوجة، أمة الباري حسين إبراهيم.

النخلة والنصرانية بنجران[1]

وكان أهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيد في كل سنة، فإذا كان ذلك العيد عَلَّقوا عليها كُلَّ ثوب حسن وجدوه.. وحلي النساء.. فخرجوا إليها يومًا وعكفوا عليها يومًا. فابتاع فيميون رجل من أشرافهم، وابتاع صالحًا آخر.

فكان فيميون إذا قام الليل في بيت له أسكنه إياه سيده، استسرج له البيت نورًا حتى يصبح من غير مصباح، فأعجب سيده ما رأى منه فسأله دينه فأخبره به.

وقال فيميون: «إنما أنتم على باطل وهذه الشجرة لا تضر ولا تنفع، ولو دعوت إلهي الذي أعبده لأهلكتها، وهو وحده لا شريك له».

فقال سيده: افعل فإنك إن فعلت هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه.

فقام فيميون وتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها، فأرسل الله ريحًا فجعفتها من أصلها، فألقتها.

فعند ذلك اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم.

فمن ذلك كانت النصرانية بنجران من أرض العرب)[2].

---

(١) عن كتاب الرطب والنخلة، ص٥١، د. عبدالله عبدالرزاق السعيد.

(٢) كتاب معجم البلدان، ص٢٦٦ - ٢٦٧، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، المجلد الخامس.

النخلة
في القرآن الكريم

النخيل في القرآن الكريم

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[1]

صدق الله العظيم

يقول ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير جـ١:

هذه الآية مثل ضربه الله تعالى في الحسرة بسلب النعمة عند شدة الحاجة وفيمن قصد به ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه مثل الذي يختم له بالفساد في آخر عمره، وهذا قول ابن عباس

والثاني: ما قاله مجاهد: أنه مثل للمفرط في طاعة الله تعالى حتى يموت.

والثالث: ما قاله السدي: أنه مثل للمرائي في النفقة، ينقطع عنه نفعها أحوج ما يكون إليه.

وضرب الله المثل بالنخيل والأعناب؛ لأنهما من أنفس ما تكون بالبستان. أما الإعصار فهو الريح الشديدة تهب فيها بين السماء والأرض.

«إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصارًا».

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٦٦.

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١)

صدق الله العظيم

يقول الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي في تفسيره «تفسير القرآن العظيم» والمعروف بتفسير ابن كثير:

ومن النخل من طلعها قنوان دانية أي عذوق الرطب دانية أي قريبة من المتناول (القنوان هي الشماريخ كما يطلق عليها أهل مصر) ويقول الشاعر امرؤ القيس في ذلك:

فآتت أعاليه وأدت أصوله ومال بقنوان من البسر أحمرا

﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ أي نضجه.. أي فكروا في قدرة خالقه من العدم إلى الوجود بعد أن كان حطبًا صار عنبًا ورطبًا وغير ذلك مما خلق الله ـ سبحانه وتعالى ـ من الألوان والأشكال والطعوم والروائح.

وبهذا قال البراء بن عازب وابن عباس والضحاك وعطاء الخوساني والسدي وقتادة وغيرهم(٢).

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٩.

(٢) مجلد ٢ جـ٧، ص١٦٥ تفسير ابن كثير (دار المعرفة).

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾(١)

صدق الله العظيم

يقول ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير جـ٣ ص١٣٦ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ﴾ فيها أربعة أقوال:

أحدها: المعروشات ما انبسط على وجه الأرض كالكروم والقرع والبطيخ، وغير معروشات ما قام على ساق كالنخيل، والزرع وسائر الأشجار.

والثاني: المعروشات ما أنبته الإنسان وغير المعروشات ما خرج من البراري والجبال من الثمار. (وهذا ما قال به ابن عباس).

والثالث: المعروشات وغير المعروشات: الكرم منه ما عرش ومنه ما لم يعرش (وهذا ما قاله به الضحاك).

والرابع: وهذا قول أبوعبيدة أن المعروشات الكروم التي قد عرش عنبها وغير المعروشات سائر الشجر التي لا تعرش.

كما يقول ابن الجوزي في نفس التفسير ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ والمراد بهذا الحق قولان:

أحدهما: أنه الزكاة.

والثاني: أنه حق غير الزكاة فرض يوم الحصاد وهو إطعام من حضر وترك ما سقط من الزرع والثمر.

فإن قيل: هل يجب إتاء الحق يوم الحصاد؟ فالجواب: إن قلنا: إنه إطعام

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

من حضر من الفقراء، فذلك يكون يوم الحصاد، وإن قلنا: إنه الزكاة، فقد ذكرت عنه ثلاثة أجوبة.

أحدهما: أن الأمر بالإيتاء محمول على النخيل لأن صدقتها تجب يوم الحصاد، فأما الزروع فالأمر بالإيتاء محمول على وجوب الإخراج، إلا أنه لا يمكن ذلك عند الحصاد، فيؤخذ ذلك إلى زمان التنقية، ذكره بعض السلف.

الثاني: أن اليوم ظرف للحق، لا للإيتاء فكأنه قال: وآتوا حقه الذي وجب يوم حصاده بعد التنقية.

والثالث: أن فائدة ذكر الحصاد أن الحق لا يجب فيه بنفس خروجه وبلوغه، إنما يجب يوم حصوله في يد صاحبه وقد كان يجوز أن يتوهم أن الحق يلزم نفس نباته قبل قطعه، فأفادت الآية أن الوجوب فيما يحصل في اليد دون يتلف (ذكر الجوابين القاضي أبويعلى).

﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾ وفيها ستة أقوال:

أحدهما: أنه تجاوز المفروض في الزكاة إلى حد يجحف به. روى أبو صالح عن ابن عباس: أن ثابت بن قيس بن شماس صرم خمسمائة نخلة، ثم قسمها في يوم واحد، فأمسى ولم يترك لأهله شيئًا، فكره الله تعالى له ذلك، فنزلت: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾.

الثاني: وقال به سعيد بن المسيب: أن الإسراف: منع الصدقة الواجبة.

الثالث: قال مجاهد والزهري: أنه الإسراف في المعصية.

الرابع: إنه إشراك الآلهة في الحرث والأنعام، قاله عطية العوفي، وابن السائب.

الخامس: أنه خطاب للسلطان لئلا يأخذ فوق الواجب من الصدقة. قاله ابن زيد.

السادس: أنه الإسراف في الأكل قبل أداء الزكاة، قاله ابن بحر.

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾[1]

صدق الله العظيم

جاء في تفسير القرآن العظيم لابن كثير المجلد الثاني ص٥١٨.

أي أراض يجاور بَعضُها بعضًا مع أن هذه طيبة تنبت ما ينفع الناس وهذه سبخة مالحة لا تنبت شيئًا (كما جاء في رواية ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك).

ويدخل في هذه الآية اختلاف ألوان بقاع الأرض. والكل متجاورات، صنوان وغير صنوان، الصنوان هو الأصول المجتمعة في منبت واحد كالرمان والتين وبعض النخيل ونحو ذلك.

أما غير الصنوان ما كان على أصل واحد كسائر الأشجار.

وقال سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن البراء ـ رضي الله عنه ـ: الصنوان هي النخلات في أصل واحد وغير الصنوان المتفرقات.

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[2]

صدق الله العظيم

جاء في الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني:

---

(١) سورة الرعد، آية: ٤.

(٢) سورة النحل، آية: ١١.

«ينبت بالماء الزرع وقدم الزرع لأنه أصل الأغذية التي يعيش بها الناس واتبعه بالزيتون؛ لكونه فاكهة من وجه وإدامًا من وجه لكثرة ما فيه من الدهن، ثم ذكر النخيل لكونه غذاء وفاكهة وهو مع العنب أشرف الفواكه». (١)

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(٢)

صدق الله العظيم

يقول المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني في كتابه فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير المجلد الثالث ص١٧٥ مطبعة دارالمعرفة بيروت لبنان:

«. . . ومن عصير ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه، والسكر ما يسكر من الخمر، والرزق الحسن جميع ما يؤكل من هاتين الشجرتين كالثمر والدبس والزبيب والخل وكان نزول هذه الآية قبل تحريم الخمر. . .

وقيل إن السكر الخل بلغة الحبشة. . . والرزق الحسن الطعام من الشجرتين. وقيل السكر العصر الحلو الحلال، وسمي سكر؛ لأنه قد يصير مسكرًا إذا بقي. فإذا بلغ الإسكار حرم. والقول الأول أولى وعليه الجمهور. . .».

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴾(٣)

صدق الله العظيم

---

(١) المجلد ٣ ص١٥٢.

(٢) سورة النحل، آية: ٦٧. (٣) سورة الإسراء، آية: ٩١.

يقول سيد قطب في تفسيره «في ظلال القرآن» جـ٤ ص٢٢٠٩.

«. . . بينما هم يطلبون خوارق مادية ويطلبون نزول الملائكة، ويقترحون أن يكون للرسول بيت من زخرف أو جنة من نخيل وعنب. . إلى آخر المقترحات التي يمليها العنت والمكابرة، لا طلب الهدى والاقتناع. ويرد على هذا كله بأنه خارج عن وظيفة الرسول وطبيعة الرسالة، ويوكل الأمر إلى الله. . . ».

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴾[1]

صدق الله العظيم

يقول صاحب زاد المسير في علم التفسير «ابن الجوزي» جـ٥ ص١٣٨، ١٣٩.

«روى عطاء عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين﴾ هما ابنا ملك كان في بني إسرائيل توفي وتركهما، فاتخذ أحدهما الجنان والقصور، وكان الآخر زاهدًا في الدنيا، فكان إذا عمل أخوه شيئًا من زينة الدنيا، أخذ مثل ذلك فقدمه لآخرته، حتى نفذ ماله، فضربهما الله ـ عز وجل ـ مثلاً للمؤمن والكافر الذي أبطرته النعمة. .

وروى أبوصالح عن ابن عباس: أن المسلم لما احتاج، تعرض لأخيه الكافر، فقال الكافر: لكني ابتعت به جنانًا وغنمًا وبقرًا، والله لا أعطيتك شيئًا أبدًا حتى تتبع ديني، ثم أخذ بيد المسلم فأدخله جنانه يطوف به فيها، ويرغبه في دينه.

وقال مقاتل: اسم المؤمن يمليخا: واسم الكافر قرطس. وقيل قطرس وقيل

---

(١) سورة الكهف، آية: ٣٢.

هذا المثل ضرب لعيينة بن حصن وأصحابه، والسليمان وأصحابه.

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾[1].

صدق الله العظيم

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾[2]

صدق الله العظيم

جاء في زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي جـ٥ ص٣٠٦:

«﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾، وفي بمعنى على ولتعلمن أيها السحرة ﴿ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا ﴾ لكم ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ أي: أدوم، أنا على إيمانكم، أو رب موسى على تركهم الإيمان به؟ ﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ ﴾ أي لن نختارك ﴿ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ يعنون اليد والعصى..

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾[3]

صدق الله العظيم

---

(١) راجع مريم والنخلة في موقع آخر من نفس الكتاب. (سورة مريم، الآيات: ٢٣-٢٥).

(٢) سورة طه، آية: ٧١.

(٣) سورة المؤمنون، آية: ١٩.

جاء في مختصر تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، المجلد الثاني، ص٥٦٢:

«﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ ﴾، يعني فأخرجنا لكم بما أنزلنا من السماء جنات أي بساتين وحدائق ﴿ذات بهجة﴾ أي ذات منظر حسن، وقوله: ﴿ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ ﴾ أي فيه نخيل وأعناب، وهذا ما كان يألف أهل الحجاز ولا فرق بين الشيء وبين نظيره، كذلك في حق كل أهل إقليم عندهم من الثمار من نعمة الله عليهم ما يعجزون عن القيام بشكره، وقوله: ﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ﴾ أي من جميع الثمار كما قال: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ وقوله: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ معطوف على شيء مقدر، تقديره: تنظرون إلى حسنه ونضجه ومنه تأكلون..

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾[1]

صدق الله العظيم

يقول الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ في تفسيره المجلد الثالث، ص٣٤٥:

«﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ قال العوفي عن ابن عباس أينع وبلغ فهو هضيم، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ يقول معشبة وقال إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن أبي عمرو - وقد أدرك الصحابة - عن ابن عباس في قوله: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ قال إذا رطب واسترخى، رواه ابن أبي حاتم ثم قال: وروى عن أبي صائح نحو هذا وقال أبوإسحاق عن

---

(١) سورة الشعراء، آية: ١٤٨.

أبي العلاء ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ قال: حين يطلع تقبض عليه فتهضمه فهو من الرطب الهضيم ومن اليابس الهشيم تقبض عليه فتهشمه. وقال عكرمة وقتادة: الهضيم الرطب اللين، وقال الضحاك: إذا أكثر حمل الثمرة وركب بعضها بعضًا فهو هضيم وقال مرة: هو الطلع حين يتفرق ويخضر. وقال الحسن البصري: هو الذي لا نوى له، وقال أبوصخر: ما رأيت الطلع ينشق عنه الكم فترى الطلع قد لصق بعضه ببعض فهو الهضيم، أي هو المنضم بعضه إلى بعض فهو كالنضيد أيضًا وذلك يكون قبل تشقق الكفرى».

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ (١)

صدق الله العظيم

جاء في تفسير ابن كثير للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المجلد الثالث، طبعة بساط بيروت، ص٥٧١:

«أي جعلنا فيها أنهارًا سارحة في أمكنة يحتاجون إليها ليأكلوا من ثمره: لما امتن على خلقه بإيجاد الزروع لهم عطف يذكر الثمار وتنوعها وأصنافها».

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ (٢)

صدق الله العظيم

جاء في تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني ص٣٧٢ المجلد الثالث:

«﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ﴾ أي طوالاً شاهقات، قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة: الباسقات الطوال، ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ أي منضود...».

وجاء في زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي المجلد الثالث من ص٨:

(١) سورة يس، آية: ٣٤. (٢) سورة ق، آية: ١٠.

«والنضيد: المنضود بعضه فوق بعض، وذلك قبل أن يتفتح، فإذا انشق جف طلعه وتفرق فليس بنضيد...».

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ﴾ (١)

مختصر تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، المجلد الثالث، ص٤١٠:

«بقوله تعالى مخبرًا عن عاد قوم (هود) أنهم كذبوا رسولهم وأنه تعالى أرسل ﴿ عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا ﴾؛ أي الباردة الشديدة البرد ﴿ فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ﴾ عليهم نحسه ودماره، لأنه يوم اتصل فيه عذابهم الدنيوي بالأخروي وقوله تعالى: ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ﴾ وذلك أن الريح كانت تأتي أحدهم فترفعه حتى تغيبه عن الأبصار ثم تنكسه على أُمِّ رأسه فيسقُط على الأرض، فتثلغ رأسه فيبقى جثة بلا رأس؛ ولهذا قال ﴿ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ﴾».

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾ (٢)

جاء في زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، المجلد الثامن ص١٠٨:

«﴿فِيهَا فَٰكِهَةٞ﴾ أي ما يتفكه به من ألوان الثمار ﴿وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ﴾: والأكمام الأوعية والغلف».

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴾ (٣)

جاء في مختصر تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، المجلد الثالث، ص٤٢٤:

---

(١) سورة القمر، آية: ٢٠. (٢) سورة الرحمن، آية: ١١. (٣) سورة الرحمن، آية: ٦٨.

«وإنما أفرد النخل والرمان بالذكر لشرفهما على غيرهما، عن عمر بن الخطاب قال:

جاء أُناس من اليهود إلى رسول الله، ﷺ، فقالوا: يامحمد أفي الجنة فاكهة؟

قال: «**نعم، وأضعاف**»، قالوا: فيقضون الحوائج؟

قال: «**لا، ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب ما في بطونهم من أذى**»(١).

وروى ابن أبي حاتم، عن ابن عباس قال: «نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم ومنها حللهم، وورقها ذهب أحمر، وجذوعها زمرد أخضر، وثمرها أحلى من العسل وألين من الزبد وليس له عجم»(٢).

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (٣)

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴾ (٤)

الزيتون وهو أدم وعصيره أدم ويستصبح به ويدهن به.. والنخل يؤكل بلحًا وبسرًا ورطبًا وتمرًا ونيئًا ومطبوخًا، ويعتصر منه رب وخل(٥).

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في مسنده.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم.

(٣) سورة الحاقة، آية: ٧.

(٤) سورة عبس، آية: ٢٩.

(٥) من كتاب مختصر تفسير ابن كثير المجلد الثالث، ص٦٠١، تحقيق محمد علي الصابوني.

النخلة
والسنة المحمدية

النخلة وثمارها في السنة المحمدية

النخلة كالرجل المسلم:

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، (جلوس): إذ أتى بجمار نخلة فقال النبي، ﷺ: «**ان من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم، لا يسقط ورقها، أخبروني ما هي؟**» فوقع الناس في شجرة البوادي... فوقع في نفسي: أنها النخلة فأردت أن أقول: هي النخلة، ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سنًّا.. فسكت. فقال رسول الله، ﷺ: «**هي النخلة**» فذكرت ذلك لعمر، فقال لئن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا(١).

ما نستفيده من هذا الحديث:

في هذا الحديث:

- إلقاء العالم المسائل على أصحابه وتمرينهم واختبار ما عندهم.
- ضرب الأمثال والتشبيه.
- ما كان عليه الصحابة: من الحياء من أكابرهم وأجلائهم وإمساكهم عن الكلام بين أيديهم.
- فرح الرجل بإصابة ولده وتوفيقه للصواب.
- أنه لا يكره للولد أن يجيب بما عرف بحضرة أبيه، وأن لم يعرف الأب. وليس في ذلك إساءة أدب عليه.
- ما تضمنه تشبيه المسلم بالنخلة من كثرة خيرها، ودوام ظلها، وطيب ثمرها، ووجوده على الدوام.

---

(١) أخرجه البخاري.

جـذع النخـلة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هي الشجرة التي حن جذعها إلى رسول الله، ﷺ، لما فارقه، شوقًا إلى قربه وسماع كلامه.

* روى الإمام مسلم في صحيحه جـ١٢، ص٢١٩، عن عامر بن سعد بن أبي عبدالله قال: كان جذع يقوم عليه النبي، ﷺ، فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي، ﷺ، فوضع يده عليه(١).

(١) رواه البخاري في باب علامات النبوة في الإسلام وكذا أخرجه النسائي والترمذي.

النخلة تصيح كالصبي لفراق النبي ﷺ لها !

* عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ: أن النبي، ﷺ، كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة، فقالت امرأة من الأنصار أو رجل يارسول الله ألا نجعل لك منبرًا؟

* قال ﷺ: «**إن شئتم، فجعلوا له منبراً**» فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي، ﷺ، فضمه إليه يئن أنين الصبي الذي يسكن قال: «**كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها**»(١).

* وفي رواية أخرى: «**فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي**»(٢).

(١) متفق عليه.

(٢) شجرة المعجزات التمر وفوائده الطبية، ص١٧، أبوالفداء محمد عزت محمد عارف. (كما رواه البخاري).

تأبير النخل

* روى مسلم في صحيحه عن طلحة بن عبيدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: «مررت مع رسول الله، ﷺ، في نخل فرأى قومًا يلقحون.
فقال: «ما يصنع هؤلاء؟».
قالوا: يأخذون من الذكر فيجعلونه في الأنثى.
قال: «ما أظن ذلك يغني شيئًا».. فبلغهم فتركوه: فلم يصلح.
فقال النبي، ﷺ: «إنما هو ظن فإن كان يغني شيئًا فاصنعوه. فإنما أنا بشرٌ مثلكم، وإن الظن يخطيء ويصيب، ولكن: ما قلت عن الله عز وجل فلن أكذب على الله» انتهى.

التمر : عنوان الشبع

* عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت :

قال رسول الله ، ﷺ :

«ياعائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ، ياعائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله» قالها مرتين أو ثلاث[١] .

(١) النخل عطاء ، ص٢٢ ، خديجة عبدالصمد ـ أمة عبدالباري .

التمر : مانع بإذن الله للسم والسحر

* عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: «سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «من تَصبَّح بسبع تمرات عجوة وفي لفظ من تمر العالية، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر».

* عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله تعالى عنه ـ مرفوعًا: قال رسول الله، ﷺ: «من تصبح بسبع تمرات عجوة لم تضره ذلك اليوم سم ولا سحر»(١)

* وفي رواية مسلم: «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي»(٢) أي صبيحة كل يوم.

أخرج أبوبكر الشافعي عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: قال رسول الله، ﷺ: «كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود»(٣).

---

(١) رواه الشيخان ـ رواه البخاري في الأطعمة ٨١٩ ومسلم في الأشربة .

(٢) لابتيها: اللابه المكان المرتفع وهو مكان بين مرتفعين بالمدينة.

(٣) الكنز ١٠/١٤.

خاصية السبع[1]

وقعت قدراً وشرعاً:

- خلق الله عز وجل السموات سبعاً.
- والأرضين سبعاً.
- والأيام سبعاً.
- والإنسان كل خلقه في سبعة أطوار.
- وشرع الله لعباده الطواف سبعاً.
- والسعي بين الصفا والمروة سبعاً.
- ورمي الجمار سبعاً سبعاً.
- وتكبيرات العيدين سبعاً في الأولى.
- وقال ﷺ: «**مروه بالصلاة لسبع**».[2]
- وإذا صار للغلام سبع سنين: خير بين أبويه في رواية، وفي رواية أخرى، أبوه أحق به من أمه، وفي ثالثة: أمه أحق به.
- أمر النبي ﷺ في مرضه: أن يصب عليه من سبع قرب.
- وسخر الله الريح على قوم عاد سبع ليال.
- ودعا النبي ﷺ: أن يعينه الله على قومه بسبع كسبع يوسف.

---

(١) تحقيق د. السيد الجميل، دار الكتاب العربي.

(٢) أخرجه أبوداود (٤٩٤) والترمذي (٤٠٧).

- ومثل الله سبحانه ما يضاعف به صدقة المتصدق: بحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبة مائة حبة.
- السنابل التي رآها صاحب يوسف سبعاً.
والسنين التي زرعوها دأباً سبعاً.
- وتضاعف الصدقة إلى سبعمائة ضعف: إلى أضعاف كثيرة.
- يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب سبعون ألفا.

فلا ريب أن لهذا العدد خاصية ليست لغيره، والسبعة جمعت معاني العدد كله وخواصه، فإن العدد شفع ووتر، والشفع أول وثان والوتر كذلك. فهذه أربع مراتب: شفع أول وثان ووتر أول وثان ولا تجتمع هذه المراتب في أقل من سبعة.

وهي عدد كامل جامع لمراتب العدد الأربعة، أعني الشفع والوتر والأوائل والثواني:

ونعني الوتر الأول: الثلاثة وبالثاني الخمسة، وبالشفع الأول: الاثنين، وبالثاني: الأربعة.

- وللأطباء اعتناء عظيم بالسبعة ولاسيما في البحارين.
- قال أبقراط: «وكل شيء في هذا العالم مقدر على سبعة أجزاء».
- والنجوم سبعة.
- والأيام سبعة.
- وأسنان الناس سبعة: أولاً طفل: إلى سبع، ثم صبي: إلى أربع عشر، ثم مراهق، ثم شاب، ثم كهل، ثم شيخ، ثم هرم: إلى منتهى العمر.

والله تعالى علم بحكمته وشرعه وقدره في تخصيص هذا العدد: هل هو لهذا المعنى؟ أو لغيره.

العدد سبعة[1]

نفع هذا العدد من هذا التمر، من هذا البلد، من هذه البقعة بعينها، من السم والسحر ـ بحيث تمنع إصابته ـ من الخواص التي لو قالها أبقراط وجالينوس وغيرهما من الأطباء لتلقاها عنهم الأطباء بالقبول والإذعان والانقياد.

مع أن القائل إنما معه الحدس والتخمين والظن، فمن كلامه كله يقين وقطع وبرهان ووحي، أولى أن تتلقى أقواله بالقبول والتسليم، وترك الاعتراض.

وأدوية السموم تارة تكن بالخاصية، كخواص كثير من الأحجار والجواهر واليواقيت. والله أعلم.

---

(١) الطب النبوي لابن الجوزية، تحقيق د. السيد الجميلي.

التمر : فطور للصائمين

* عن سليمان بن عامر - رضي الله عنه - عن النبي ، ﷺ ، قال : «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور»[١]

* ثبت عن رسول الله ، ﷺ ، قوله : «إذا أفطر أحدكم فليفطر على رطبات فإن لم يجد فعلى تمرات» .

التمر : سحور للصائمين

* وأخرج ابن حيان عن جابر - رضي الله تعالى عنه - أن النبي ، ﷺ ، قال : «نعم السحور التمر»[٢] .

(١) رواه أبوداود والترمذي وقال : حسن صحيح .

(٢) الكنز ٨/٣٣.

ولماذا الافطار على التمر؟

في فطر النبي، ﷺ، من الصوم على التمر أو الماء، تدبير لطيف جدًّا . .

أن الصوم يخلي المعدة من الغذاء: فلا تجد الكبد فيها ما تجذبه وترسله إلى القوى والأعضاء. والحلو أسرع شيء وصولاً إلى الكبد، وأحبه إليها، ولاسيما إن كان رطبًا، فيشتد قبولها له، فتنتفع به هي والقوى. فإن لم يكن فالتمر: لحلاوته وتغذيته. فإن لم يكن فحسوات الماء: تطفيء لهيب المعدة وحرارة الصوم، فتنتبه بعده للطعام، وتأخذه بشهوة.

التمر : دواء ولا داء فيه

* عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ، ﷺ : «**حبب إلي التمريون من أمتي . . قليله دواء، وكثيره طعام، أمان من القولنج**»(١).

* عن أنس بن مالك: أن وفد عبدالعيسى من أهل هجر قدموا على النبي ، ﷺ ، فقال: «**خير ثمراتكم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه**» (٢)

* أخرج الحاكم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ، ﷺ : «**خير تمركم البرني، يخرج الداء ولا داء فيه**»(٣).

* أخرج البيهقي في الشعب عن مزيده عن النبي ، ﷺ ، قال: «**خير تمركم البرني**».

---

(١) الأمعاء الغليظة.

(٢) رواه الطبراني.

(٣) الكنز ٦٣/٧.

ثمر النخلة غذاء للجائعين

* عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله، ﷺ، ذات يوم أو ذات ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر قال: ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟
قالا: الجوع يارسول الله.
قال: وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني إلا الذي أخرجكما.. قوموا فقاموا معه.
فأتى رجلاً من الأنصار. فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت: مرحبًا وأهلاً.
فقال لها رسول الله، ﷺ: أين فلان؟
قالت: ذهب يستعب لنا من الماء.
إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله، ﷺ، وصاحبه ثم قال: الحمد لله ماأحد اليوم أكرم أضيافًا مني.
قال: فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر ورطب.
فقال: كلوا من هذه.

* عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: **«توفي رسول الله، ﷺ، وقد شبعنا من الأسودين التمر والماء»**.

التمر تكريم للضيف

* عن أنس بن مالك قال: عاد رسول الله ، ﷺ ، سعداً بن معاذ على أتان ، فأنزله وقرب إليه شيئان . . . سمسم وشيئًا من تمر، حتى إذا أكل رسول الله ، ﷺ ، وأراد أن يقوم دعا له .

التمر عنوان المدح والثناء

* عن عائشة رضي الله عنها قالت:
قال رسول الله ، ﷺ : «أنت أطيب من اللبأ بالتمر» .

التمر حاجز عن النار

* قال ﷺ : «اتق النّارَ ولو بشقِ تمرة» .

التمر غذاء المولود بتحنيكه

* عن أنس بن مالك قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله، ﷺ، حين ولد فقال: «هل معك تمر» قلت نعم فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلاكهن ثم فغر فاه الصبي فمجه في فيه.
فجعل الصبي يتلمظه.
قال رسول الله، ﷺ: «حب الأنصار التمر وسماه عبدالله»[1]

* روى البخاري في كتابه العقيقة ج٧/ص١٠٨ مطابع الشعب عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: «ولد لي غلام فأتيت به النبي، ﷺ، فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إليَّ».

التمر غذاء وشفاء للنساء

* أخرج أبويعلى وابن السني وأبونعيم عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله، ﷺ: «أطعموا نساءكم الرطب فإن لم يكن، فتمراً»[2].
* أخرج أبونعيم عن أبي هريرة ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: قال رسول الله، ﷺ: «ما للنساء عندي شفاء مثل الرطب ولا المريض مثل العسل»[3].

---

(١) رواه مسلم. (٢) مجموع الزوائد ٥/٣٩. (٣) الكنز ١٠/١٥.

مزج التمر بالقثاء أو الرطب

* أخرج النسائي وابن ماجة وابن السني وأبونعيم والحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة ـ رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**كلوا البلح بالتمر**».

* أخرج أبونعيم عن عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت: تزوجني النبي، ﷺ، وأراد أبواي أن يسمناني فلم أسمن فأمرهما النبي، ﷺ، أن أطعم القثاء بالرطب فسمنت(١).

* روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبدالله بن جعفر قال: «رأيت رسول الله، ﷺ، يأكل القثاء بالرطب»(٢).

الأطيبان

* عن عائشة، أن النبي، ﷺ، كان يسمي التمر واللبن: «**الأطيبين**».

---

(١) كنز العمال ١٩/١٨٥.

(٢) دار الكتب العلمية جـ٢/ص٢١٨.

التمر والجيش

كان التمر غذاء المحاربين يطحنونه ويضعونه بأكياس يعلقونها في رقابهم ويأكلون منه بين الفينة والأخرى؛ ليبعث في أجسادهم الحرارة والقوة والنشاط.

وعندما وقف الرسول، ﷺ، يُنظِّم صفوف المسلمين في بدر ويقول: **«والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرًا محتسبًا مقبلاً غير مدبر إلا دخل الجنة»**.

فرمى عمير بن الحمام تمرات كانت بيده، واندفع إلى الصفوف وهو يقول: «بَخٍ بَخٍ ما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء»(١).

التمر والرمد

* دخل علي - رضي الله عنه - على النبي، ﷺ، وهو رمد وبين يديه تمر يأكله.

فقال ﷺ: **«يا علي أتشتهيه وناوله تمرة ثم أخرى حتى أعطاه سبع ثم قال: حسبك يا علي»**.

---

(١) طب النبي المصطفى، ص١٢٧ لفؤاد مزند.

التمر وأدب تناوله

* روى الإمام مسلم في صحيحه: عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال: «نهى رسول الله، ﷺ، أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه».

التمر: مودة

* جاء في كتاب صفوة الصفوة جـ١/ص١١٩ «عن عروة أنه سمع عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول: كان يمر بنا هلال وهلال ما توقد في بيت من بيوت رسول الله، ﷺ، نار.

قال: قلت يا خالة فعلى أي شيء كنتم تعيشون؟

قالت: على الأسودين التمر والماء»(١).

«إلاَّ أنه قد كان لرسول الله، ﷺ، جيران من الأنصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون إلى رسول الله، ﷺ، من ألبانها فيسقيانه».

(١) رواه الإمام أحمد وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه في كتاب الزهد وتمامه في مسلم وهو في البخاري أيضاً والإمام أحمد عن أبي هريرة بسند صحيح.

التمر : كفارة للمعصية

* روى البخاري في صحيحه جـ٨، ص١٨٠ :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى النبي ، ﷺ :

فقال : هلكت .

قال : ما شأنك؟

قال : وقعت على امرأتي في رمضان .

قال : تستطيع أن تعتق رقبة؟

قال : لا .

قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟

قال : لا .

قال : فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينًا؟

قال : لا .

قال : اجلس . . فجلس فأتى النبي ، ﷺ ، بعذق فيه تمر .

قال : خذ هذا فتصدق به .

قال : أَعَلى أفقر مني؟

فضحك النبي ، ﷺ ، حتى بدت نواجذه .

قال : أطعمه عيالك .

التمر ينمي الحلم عند الأطفال

* عن سلمة بنت قيس قالت: قال رسول الله، ﷺ: «**أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليمًا فإنه كان طعام مريم حين ولدت ولو علم الله طعامًا خيراً من التمر لأطعمها إياه**».

العجوة من الجنة وفيها ترياق وشفاء وغذاء

* عن عائشة قالت: قال رسول الله، ﷺ: «**إن في عجوة العالية شفاء، وإنها لترياق أول البكرة**»(١).

«**وقيل أول البكرة على الريق**».

* عن أبي هريرة أن النبي، ﷺ، قال: «**العجوة من الجنة وهي شفاء من السم**».

* عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله، ﷺ، يعجبه الرطب بالبطيخ والقثاء بالبلح.

* روى الترمذي مرفوعًا: «**العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم**».

* قال ابن عباس ـ رضي الله تعالى ـ عنهما:

«كان أحب التمر إلى رسول الله، ﷺ، العجوة.

قلت: لأن العجوة غذاء فاضل وإذا أضيف إليها السمن تمت كفايتها».

وفي رواية «**العجوة من فاكهة الجنة**»(٢)

* عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله تعالى عنه ـ مرفوعًا: «**من تَصبَّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر**»(٣)

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب.

(٢) أبونعيم في كتاب الطب.

(٣) رواه البخاري.

النخلة
في الشعر العربي

النخل في تعبير الشعراء

النخلة بالنسبة للشعراء العرب مصدر إلهام ومضرب أمثال، فهي رمز القوة والصلابة، رمز الإباء والشمم، لا تتطلع إلا إلى السماء ولا تنحني إلا إذا هرمت.

تسابق الشعراء على وصفها وبيان حسنها وجمالها وإظهار فائدتها.

قال امرؤ القيس : في العصر الجاهلي

كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

قال النابغة الذبياني :

صفار النوى مكنوزة ليس قشرها ... إذا طار قشر التمر عنها بطائر

من الشارعات الماء بالقاع تستقي ... بإعجازها قبل استقاء المحاجر

قال ابن الرومي :

يصف التمر البرني وهو أحسن أنواع تمور المدينة:

بعثت ببرني حتى كأنه ... مخازن تبر قد ملئن من الشهد

مختمة الأطراف تنقد قمعها ... عن العسل الماذي والعنبر الهندي

تنقل من خضر الثياب وصفرها ... إلى حمرها ما بين وشي إلى ورد

فكم لبثت في شاهق لا ترى يد ... ولا تجتني باللحظ إلا عن البعد

ألذ من السلوى وأحلى من المنى ... وأعذب من وصل الحبيب على الصد

تشبيه المملكة العربية السعودية بالنخلة:

بلادنـا كنـخـلـة تعـانـق الـسـمـاء

أصـيلـة عريقـة تجـود بالـعـطـاء

مضيئة مشعة بالحسن والبهاء
قطوفها قريبة وسهلة الخباء
تحنو لمن يحبها لقطف ما يشاء
في طعمها حلاوة غنية بالغذاء
كأنها من بلسم يمن بالشفاء

قال الأستاذ عبداللطيف الصبيحي :

سلام القمح والتمر من الصحراء إلى مصر
إلى الأردن إلى بردى وتلك غرائب الدهر
إلى صنعاء فبغداد وبعد اليوم من يدري
هدايا التبر للنهر هدايا الرمل للبحر
هدايا للصبا تجري كمثل أشعة الفجر
نتاج سواعد سحر نمت في العز والفخر

قال النمر بن تولب :

ضربن العرق في ينبوع عين طلبن معينه حتى روينا
بنات الدهر لا يخشين محلا إذا لم تبق سائمة بقينا
كأن فروعهن بكل ريح عذارى بالدوائب ينتضينا

قال كشاجم :

أفدي الذي أهدي إلينا طلعة أهدت إلى قلب المشوق بلابلا
فكأنها هي زورق من صندل قد أودعوه من اللجين سلاسلا

قال محمد بن قاسم العلوي :

وطلع هتكنا عنه جيب قميصه فياحسنه في كونه حين هتكا
حكى صدر خود من نبي الروم هزها سماع فشقت عنه ثوبا ممسكا

حسان بن ثابت يقول :

أبلغ عبيدا بأني قد تركت له ... من خير ما يترك الأباء للولد

الدار واسعة والنخل شارعة ... والبيض يرفلن في القس كالبرد

أحمد شوقي يقول :

أهذا هو النخل ملك الرياض ... أمير الحقول عروس العزب

طعام الفقير وحلوى الغني ... وزاد المسافر والمغترب

فيانخلة الرمل لم تبخلي ... ولا قصرت نخلات الترب

النخلة روح ووعد وعطاء :

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعًا ... بالطوب يرمى فيلقي أطيب الأثر

مبارك بن سيف آل ثاني «القطري» يقول :

يا نخلة فوق الكثيب مهجورة الأصحاب يحجبها الغروب

معقوفة السعف تناوشها الخطوب

وحيدة خلف الرمال الحمر مدميها الهبوب

في القيظ يحرقها السموم وفي صقيع البرد يبرحها الجنوب

وكأن همس حفيفها ويح لنفس لا يطاوعها الهروب

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

مظاهر الاهتمام بالنخيل

مظاهر الاهتمام بالنخيل

من الأسباب المهمة لتكريم النخيل :

١ - ذكرها في القرآن الكريم في أكثر من سورة في آيات متعددة .

٢ - تكريم الرسول، ﷺ، للنخلة وبيان أصلها من بدء الخليقة مرورًا بالحفاظ عليها وفضل زرعها وفوائد إنتاجها ومقارنتها بالإنسان .

٣ - التغني بها - وضرب الأمثال بها - وتسابق الشعراء على وصفها وبيان جودها .

ومن أهم مظاهر الاهتمام بالنخيل هو الاحتفال بيوم النخيل وهذا مظهر من الاهتمام الكبير بالنخيل؛ فالدول العربية تحتفل في اليوم الخامس عشر من شهر سبتمبر من كل عام وليس هذا بكثير؛ فالنخلة كانت في يوم مضى تمثل الاكتفاء الذاتي للإنسان . ويسمى هذا اليوم بيوم النخيل العربي وتخصص هذا اليوم بناء على قرار جامعة الدول العربية . والمقصود من ذلك تحسينها والنهوض بمستوى الإنتاج العربي من التمور، كذلك عقدت ندوات النخيل وكانت الرائدة في ذلك المملكة العربية السعودية متمثلة في جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية حيث مقر اللجنة القومية ومن نتائج ذلك ظهور التوصيات والإرشادات لتحسين الإنتاج وكيفية القضاء على آفات النخيل وأمراضه وطرق التخزين والاستفادة من تعبئته وتصديره وبيان أحدث الطرق الزراعية للنخيل والاستفادة التامة من كل ما تحتويه كلمة النخلة .

وبهذا نرى أن النخلة في يومها العربي قد قطعت شوطًا كبيرًا في مجال العناية والاهتمام بها بما يقدم إليها من أسس علمية في دراسة تطوير النخيل وزراعته والمحافظة على إنتاجيته من التمور.

النخيل



النخيل

الفرق الظاهري بين نخيل التمر والأصناف الأخرى

١ ـ نخيل التمر :

أ ـ له برعم طرفي واحد تموت النخلة إذا أصابه تلف .

ب ـ الثمرة صغيرة وبها النواة واسطوانية الشكل وتأخذ الشكل المدبب قليلاً في أحد أطرافها وهي الغير عنقية ـ والطرف العنقي أكثر سماكة .

جـ ـ الساق وحيد وغير متفرع .

٢ ـ نخيل الدوم :

أ ـ ساقها متفرع .

ب ـ ثمرتها تكون بنية اللون كمثرية الشكل تقريبًا .

٣ ـ بقية النخيل :

تشبه نخيل التمر في الساق أي ساقها غير متفرع .

نخيل البلح والتمر

هي تلك الشجرة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في أكثر من سورة وفي أكثر من آية ـ لقد تعدد ذكرها في أكثر من عشرين آية من ست عشر سورة وكما يطلق عليها فهي شجرة الأديان السماوية.

لقد احتلت مكانة كبرى بين زميلاتها في المملكة النباتية.

فالنخلة من أقدم الأشجار التي عرفها الإنسان. فيالها من شجرة إذا رأيتها رأيت فيها الإباء والشمم وصدق القائل:

الدار واسعة والنخل شارعة[1] والبيض[2] يرفلن[3] في القسى كالبرد[4]

فيها القناعة وفيها الزهد وفيها الشبع وفيها الارتواء وفيها الراحة والخلود. ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾.

لقد كانت ولا تزال من مقاييس الثراء. لم تكن يومًا مصدرًا للغذاء فقط ولكنها كانت عنوانًا لحياة كاملة ـ ثمرها غذاء ودواء ـ عنوان الضيافة العربية.

هذا البيت من قول حسان بن ثابت مفتخراً بالنخل ـ مورثة لأبنائه.

(١) شارعة أي على نهج واحد.

(٢) البيض أي النساء.

(٣) يرفلن أي يتبخترن.

(٤) القسي ثياب من كتاب مخلوط بحرير.

نشأة نخيل التمر

نخيل التمر :

أ ـ الاسم العلمي Phaenix Dactylifera .

ب ـ الاسم الإنجليزي Date Palm .

جـ ـ الاسم العربي: نخيل التمر.

العائلة :

تنتمي إلى عائلة النخيلات Palmaceae .

الجنس :

جنسها Phoenix يتميز عن بقية الأجناس في نفس العائلة بعدة عوامل منها :

١ ـ الأوراق الخوصية المطوية على طولها والمتجهة إلى أعلى .

٢ ـ النواة ذات الأخدود المميز.

العمر :

الكلام في هذا الموضوع متعدد وكلٌ له براهينه وأدلته .

١ ـ هناك بعض الأدلة على استخدام البلح منذ ثمانية آلاف سنة في منطقة غرب الهند [١] .

٢ ـ هناك رأي بأن عمر شجرة نخيل التمر تربو أي تزيد على أربعة آلاف عام .

---

(١) العلاج بالتمر والرطب ص ١٣ ، مهندس نبيل علي عبدالسلام .

العوامل المؤثرة في زراعة نخيل التمر

١ - المناخ الذي تنشأ فيه :

يُلاحظ أن النخيل يكثر ويزداد في المناطق المدارية ذات الموسم الحار الطويل. كما أنها توجد في مناطق ذات الحرارة والجفاف الصيفي الدافئة الممطرة شتاء والذي يتوفر على سواحل البحر الأبيض المتوسط، كما يزدهر ازدهارًا عظيمًا في الواحات.

ومن العوامل المؤثرة في نخيل التمر بالإضافة إلى المناخ التربة والماء.

التربة :

يمكن زراعة النخيل بأي تربة. ففي الوقت التي نراها بين الصخور نجدها تنتشر في الأراضي الرملية كذلك نشاهد أنها تجود في الأراضي الطينية، فقد جاء في كتاب نخلة التمر للأستاذ عبدالجبار ص١٢٥ أن السيد أمين بن حسن المدني في كتابه «زراعة النخيل» أن أفضل تربة لإنماء النخيل هي ما كانت طينية ثقيلة حلوة، والتي تليها جودة هي التربة السوداء الرملية الملحة.

وينقل عن ميلن Milne أن نخيل التمر ينمو وينتج ثماره بصورة متساوية في التربة الرملية والتربة الطينية(١).

الماء :

يقول الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ سورة الأنبياء.

(١) كتاب الرطب والنخلة ص١٨٤ د. عبدالله عبدالرازق السعيد.

من المُلاحظ أن النخيل يحتاج إلى كمية وفيرة من الماء في أول زراعة، بل يقولون: إن النخيل المجاور لأبار الماء المُنبت في الوديان أو القريب من مصادر مائية يكون أكثر حظًا وأوفر نماءً. وبمقدور جذور النخيل أن تظل فترة طويلة مغمورة بالماء أو ينقطع عنها الماء فترة طويلة ففي مقدورها مقاومة العطش.

ولكي يحافظ النخل على استمرارية الإنتاج يفضل إرواؤه وعلى فترات قد تختلف من أسبوعين إلى أكثر وذلك حسب التربة المزروع فيها، فالرملية تحتاج إلى دورات قريبة من الري والطينية قد يطول فيها فترة الري إلى أكثر من أسبوعين، وكما جاء في كتاب الرطب والنخلة ص١٨٤ لمؤلفه الدكتور/ عبدالله عبدالرزاق السعيد أن النخل يسمى في بعض البلاد العربية بالنسبة لقربه أو بعده عن الماء بالآتي:

١ ـ النخل الجاري: وهو الذي يسقى بالمطر والمستغني عن السقي.

٢ ـ البعل من النخل (البعلي): ما شرب بعروقه.

٣ ـ الصاوية: النخلة اليابسة من العطش وقد صوت أي جفت لقلة الماء.

٤ ـ السقى: وهو الذي يسقى.

٥ ـ الناويات: البعيدة عن الماء.

ومن عوامل إنماء النخل السابقة والمتمثلة في:

أ ـ المناخ سواء المداري أو مناخ البحر المتوسط.

ب ـ التربة سواء رملية أو طينية وهما التي يجود بها زراعة النخيل.

جـ ـ الماء سواء قل أو كثر ـ شح أو ندر.

ويمكننا القول:

«النخيل يضع رجله في الجنة ورأسه في النار»!.

ذلك؛ لأن جذره يكون في الأرض الرطبة بينما الجذع يقف في الجو الساخن[1].

---

(١) العلاج بالتمر والرطب ص ٢١، مهندس نبيل علي عبدالسلام.

أماكن تواجد نخيل التمر في العالم

أولا : العصور التي مرت بها شجرة نخيل التمر :

أ ـ العصر الفرعوني :

١ ـ وكما سبق القول فإن شجرة نخيل التمر عرفت بمنطقة غرب الهند منذ ثمانية آلاف سنة.

٢ ـ عرفها قدماء المصريين وكانوا يطلقون على البلح «فونو» وأما ما يعرف عند المصريين بالبلح «الأمهات» فكان يطلق عليه قدماء المصريين «أمت».

لقد وجد ضمن النقوش الموجودة على جدران مقبرة «نفرمعت» بميدوم والمنسوبة للأسرة الرابعة ما يدل على أن قدماء المصريين يعرفون البلح.

أما الدكتور «دين هارد» فقد ذكر أنه عثر في مقبرة بجهة الزريقات قرب أرمنت على مومياء من عصر ما قبل التاريخ ملفوفة في حصيرة من سعف النخيل، كما عثر على نخلة صغيرة كاملة بإحدى مقابر سقارة حول مومياء من عصر الأسرة الأولى حوالي (٣٢٠ق.م) وعلى نوى البلح بمصر منذ العصر الحجري[١].

وشملت الوصفات الطبية الفرعونية علاج الكثير من الحالات المرضية، ومن الثابت أن المصريين القدماء استعانوا في عمل سقوف منازلهم ومقابرهم بجذوع النخل[٢].

---

(١) الموسوعة الغذائية العلمية، ص٥٧، د. علي محمد عويضة.

(٢) مجلة اليقظة، العدد ١٢٥٣ مارس ١٩٩٣، ص٧٤، السنة الخامسة والعشرين.

ب ـ معرفة اليهود بالنخيل :

١ ـ يقول مفسرو «التوراة» القدماء: إن (السكيار le skair) أي الشراب المتخمر الذي كان محرمًا على الكهان الإسرائيليين من سبط «لاوي» هو خمرة مصنوعة من التمر والعسل والدبس. وكان الأطفال يُقدِّمونه للربِّ الأزلي احتفالاً بأول إنتاج من أشجارهم.

٢ ـ شوهدت على نقود يهودية قديمة صورة شجرة تمر[١].

٣ ـ كان اليهود يطلقون على نباتهم اسم «تامارا» ـ من التمر ـ تشبهًا لهن بالنخلة لتمتع النخلة بالخصوبة والقوام المشوق، والطعم الحلو.

جـ ـ النخيل في « الزمن القبطي » :

١ ـ النخلة معروفة قبل ولادة عيسى عليه السلام، وقد جاء تأكيد ذلك في القرآن الكريم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ ﴾.

٢ ـ هناك كثير من الأديرة القبطية بها كتابات تؤكد فوائد البلح.

٣ ـ بعض الروايات تقول: إنَّ البلح كان الطعام الوحيد للعذراء مريم عليها السلام أثناء فترة حملها للسيد المسيح عليه السلام، وقد أكَّد القرآن الكريم ذلك.

د ـ النخيل في بابل (العراق) :

ومكانها قديمًا في العراق وهي من العواصم المشهورة القديمة.. وكان للنخيل أهمية في بابل نسبة لتمره. وقد ورد ذكره في الكتب السماوية وفي كتب الديانات الأخرى وكذلك في كثير من الآثار. وعمومًا فإن أقدم ما عرف من النخيل كان في بابل حيث وجد في كثير من الآثار التي يمتد تاريخها إلى أربعة

---

(١) قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات، أحمد قدامة.

آلاف سنة قبل الميلاد. وقد كان النخل واسع الانتشار بين الكلدانيين والآشوريين وموطنهم العراق(١).

هـ - النخيل في العصر الروماني :

ذكر المؤرخ «بليني» أن الرومان عرفوا عدة أنواع من التمر وكان يُقدَّم لآلهتهم في طقوس العبادة كما كان يُقدَّم على موائد الملوك.

مما سبق نرى أنفسنا أمام شجرة من أقدم الأشجار التي عرفها الإنسان. خلقت مع آدم ومن نفس طينته. أنزلها الله إليه في الأرض بعد هبوطه من السماء.

ومن تكريمه لها سأل أبناءه أن يضعوا من سعفها الأخضر معه في قبره. وأوصى بها أبناءه؛ كرمها رسول الله، ﷺ، في حديث فيه نظر: «**أكرموا عمتكم النخلة؛ فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام**».

وأمر بتمرها طعامًا للمرأة الحُبلى حتى يخرج ولدها حليمًا وحتى لا تعاني آلام الوضع. وأمر بالتمر تحنيكًا للطفل الوليد. وطعامًا وشرابًا للكبير. وغذاء وقوة للجندي في ميدان القتال. وغذاء لمن لم يجد طعامًا بديلاً في بيته.

وصدق رسول الله، ﷺ، حينما خاطب عائشة - رضي الله عنها -:

«**يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله. يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله.. وكررها الثالثة**» صدق رسول الله، ﷺ.

ثانيا : التواجد المكاني للنخلة :

١ - الخليج العربي :

لايزال أصل نخيل البلح غير معروف لعدم عثور علماء النباتات عليه ربما بحالته البرية.

---

(١) مجلة اليقظة، العدد ١٢٥٣ مارس ١٩٩٣، السنة الخامسة والعشرين.

وإن كان العالم الإيطالي «ادواردو بكاري» Odarado Beccari والذي يعتبر من أكثر العلماء اهتمامًا بالعائلة النخيلية يقول: إن الموطن الأصلي لنخيل البلح هو منطقة الخليج العربي.

٢ ـ ويذكر كما جاء في مجلة العربي العدد ٢٦٨ لعام ١٩٨١، ص٧٤ أن من المحتمل أن تكون جزيرة «حرقان» الواقعة على الخليج العربي بالبحرين هي الموطن الأصلي الذي نشأت فيه شجرة النخيل ومنها انتقلت إلى بلاد ما بين النهرين.

٣ ـ الجزيرة العربية:

كان شجر نخيل التمر موجودًا في الجزيرة العربية قبل فجر التاريخ واتخذه العرب مادة أساسية لعاداتهم وقد تحدثوا عن النخيل وتمره بإسهاب في نثرهم وشعرهم.. ويقال أن النخيل وجد في تاروت أو دارين في منطقة الإحساء بالسعودية.

وكانت دارين كثيرة النخيل ومنها انتشر زراعة النخيل في شبه الجزيرة العربية.

٤ ـ مصر:

عرف نخيل التمر منذ العصر الحجري مارًا بعصر ما قبل التاريخ. وهو ينتشر انتشارًا واسع النطاق في جميع جهات القطر المصري القابلة للزراعة؛ فهو ينمو نموًا غزيرًا على سواحل البحر الأبيض المتوسط شمالاً حيث تنخفض درجة الحرارة انخفاضًا نسبيًا إلى الجهات الجنوبية الحارة عند أسوان ويزدهر ازدهارًا عظيمًا في الواحات الواقعة في الصحراء والممتدة تجاه ليبيا.

كما يوجد في غابات كثيفة على سواحل البحر الأبيض المتوسط خصوصًا في الأماكن التي تحيط بمدينة الأسكندرية ورشيد وبلطيم ودمياط والعريش وبعض جهات شبه جزيرة سيناء.

٥ ـ جزر الكناري :

عرف النخيل في تلك الجهات .

٦ ـ أسبانيا والبرتغال :

كان نخيل التمر مزروعًا في أسبانيا والبرتغال قبل الميلاد . ومما يذكر أن الأمير عبدالرحمن الداخل أمر باستحضار شتلات من النخيل نصبها أمام عينيه في أسبانيا .

٧ ـ أمريكا :

انتقلت زراعة النخيل إلى بلاد كثيرة حتى وصلت أمريكا .

النخيل
في الوقت الحاضر

النخيل في الوقت الحاضر

تنتشر زراعة النخيل في الكثير من بلاد العالم كجنوب أفريقيا، واستراليا، والأمريكتين، وجنوب أوربا.

(١) يوجد النخيل في الولايات المتحدة الأمريكية ويقدر عدد النخيل بها بـ ٢٥٠ ألف نخلة.

(٢) وأسبانيا ٢٢٠ ألف نخلة.

(٣) المكسيك ١٥٠ ألف نخلة.

أما في البلاد العربية على سبيل المثال:

١ - المملكة العربية السعودية فيوجد بها -, ١١ مليون نخلة.

٢ - الجزائر ٥, ٧ مليون نخلة.

٣ - مصر -, ٧ مليون نخلة.

٤ - المغرب -, ٥ مليون نخلة[١].

٥ - دولة الأمارات العربية المتحدة -, ٢٠ عشرون مليون شجرة نخيل[٢].

(١) مجلة اليقظة، السنة الخامسة والعشرين، العدد ١٢٥٣.

(٢) مجلة زهرة الخليج، السنة الرابعة والعشرين، العدد ٧٢٧.

عدد النخيل في العالم حسب آراء الباحثين[1]

يقول خبير النخيل في مصر عبداللطيف واكد في كتابه النخيل ص١٠٨ :
أن عدد نخيل العالم ٨٨,٥ مليون نخلة موزعة كالآتي :

١ ـ العراق	٣٢,٠٠٠ مليون نخلة
٢ ـ الجزائر	١٠,٥٠٠ مليون نخلة
٣ ـ إيران	١٠,٠٠٠ مليون نخلة
٤ ـ المملكة العربية السعودية	٩,٠٠٠ مليون نخلة
٥ ـ مصر	٨,٠٠٠ مليون نخلة
٦ ـ تونس	٢,٠٠٠ مليون نخلة
٧ ـ السودان	٢,٠٠٠ مليون نخلة
٨ ـ الهند	٢,٠٠٠ مليون نخلة
٩ ـ بلوخستان	٢,٠٠٠ مليون نخلة
١٠ ـ المغرب	١,٠٠٠ مليون نخلة
١١ ـ غرب أفريقيا	٠٠,٥٠٠ مليون نخلة

أما الأستاذ عبدالجبار البكر فيقول في كتابه نخلة التمر، ص٤٧ أن عدد النخيل كالآتي :

١ ـ الولايات المتحدة الأمريكية	٣٠٠,٠٠٠ نخلة
٢ ـ فلسطين والأردن وغزة	٥٠,٠٠٠ نخلة

---

(١) الرطب والنخلة، د. عبدالله عبدالرازق السعيد.

٣ ـ البحرين	٥٠,٠٠٠	نخلة
٤ ـ الاتحاد السوفيتي	٦,٠٠٠	نخلة
٥ ـ استراليا	٥,٠٠٠	نخلة
٦ ـ جنوب أفريقيا	٥,٠٠٠	نخلة

هذه الاحصائيات متغيرة دائمًا لأن هناك عوامل طبيعية تؤثر عليها بالزيادة والنقصان كالفيضانات والسيول والأعاصير. . وكذلك توجد عوامل بشرية مؤثرة كامتداد العمران، وبلعها كثير من الأراضي أو انصراف القوة البشرية إلى غلة أكثر عطاء من التمور. . وهكذا.

إحصائيات
بإنتاج التمر في العالم

إنتاج التمر في الدول العربية
حتى عام ١٩٧١م بالألف طن[١]

اسم الدولة	الأعوام								
	من ٤٨ إلى ٥٢	٦١ ٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	ملاحظات
العراق	٣١٣	٣٣٦	٣٨٠	٣٣٠	٢٦٠	٣٣٠	٤٣٠	٣٠٠	
الأردن	٠٠	١	١	١	١	١	٥٠	١٨	
السعودية	١٨٣	٢٣٨	٢٢٥	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	
اليمن الشمالية	٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	
اليمن الجنوبية	٠٠	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	
الجزائر	٩٨	١١١	١٥٨	١٤٨	١٦١	٧٨	١٠٠	١٠٠	
مصر	١٨٥	٤٠٧	٣١٧	٣١٩	٣٠٩	٤٠١	٣٣٩	٣٤٠	
ليبيا	٣٤	٣٦	٥٦	٥٥	٥٧	٥٥	٤٩	٦٦	
المغرب	٤٣	٧٩	٩٠	٨٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	
السودان	٣١	٥٨	٦٥	٦٨	٧٠	٧٢	٧٢	٧٢	
موريتانيا	١٠	٢٠	١٥	١٣	١٤	١٣	١٥	١٥	
تونس	٣٤	٣٥	٤٢	٣٩	٦٠	٣١	١٨	٣٩	
عمان	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٥٠	
الإجمالي	٨٩٧	١٣٨٩	١٤١٧	١٣٤١	١٣١٠	١٤٠١	١٣٤٧	١٣٢٠	

(قلت من ٨ مليون نخلة إلى ٥ مليون نخلة)

(١) الإنتاج الزراعي في الوطن العربي، د. أحمد عبدالسلام هيبة.

إنتاج التمر في الدول العربية بالطن في الفترة من ١٩٧٠م إلى ١٩٧٢(١)

البلد	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢
العالم	١٩٣٣٠٧٩	١٨١٢٦٥٣	١٨٥٠٢٥٤
الدول المتقدمة	٣٦٧٢٠	٣٨٠١٨	٣٤٩٣٤
الدول النامية	١٨٩٦٣٥٠	١٧٧٤٦٣٥	١٨١٥٣٢٠
الجزائر	١٠٠,٠٠٠	١١٠,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
مصر	٣٣٩٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠	٣٥٠,٠٠٠
ليبيا	٤٩١١١	٦٦١٩٠	٥٩٧٥٠
موريتانيا	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٧٠٠٠
المغرب	٩٠,٠٠٠	٩٠,٠٠٠	٩٢,٠٠٠
السودان	٧٢٠٠٠	٧٢٠٠٠	٧٢٠٠٠
تونس	١٨٠٠٠	٣٩٠٠٠	٥١٠٠٠
العراق	٤٣٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠
الأردن	٥٠	١٨	٥٠
السعودية	٢٢٠,٠٠٠	٢٢٠,٠٠٠	٢٢٠,٠٠٠
اليمن الشمالية	٦٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠
اليمن الجنوبية		٨٠٠٠	٨٠٠٠
مجموع الدول العربية	١٤٠١١٦١	١٣٢٠١٠٨	١٣٣٩٨٠٠

(١) الإنتاج الزراعي في الوطن العربي، د. أحمد عبدالسلام هيبة.

كميات التمر المنتجة في العالم الأعوام من ١٩٨١م ـ ١٩٨٣م بالألف

الدول المنتجة للتمور	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣
إنتاج العالم الكلي	٢,٥٥٠	٢,٦٥٩	٢,٧٧٦
الجزائر	١٩٥	٢٠٧	٢١٠
مصر	٣٩١	٤٤٠	٤٤٠
ليبيا	٩٠	٩٤	٩٦
موريتانيا	١٢	١٠	١١
المغرب	٦٥	٤٥	٦٦
الصومال	٩	٩	٩
السودان	١١٥	١١٥	١١٦
تونس	٦٦	٦١	٧٧
البحرين	٤٠	٤٠	٤٣
إيران	٣٠١	٣٠١	٣٠٢
العراق	٣٧٠	٣٧٤	٤٠٠
فلسطين	٥	٦	١٣
الكويت	١	١	١
عمان	٥٠	٧٢	٧٥
السعودية	٣٧١	٤١١	٤٤٠
دولة الأمارات	٥٢	٥٢	٧٥
اليمن الشمالية	٨٠	٨١	٨٤
اليمن الجنوبية	٤٣	٤٣	٤٤
أسبانيا	١١	١١	١٢
أمريكا الشمالية	٢٠	٢٢	١٨

طرق إكثار نخيل التمر(١)

تقليدية :

أ ـ الإكثار البذري .
ب ـ الإكثار الخضري .

١ ـ الفسائل : (أرضية ـ هوائية)

٢ ـ زراعة الأنسجة :

أ ـ تكوين الأجنة الخضرية .
ب ـ تكوين البراعم الجانبية .
جـ ـ تحول البراعم الزهرية .

---

(١) جريدة اليوم السعودية ٢٦/٧/١٤١٣هـ ـ ٩/١/١٩٩٣.

طرق إكثار نخيل التمر

١ - الطرق التقليدية :

وهي :

أ - الإكثار البذري :

ويستخدم عادة في إكثار النخيل المعد للأغراض الآتية :

١ - التحريج[١] أي التضييق كجعلها متقاربة حتى تكون كالسور لحماية الزرع.

٢ - الزينة وهو ما تزدان به البيوت والميادين العامة والمتنزهات وغيرها.

٣ - النخيل المستخدم كمصدات رياح.

فائدتها :

١ - رخيصة الثمن.

٢ - لا تحتاج إلى مجهود بشري كبير.

٣ - يمكن بواسطتها الحصول على أعداد كبيرة من النباتات.

مضار الإكثار البذري :

١ - تعطي نباتات مغايرة في تركيبها الوراثي للنبات الأم.

٢ - رديئة الصفات بسبب التباين الشديد في التركيب الوراثي للنباتات الناتجة.

٣ - يصعب تمييز البادرات المذكرة عن البادرات المؤنثة إلا بعد بلوغ النباتات

(١) التحريج بمعنى التضييق كما جاء في مختار الصحاح.

مرحلة الأزهار مما يسبب ارتباكًا للمزارع في تصنيف الأرض.

ب ـ الإكثار الخضري :

أ ـ الطريقة التقليدية : في الإكثار الخضري وهذا يتم إما:

١ ـ بطريقة الفسائل.

٢ ـ تجذير الفسائل الصغيرة.

٣ ـ الرواكيب (ضمن البيت الزجاجي).

وفائدتها : أنها تساعد في إكثار أصناف نخيل التمر للمحافظة على الصفات الوراثية والإنتاجية للنباتات الناتجة بشكل يشابه نبات الأم.

ا ـ الفسائل :

تكوينها : تتكون الفسائل من البراعم الأبطية وتسمى :

أ ـ الفسائل إذا كانت أرضية وجذورها تكون منفصلة عن الأم.

ب ـ الراكوب إذا تكونت من براعم أبطية فوق مستوى سطح الأرض.

مميزاتها : تماثل صفات الأم تمامًا اقتصاديًا وبيولوجيًا للصنف ونوعية الثمار المنتجة.

ظهورها : عندما يكون عمر النخلة ما بين ٣ أو ٤ سنوات إلى ١٠ ـ ١٥ سنة.

أفضلها: التي تظهر وعمر الأم ما بين ٦ ـ ١٢ سنة.

عددها : تختلف باختلاف الأصناف وهي تتراوح ما بين ٦ إلى ٢٥ فسيلة أو أكثر.

الفسائل الصالحة للزراعة :

١ ـ أن يكون عمرها ما بين ٣ إلى ٤ سنوات.

٢ ـ الوزن لا يزيد عن ١٠ إلى ١٢ كيلوجراماً.

٣ ـ تحتوي على مجموعة جذرية قوية.

٤ ـ خالية من الأمراض والجروح.

أفضل الفسائل للزراعة :

يلاحظ أن نسبة نجاح الفسائل الصغيرة أقل بكثير من نجاح الفسائل الكبيرة. وعلاجًا لهذه الظاهرة يمكن الاستفادة من الفسائل الصغيرة أو الرواكيب عن طريق تجذيرها داخل بيت زجاجي مزود بالأجهزة اللازمة للتحكم في الحرارة والإضاءة والري الضبابي والتهوية.

ما يحيط بطريقة الفسائل من صعوبات :

مجهدة وصعبة وتحتاج إلى بذل عناية كبيرة ورغم ذلك فنسبة نجاحها ما بين ٥٠ إلى ٦٠٪.

ومن المُلاَحظ أن الأصناف عالية الجودة من نخيل التمر تنتج فسائل محدودة جدًّا وخاصة الشجر عالي الجودة مثل الحلوة والبرحي.

٢ ـ زراعة الأنسجة :

كان لابـد للعلماء الزراعيين من التغلب على نقص وجود الفسائل المكثرة لنخيل التمر الجيد؛ فبدأت تجود قريحتهم وتجاربهم التي قاموا بها والتي مازالت تحت البحث والتجريب إلى الآتي:

زراعة الأنسجة :

وهي عبارة عن زراعة أجزاء نباتية صغيرة مثل:

(براعم ـ قمم نامية ـ حبوب لقاح ـ خلايا ـ بروقوبلاست) داخل أنابيب بحيث يتوفر فيها الآتي:

١ ـ كافة المتطلبات الغذائية اللازمة للنمو النباتي.

٢ ـ جو مُعقَّم.

٣ ـ الأجزاء النباتية التي ستزرع تكون معقمة.

٤ ـ وضع الأنابيب في غرف خاصة تسمى بغرف النمو؛ حيث يمكن التحكم فيها بالإضاءة والحرارة والرطوبة.

٥ ـ تترك الأجـزاء النبـاتية حتى تنمـو وتعطي نباتات كاملة ولكي يتم دلك يتطلب عمليات نقل على أوساط غذائية مختلفة التركيب متناسبة مع كل مرحلة .

أنواع طرق الإكثار بالأنسجة :

أ ـ تكوين الأجنة الخضرية :

ويتم ذلـك بزراعـة أجـزاء نباتية كما سبق القول كالقمم النامية والبراعم الجانبية والوريقات الأولية؛ وذلك للحصول على الكالوس الجنيني وهو الذي يعطي الأجنة الخضرية الكثيرة وهذه تعطي نباتات كاملة إذا نقلت إلى أوساط مغذية جديدة حتى تنمو.

مزايا الإكثار بهذه الطريقة :

١ ـ الحصول على أعداد كبيرة من النباتات في فترة محدودة .

٢ ـ النباتات الناتجة تكون سليمة خالية من الأمراض .

٣ ـ جيدة النمو ويضاهي الأشجار الناتجة عن الفسائل .

ما يؤخذ على الإكثار بهذه الطريقة :

النباتات التي تظهر بهذه الطريقة يحتمل مغايرتها في تركيبها الـوراثي للأم .

ب ـ تكوين البراعم الجانبية :

يتم ذلك بتوجيه الأجزاء النباتية المزروعة كالقمم النامية . البراعم الجانبية . الوريقات الأولية نحو تكوين براعم عرضية بشكل غير محدود حيث يمكن إكثار البراعم المتكونة للحصول على مصدر مستمر من البراعم دون المرور بمرحلة الكالوس . . ثم يعمل على فصل البراعم المتكونة واستطالتها وتجذيرها حتى تحصل على نباتات كاملة .

مميزاتها :

١ ـ تُعطي أعدادًا كبيرة من النباتات السليمة الخالية من الأمراض .

٢ ـ النباتات الناتجة بهذه الطريقة مشابهة تمامًا للنباتات الأم وظهور الطفرات في هذه الطريقة نادر جدًّا.

٣ ـ تزهر النباتات المكثرة بهذه الطريقة بعد ٣ـ٤ سنوات من زراعتها كما أثبتت الأبحاث.

الأضرار:

الحصول على أعداد أقل من العدد الممكن الحصول عليه عن طريق الإكثار بطريقة الأجنة.

جـ ـ تحول البراعم الزهرية إلى براعم خضرية:

الطريقة:

تعتمد على زراعة أجزاء نباتية زهرية من نباتات أنثوية على أوساط غذائية محددة التركيب بهدف نمو البراعم الزهرية وتحولها إلى الحالة الخضرية، وبالتالي يتكون براعم خضرية. ويتم إكثارها وتجذيرها بعد ذلك.

مميزاتها:

١ ـ إكثار النباتات المقاومة للأمراض والحشرات.

٢ ـ الحصول على أصناف جديدة أو سلالات مقاومة لبعض الأمراض والحشرات وكذلك مقاومة الملوحة والجفاف.

٢ ـ التمييز المبكر بين النبات أنثوية أو ذكرية.

إعـــداد الأرض وتـخـطـيـطـهـــا

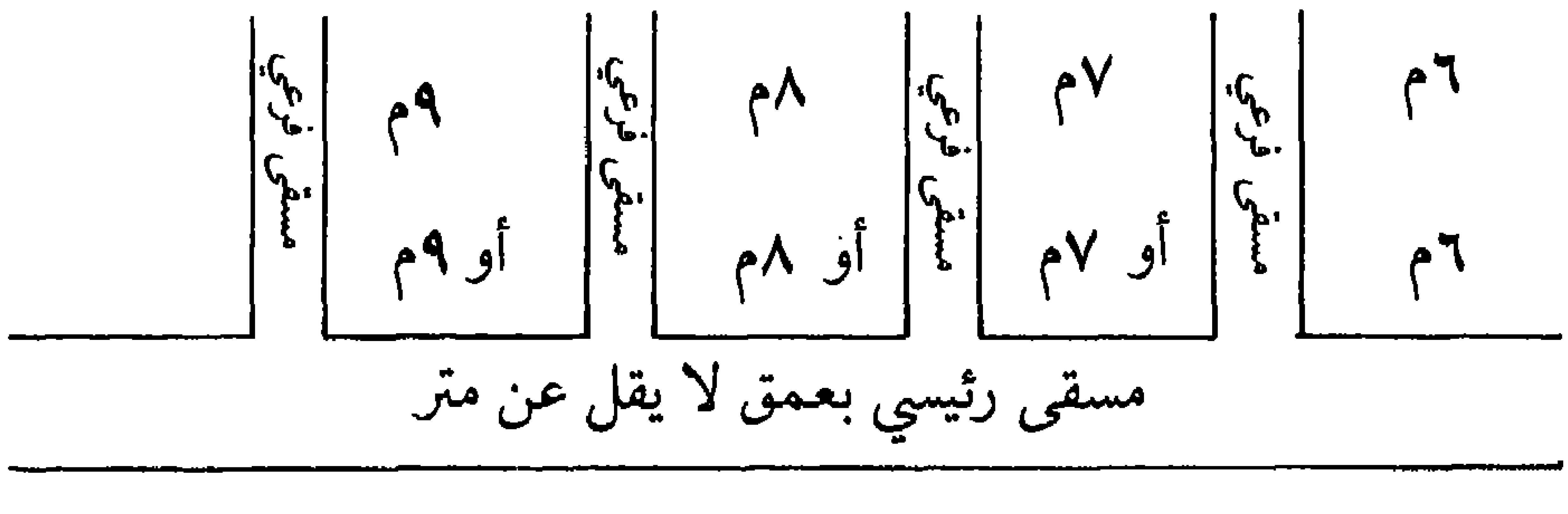
إعداد الأرض وتخطيطها لزراعة النخيل

سبق الحديث عن التربة الصالحة لزراعة شجر نخيل التمر في هذا الكتاب وأمامنا الآن كيف نعد تلك الأرض ولتنفيذ ذلك نتبع الآتي:

١ - حراثة الأرض حراثة جيدة وعميقة لتنقية الحشائش والغلت وكل ما هو طفيلي في الأرض.

٢ - تُزحَّف الأرض وتُسَّوى؛ حتى يتم توزيع الماء عليها بشكل متساوي.

٣ - شق قنوات رئيسية وفرعية لتغذية النباتات بالماء على بعد صفين أو ثلاثة من أشجار النخيل كما هو موضح في الرسم.



٤ - عمل طرق للنقل أو المواصلات على ألا تؤثر على المزروعات خاصة في الأراضي النخيلية الواسعة كالآتي:

أ - تحاط الأرض كلها بطريق بعرض ٢ إلى ٣ متر.

ب - طريق رئيسي داخل الأرض بعرض ٤ إلى ٥ متر.

جـ - طرق فرعية بعرض ٣ إلى ٤ متر.

وهذا سيؤدي إلى تقسيم الأرض النخيلية إلى قطع ويعمل في الحسبان ألا تزيد القطعة عن فدانين تقريبًا على أن تكون القطع مربعة أو مستطيلة الأبعاد.

أجزاء النخلة

١ ـ الجـــذر.

٢ ـ الجذع TRUNK (ويسمى بالساق).

٣ ـ الأوراق LEAVES (السعف).

٤ ـ الليــف.

٥ ـ الطلـــع.

ا ـ الجــذر :

وهـو ما يُسمَّى صلاية النخلة وهو الجزء المغروس في داخل التربة وهو الذي يثبت شجرة النخيل في الأرض .

وهذا الجذر يمر بمراحل متباينة .

١ ـ عند نشأة النبتة يكون لها جذر وتدي .

٢ ـ يتلاشى الجذر الوتدي ويحلُّ محَله جذور من قاعدة النبتة .

٣ ـ تزداد طول الجذور كلما زادت النبتة نموًا وتتعمق في أولها في الأرض حوالي متر ونصف وقد تصل بعد ذلك إلى ثمانية أمتار.

٤ ـ تزداد الجذور بمرور الزمن وبدرجة النمو.

٥ ـ يتفرع من الجذور بعض الفروع الجانبية ولكنها قصيرة .

أهمية الجذر :

١ ـ يمتص الماء بامتداده العظيم الذي يصل كما سبق القول إلى ثمانية أمتار مع ملاحظة أنها تكون قصيرة في حالة تواجد الماء قريبًا من القشرة الأرضية .

٢ ـ يمتص الغذاء من التربة ويرسله إلى الشجرة عن طريق الساق ثم الأوراق .

٣ ـ دعامة للنخلة لتثبيتها ضد العوامل الطبيعية كالريح العاصف .



الجذع والبرعمة الطرفية (الجمارة)

٢ ـ الجذع (الساق) Trunk

أ ـ وصفه :

جذع نخلة التمر طويل قد يصل في النخلة البالغة إلى ١٠ متر وأحيانًا يصل إلى ٣٥ متر.

هو ساق طويل قائم غليظ أسطواني الشكل غير متفرع خشن السطح مكسي بقواعد الأوراق (تسمى أحيانًا الأعقاب) أسفله الجذر وأعلاه التاج.

قطره عادة متساو من أسفل حتى أعلا في النخلة الواحدة ويتراوح قطره من ٤٠ سنتيمترًا إلى ٩٠ سنتيمترًا.

ب ـ النمـو :

ونمو النخلة ينحصر في البرعمة الطرفية الضخمة والموجودة في قمة الجذع والمسماه بالجمارة وهي المسئولة عن نمو النخلة طولاً ونمو الأوراق (السعف) وإذا أصيب ذلك البرعم الطرفي بتلف فإن النخلة تموت وهو محاط بليف أبيض يحميه من التأثيرات والعوامل الجوية وهو ليف ناعم أبيض مصفر اللون.

جـ ـ معدل النمو :

يكون معدل النمو الطولي للنخلة سنويًا ما بين ٣٠ سنتيمترًا إلى ٩٠ سنتيمتراً.

د ـ وظيفة الجذع (الساق) :

١ ـ نقل المواد الغذائية.

٢ ـ نقل الماء.

وذلك إلى القمة النامية والتي تلتف الأوراق الحديثة حوله وهو يزيد النخلة طولاً.

هـ ـ كيف يقدر عمر النخلة :

يقدر عمر النخلة بطول جذعها وليس من قطر جذعها.

وصدق الله العظيم :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾

[سورة مريم]

الجمار :

وهو الزر الانتهائي للجذع «القمة» ويستخرج منه سائل كحولي مخدر.

٣ ـ الأوراق (السعف) Leaves (الجريدة) :

أ ـ وصف الورقة (السعفة) Leaf

مركبة ريشية بنسبة كبيرة يتفاوت طولها في الشجرة الواحدة البالغة من ٢,٧٠متر إلى ٦ أمتار ومعدل طول السعفة نحو ٤ أمتار.

ب ـ مكان نمو السعفة :

يكون نمو السعفة من البرعمة الطرفية وهذا النمو يكون على دفعات كل دفعة يتراوح عددها من ٣ إلى ٥ سعفات تنتشر حول الجذع في أعلاه مُرتَّبة ترتيبًا حلزونيًّا.

جـ ـ عمر السعفة :

تبقى الأوراق حية من ٣ إلى سبع سنوات وهذه هي الفترة الطبيعية لعمر السعفة ثم تجف وتفقد لونها الطبيعي تدريجيًّا وتتيبس وتتدلى إلى أسفل إذا لم تقطع وتبقى ملتصقة بالجذع.

د ـ عدد السعف التي تحمله النخلة :

تحمل النخلة البالغة من ٣٠ إلى ١٥٠ سعفة ويتحكم في ذلك الظروف البيئية وكذلك الصنف وقد تحمل النخلة من ١٠ إلى ٢٠ سعفة سنويًّا.

هـ ـ اللون :

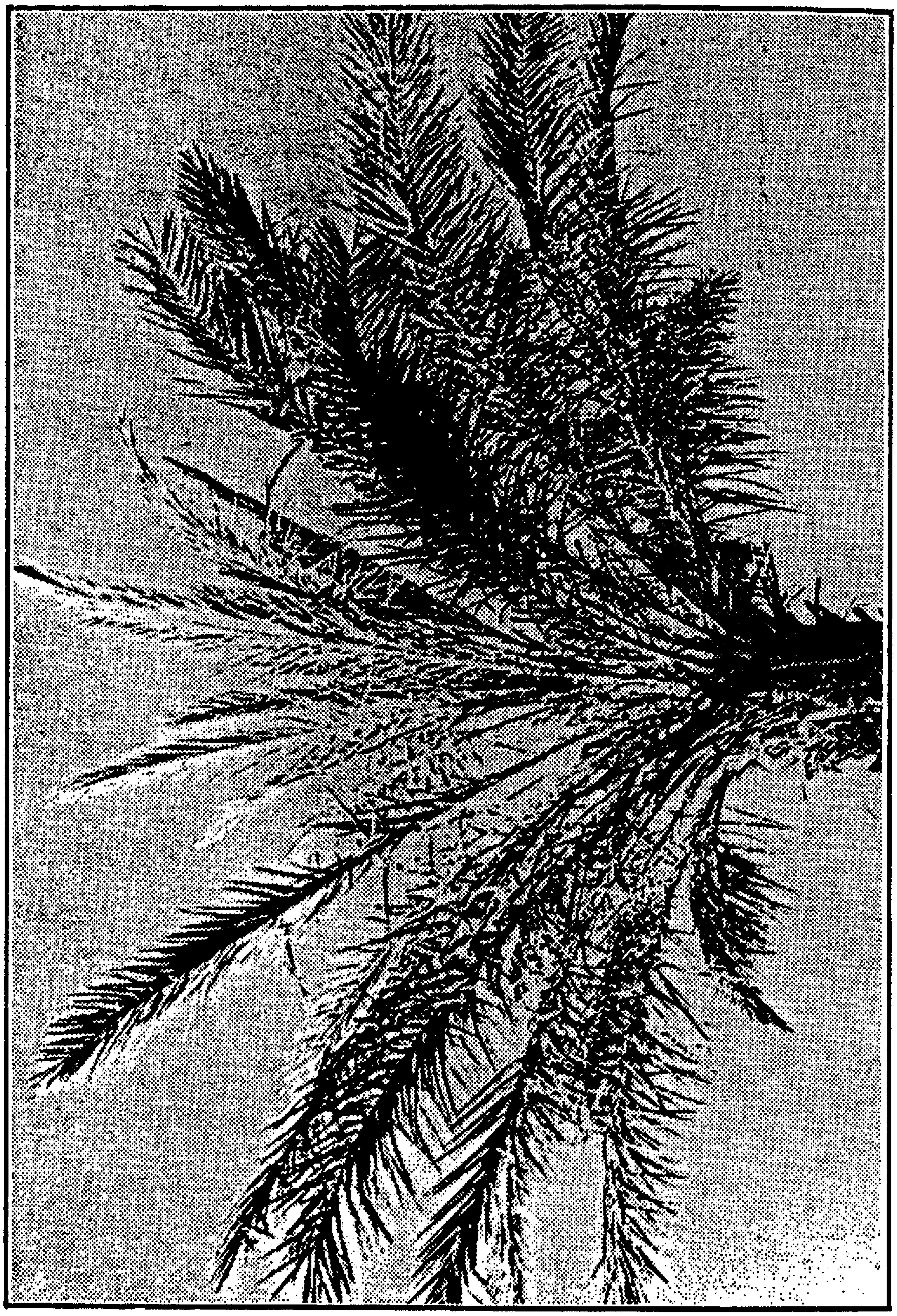
رمادية اللون أو خضراء مشوبة بزرقة، متينة غير مرنة، شبه منتصبة. متجهة إلى أعلى وتتكون من :

١ ـ النصل **Blade** : ويمثل الجزء العلوي من السعفة ويتكون النصل من :

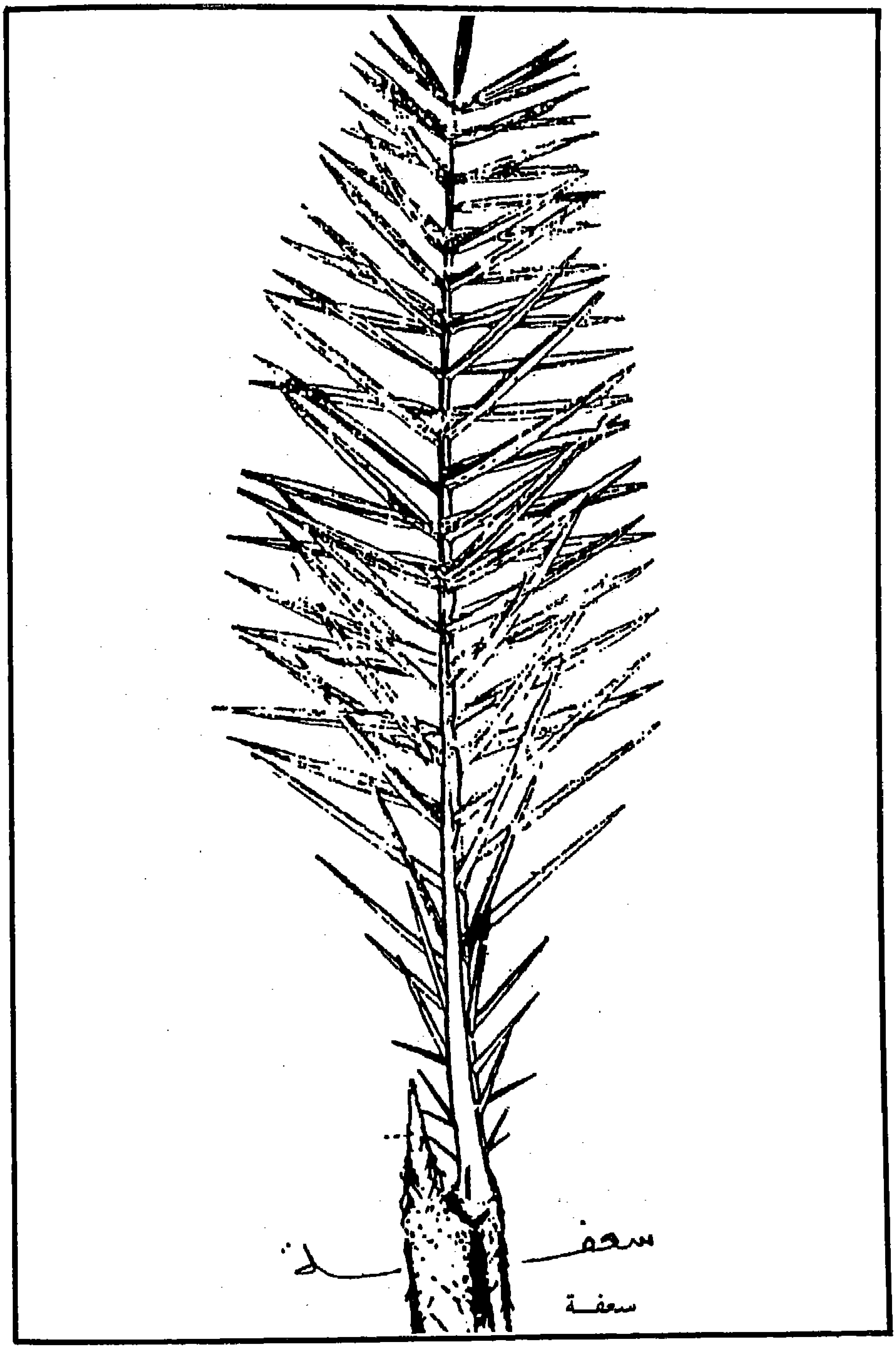
أ ـ منطقة الخوص : Pinnae area .

١ ـ الخوصة هي مفرد خوص وهي وريقة منتصبة رمحية الشكل مطوية على طولها ومتصلة على العرق الوسطى (الجريدة) بصورة مائلة.

ـ عدد الخوص في السعفة الواحدة من ١٢٠ إلى ٢٤٠ خوصه حسب الصنف.



الأوراق


سعف
سعفة

- ينتهي عادة طرف السعفة بخوصة أو خوصتين.
- يحتل الخوص ٦٥٪ من طول السعفة.
- طول الخوصة في النخل البالغ من ١٥سنتيمتراً إلى ١٠٤ سنتيمتر.
- عرض الخوصة من ١ إلى ٦ سنتيمتر.
- الخوص ينتشر على جانبي الجريدة بشكل خوصة منفردة أو ثنائية أو ثلاثيه أو رباعية أو خماسية حسب الصنف(١).
- جهتا السعفة متناظرة بالنسبة للخوص وطوله والزاوية التي يصنعها الخوص مع النصل.

فوائد الخوص:

١ - يصنع منه الأواني التي إذا وضع الطعام فيها كالخبز مثلاً لا تقترب منه الحشرات السامة خاصة البورص.
٢ - ربط الخضروات بها يحفظها من التلف ويبعد عنها الحشرات.
٣ - صنع القبعات للوقاية من الشمس.
٤ - صنع الأواني لحفظ العجوة واستخدام العمالة لها في أمور المعمار.
٥ - صنع الهدايا والدلايات والحصير.
٦ - صنع المهفات.

---
(١) النخيل العملي.

وصدق رسول الله الكريم، ﷺ.
* روى الجمهور عن النبي ﷺ، أنه قال للأنصار: «**خضروا صاحبكم فما أقل المخضرين يوم القيامة**».
وقالوا: وما التخضير؟
قال ﷺ: «**جريدة خضراء توضع من أصل اليدين إلى أصل الترقوة**».
صدق رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم.

وروى ابن حاتم، عن ابن عباس قال: «نخلة الجنة.. سعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم ومنها حللهم، وورقها ذهب أحمر، وجذوعها زمرد أخضر، وثمرها أحلى من العسل وألين من الزبد وليس له عجم».[1]

ب ـ منطقة الأشواك Spines area :

- الشوكة مفرد الأشواك، هناك منطقة تَحَوُّلٍ من الأشواك إلى الخوص وبالعكس أي عند الاقتراب من منطقة الخوص، فنجد الشوكة على هيئة خوصة، وعند الاقتراب من منطقة الأشواك نجد الخوصة على هيئة شوكة.
- منطقة الأشواك تمثل الجزء السفلي من نصل السعفة وتمثل نحو ٢٨٪ من طول السعفة.
- يختلف طول الأشواك باختلاف الأصناف ففي النخل البالغ يتراوح طول الشوكة أقل من سنتيمتر واحد إلى ٢٤ سنتيمترًا والعرض قد يصل إلى سنتيمتر واحد.
- عددها: يختلف من جريدة لأخرى وتصل من ١٠ إلى ٦٠ شوكة.
- تنتظم على جانبي الجريدة بشكل مفرد أو ثنائي أو ثلاثي حسب الصنف وانتظامها، غير متشابهة على جانبي الجريدة.

---

(١) جاء ذلك في تفسير مختصر ابن كثير للصابوني ص٤٢٤.

جـ ـ العرق الوسطى أو الجريدة Rachis :

وهو عبارة عن عرق الورقة الوسطى ينتشر على جانبها الخوص والأشواك، وهي متينة ملساء السطح لامعة وغليظة عند القاعدة، جبهاتها أربعة، الداخلية والخارجية شديدة التحدب، أما الجهتين الجانبيتين مسطحة قليلة التحدب.

فوائد الجريد :

١ ـ يستخدم في عمل العنجريب (تشبه الأسره) والأرائك والكراسي.

٢ ـ يساعد في تسقيف المنازل بالأرياف.

٣ ـ يصنع منه الورق للتعبئة، وورق الكتابة، وورق الطباعة.

٤ ـ يصنع منه الحرير الصناعي.

٥ ـ يصنع منه الأفلام.

٦ ـ يستخدم في صناعة المفرقعات.

العنق : Petiole

وهو الجزء السفلي من السعفة ويتكون من:

أ ـ قاعدة السعفة (الكربة أو الكرنافة Pachis base وهي تمثل الجزء السفلي من السعفة وهي غليظة وعريضة عند التصاقها بالجذوع. وتعتبر دقيقة كلما اتجهت إلى أعلى. وعرضها من ٢٥سم إلى ٥٠سم حسب الصنف.

ب ـ الغمد الليفي Fiber Sheath

وهو النسيج الخشن الذي يحيط بقاعدة السعفة مغلفًا الجذع.

٤ ـ الليف Fiber :

مكانة:

١ ـ ملتحم بجذع النخلة.

٢ ـ متصل بقواعد الكرب (الكربة هي قاعدة الجريدة).

٣ ـ يحيط ببرعم النخلة الضخم (مركز نماء النخلة وحياتها وهو في قمة الساق).

وصفه :

نسيج غير ناعم. ملمسه خشن. مُكَوَّن من أنسجه بيضاء وهي اللحمة وسداها حزم وعائية.. وعندما تنمو السعفة (الجريدة) تختفي تلك اللحمة وتبقى السداه اليابسة السمراء كغلاف ليفي خشن محيطًا بالجذع.

أما بالقرب من برعم النخلة الضخم يكون لون الليف أبيضاً مصفرًا غضًّا طريًّا.

الفائدة :

١ ـ يزيد جذع النخلة متانة.

٢ ـ يخفف من وطأة الحر والبرد والتقلبات الجوية.

٣ ـ يستخدم لحفظ الليمون من الفساد.

٤ ـ يوضع السدر المطحون داخل الليف لغسل الجسم «وخاصة جسم العروس» تفاؤلاً وبركة وهو أفضل منظف للجسم البشري ويحميه من الأمراض الجلدية.

٥ ـ يصنع منه الحبال.

٦ ـ يستخدمه العرب لدلة القهوة لتصفيتها.

٧ ـ يغلى الليف ويشرب كالشاي ويزيل في هذه الحالة القلق النفسي والاكتئاب ويشرح القلوب(١).

(١) العلاج بالتمر والرطب.

الفحل والنخل

أجناس النخيل من حيث الذكورة والأنوثة

تنقسم أشجار نخيل التمر إلى :

١ ـ نخلة تمر تكون النورة فيها مكونة من الأزهار الذكرية وتنمو على شجرة يطلق عليها الفحل Male Palm .

٢ ـ نخلة تمر تكون النورة فيها مكونة من الأزهار الأنثوية وتنمو على شجرة يطلق عليها أنثى النخل Female Palms .

ومما سبق نجد أن نخلة التمر ثنائية المسكن. ولكل قاعدة شواذ:

١ ـ من النادر تواجد الأزهار الذكرية والأنثوية على نخلة واحدة وإذا وجدت وهي من الشواذ النادرة فتعرف هذه الحالة بأحادية المسكن.

٢ ـ في بعض الحالات قد تحتوي الزهرة في النخلة الواحدة على الأعضاء الذكرية والأنثوية في آن واحد وتسمى بالأزهار الخنثية.

التمييز بين ذكور وإناث أشجار النخيل

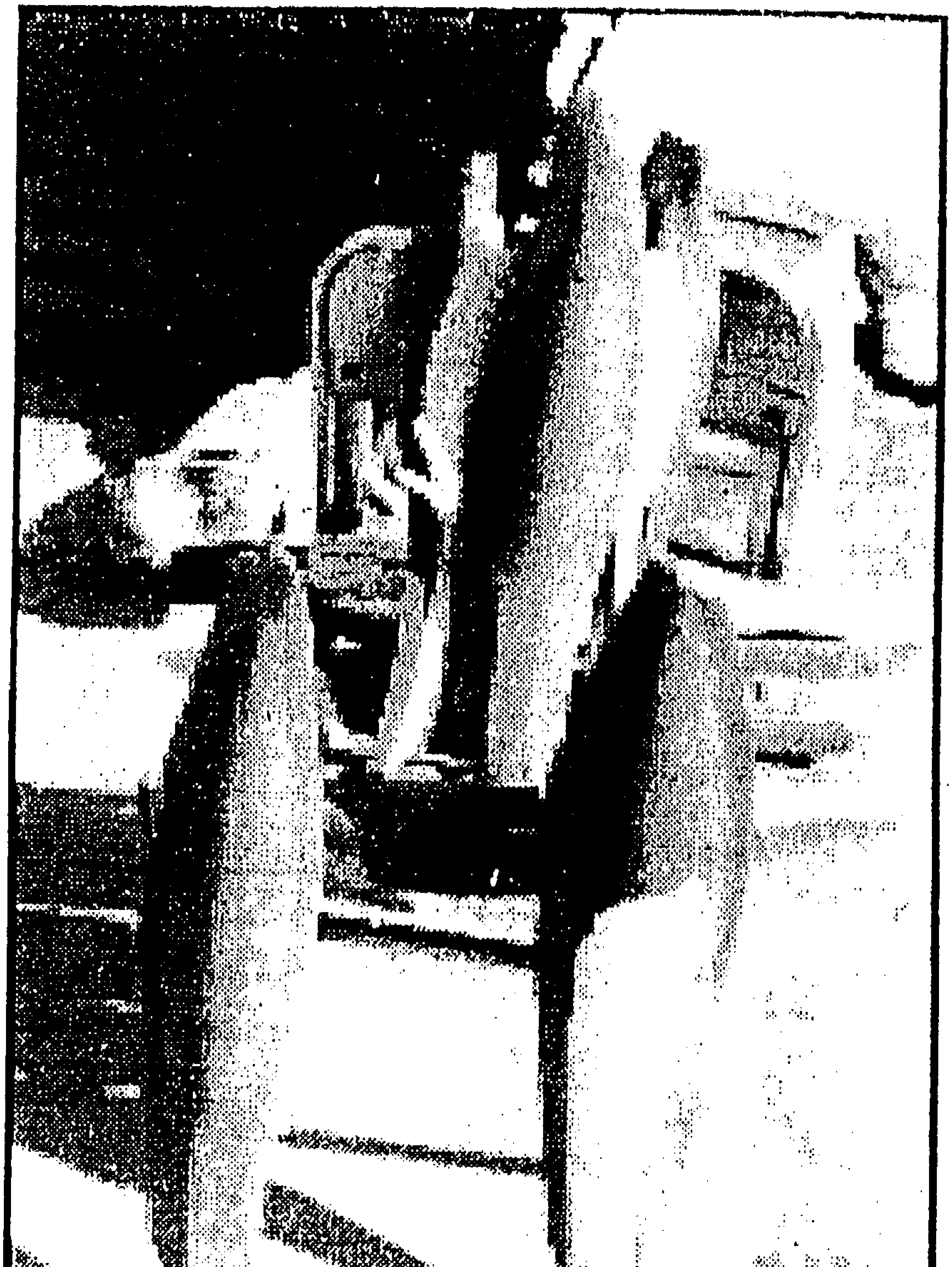
الفحـــل	الأنثـــى
١ ـ رأس الفحل كبير	رأس الأنثى صغير
٢ ـ السعف كثيف وغليظ ويحمل أشواكًا حادة	السعف متناسق ومفتوح وأقل سمكًا والأشواك أقل قسوة وحدة
٣ ـ الكرب عريضة	الكرب أقل عرضًا من الذكر
٤ ـ الجذع غليظ وقاعدته أغلظ	الجذع رشيق باسق وقاعدته أقل غلظة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ [سورة ق، آية: ١٠]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ [سورة الشعراء، آية: ١٤٨]



طلع النخيل



حبوب اللقاح

طلع النخيل   حبوب اللقاح



٥ ـ طلع النخيل :

تعريفه :

ما يبدو من ثمرته في أول ظهوره وقشره يسمى الكفري . ويسمى بالأكمام ويظهر عادة في آباط السعف الكامل ، ويقدر عدد الطلعات (الأكمام) بثلث إلى ثلثي عدد السعف المتكون في السنة الماضية ، وهو لقاح النخل وتسمى كيزانه وكفراه ويصير بداخلها كصغار اللؤلؤ منضودًا متراكمًا ، ويخرج حبوباً كالدقيق الأبيض دسمًا راثحته كرائحة المني[١] .

موعد الإنتاج :

يبدأ النخيل الذكر في إنتاج أكمامها قبل الأنثى بشهر تقريبًا أي في شهر فبراير أما النخيل الأنثى فتبدأ في إنتاج أكمامها في شهر مارس ويستمر إرسال الزهور لمدة شهر تقريبًا .

ويشاهد أن النخيل المتولد من البذور (النوى) فينتج أزهاره في أي شهر من السنة .

ولكي تنتج الأنثى ثمارها لابد من عملية التأبير (أي التلقيح) وذلك بنقل حبوب اللقاح الذكرية إلى الأزهار الأنثوية .

طريقة نقل حبوب اللقاح :

بعد أن تفتح الأكمام طبيعيًا أو صناعيًا تنقل حبوب اللقاح الذكرية إلى الزهور الأنثوية بإحدى الطرق الآتية :

١ ـ **الطرق الطبيعية** : عن طريق الرياح والحشرات مصداقًا لقول الله تعالى :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ . . .﴾[٢]

ومن عيوبها أن الثمار أحيانًا تكون وفيرة وأخرى قليلة .

---

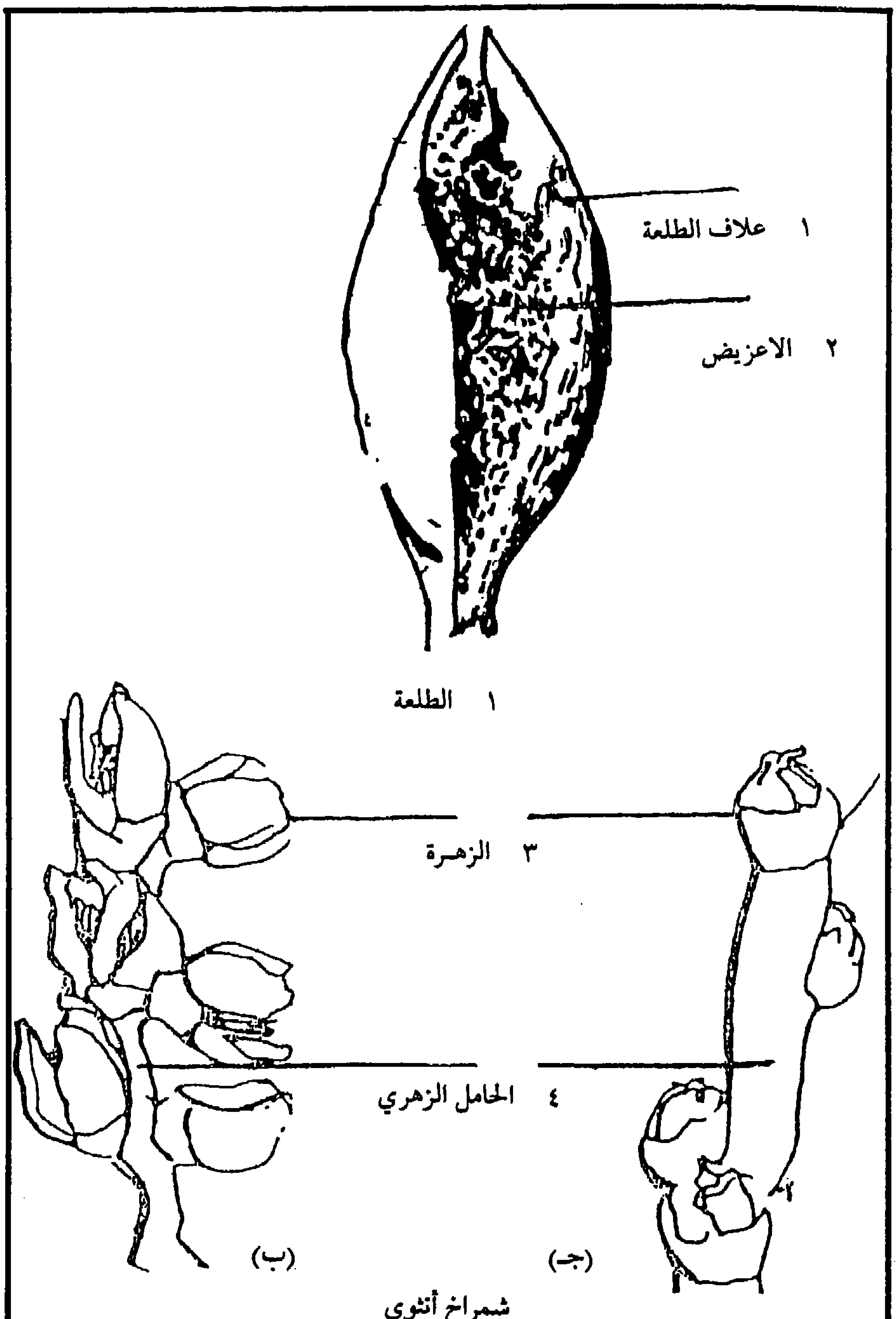
(١) التداوي بالأعشاب والنباتات ، عبداللطيف عاشور.

(٢) سورة الحجر، الآية : ٢٢ .

٢ ـ الطرق الصناعية : وتتم بيد الإنسان أو المنفاخ المطاطي أو طرق ميكانيكية وأحيانًا تستخدم الطائرات الصغيرة للرش بواسطة الآليات.

وهناك مقولة عن مجلة العربي لسنة ١٤٠١هـ، العدد ٢٦٨ عن أنبوب طويل باستطاعة العامل أن يمده إلى أزهار الأنثى وهو خفيف الحمل ويغني عن تسلق المزارع لجذع النخلة ليقوم بعملية التلقيح وقد جاء بأفضل النتائج.

*** روى مسلم في صحيحه: عن طلحة بن عبيد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: «أنه مر مع رسول الله، ﷺ، فرأيت قوما يلقحون نخلا فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: يأخذون من الذكر فيضعونه في الأنثى. فقال: ما أظن ذلك يغني شيئا. فبلغهم فتركوه وتنزلوا عنه. فلم يصلح. فقال النبي، ﷺ: إنما هو ظن فإن كان يغني شيئا فاصنعوه، فإنما أنا بشر مثلكم، وإن الظن يخطيء ويصيب، ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فخذوا به فلن أكذب على الله».**


١ علاف الطلعة
٢ الاعزيض
١ الطلعة
٣ الزهـرة
٤ الحامل الزهري
(ب)
(جـ)
شمراخ أنثوي

مقارنة بين صفات الطلع والأزهار الذكرية والأنثوية

الطلع والأزهار الذكرية	الطلع والأزهار الأنثوية
١ ـ الطلعة طويلة يتراوح طولها من ٦٠ إلى ١٢٥سم وعرضها من ١٠ إلى ١٧سم ووزنها يتراوح من ١ إلى ٣,٥ كيلوجرام.	نحيفة وقصيرة
٢ ـ عدد الطلع من ٢٠ إلى ٣٠ طلعة بالسنة.	من صفر إلى ٢٥ طلعة بالسنة
٣ ـ الشماريخ قصيرة وطولها يتراوح من ١٢ إلى ٢٤سم وعددها من ٦٠ إلى ٢٨٥ شمراخ للطلعة الواحدة وتتجمع عند نهاية النورة.	الشماريخ طويلة وطولها يتراوح من ١٠ إلى ١٢٥سم وعددها يتراوح من ٢٠ إلى ١٥٠ شمروخ بالطلعة الواحدة وقليل من الشماريخ تتجمع في نهاية محور النورة.
٤ ـ الأزهار متقاربة على الشمراخ الواحد وتغطي الشماريخ تقريبًا وعددها أكثر من ٤٠ زهرة في الشمروخ الواحد.	الأزهار عديمة الرائحة ويميل لونها إلى اللون الأصفر وتوجد متباعدة ولا تغطي الشماريخ وعددها قليل بمعدل أقل من ٤٠ زهرة بالشمروخ الواحد.

محتويات طلع النخيل

١ ـ سكر القصب ١٧٪ .
٢ ـ بروتين ٢٢٪ .
٣ ـ كالسيوم ٥٤٪ .
٤ ـ نسبة عالية من فيتامين ب، جـ.
٥ ـ أملاح الفوسفور.
٦ ـ أملاح الحديد.

وهذه العناصر الأخيرة تمثل ٧٪ وليست بالتساوي إنما النسب بينها متفاوتة .

الفوائد العامة لطلع النخيل «الكُفَّرِيّ»

١ ـ تلقح حبوب اللقاح الذكرية الزهرات الأنثوية مما يزيد ويحسن ثمار النخل.
٢ ـ مقوي للجسم لوجود مواد دسمة منبه[١].
٣ ـ شم القشر بعد كسره يقوي القلب ويمنع مرض السكتة القلبية[٢].
٤ ـ مانع للقروح الناتجة من الحركة.
٥ ـ يشد المفاصل الرخوة.
٦ ـ ينفع من وجع الأعصاب والكلى والمثانة وعسر البول والعشى الليلي.
٧ ـ يبريء من الجرب إذا طبخ وهو غضٌ براتينج[٣] بحيث يوضع عشرون يومًا على الجرب.
٨ ـ يُقوِّي المعدة ويجففها.
٩ ـ ينفع من التهاب المرارة إذا خلط بخل وصفي كما يمنع العطش والإسهال والحميات.
١٠ ـ يفيد في أوجاع الصدر وبرد المعدة إذا خلط بالصعتر والكرفس.
١١ ـ دقيقه الناعم البالغ ينفع من الباه ويزيد في المباضعة ورائحته تهيج شهوة النساء.
١٢ ـ دقيقه إذا أكل بالعسل يقضي على العقم بإذن الله تعالى، وإذا تحملت المرأة

---

(١) التداوي بالأعشاب والنباتات، عبداللطيف عاشور.
(٢) الطب عند العرب، ص٥٥، د. علي شلبي.
(٣) الراتينج مادة تفرزها بعض النباتات مثل الصنوبر السرو والأرز وأحياناً تسمى بعرق الشجر.

بدقيقه قبل الجماع أعان على الحبل إعانة بالغة.

١٣ ـ يحتوي على هرمون (الأيسترون) الذي ينشط المبيض وينظم دورة الطمث، ويسكن ثائرة الدم، ويساعد على تكوين البويضة في الأنثى.

١٤ ـ تمكن العلماء من فصل (الروتين) التي يتكون منها العقار الذي يقوي الشعيرات الدموية في جسم الإنسان ويحفظها من الانفجار، مما يمنع النزف الداخلي الذي يصيب مرضى الضغط والسكري.[1].

١٥ ـ الإكثار منه يضر بالمعدة والصدر ويسبب القولنج ويصلح ذلك السمن.

١٦ ـ سر كثرة توالد العرب في الصحراء:

وتنشأ تلك القوة بخلط طلع النخل بالعسل وتناوله كشراب فإن الطلع يحتوي على الهرمونات الجنسية وخاصة هرمون جونا دوتروبين Gonadotropin المنشط للغدد الجنسية وكذلك الهرمون الخاص بتنشيط الغدد الجنسية عند المرأة.

١٧ ـ عقم الرجال:

تناول طلع النخيل مخلوطًا بالعسل النحل والجرعة ثلاث ملاعق يوميًا على ثلاث فترات، كذلك إذا شرب الطلع بالحليب والقرفة أدى نفس الغرض بالنسبة للرجل.

١٨ ـ عقم النساء:

تتناول المرأة العسل المخلوط بالطلع بمقدار ثلاث ملاعق يوميًا على ثلاث فترات.

أوشرب الحليب بالقرفة مخلوطًا بالطلع.

ويضاف على ذلك عمل تحاميل من طلع النخيل والعسل وتضعه المرأة قبل الجماع مباشرة.

---

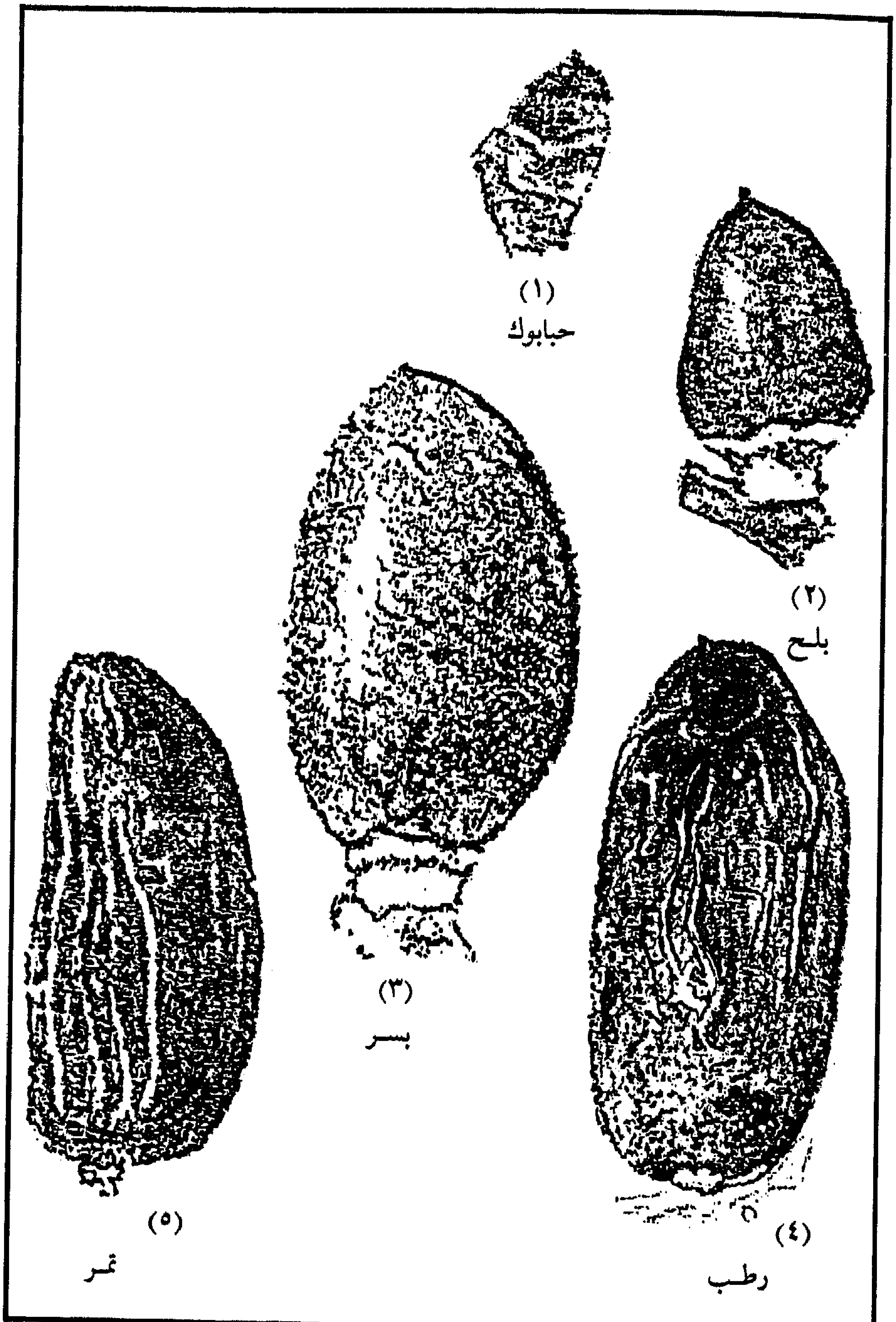
(١) التداوي بالأعشاب والنباتات، عبداللطيف عاشور.

أمراض النساء :

جاء في كتاب الطب الشرعي والتداوي بالأعشاب ص٨٣ للدكتور محمد بدر الـدين زيتون أنه سمع من إحدى النساء التي تأخر حملها أنها احتملت مهبليًّا طلع شجر النخل فحملت.

ويفيد الطلع كذلك إذا اختلط بالعسل وعمل منهما تحاميل في حالات عقم النساء.

ثمرة النخل وأطوارها


(١)
حبابوك
(٢)
بلح
(٣)
بسر
(٤)
رطب
(٥)
تمر

ثمرة النخيل وأطوارها

وهي تبدأ بالطلع عندما تتلقح الأزهار الأنثوية :

١ ـ **الحبابوك**: وهو الطور الأول ويستمر حتى شهر يونيو. . في حجم حبة الذرة كروية الشكل، مُرة الطعم، لونها في الأول أبيض مصفر، ثم تصبح خضراء.

٢ ـ **البلح** : وهو الطور الثاني ويسمى في بعض البلاد «الخلال» ويستمر كذلك حتى أغسطس، اللون أخضر، وحجمها كالزيتونة، طعمها مر في أوله أو عفص.

٣ ـ **البسر**: وهو الطور الثالث ومدته من ٣ إلى ٥ أسابيع مبتدئًا بعد منتصف أغسطس ويكون لونها أحمرًا أو أصفرًا أو بلون آخر حسب نوع الثمرة، وهذا يدل على موعد نمو الثمرة واقتراب موعد قطفها، وطعمها في أوله عفص مع قليل من الحلاوة.

٤ ـ **الرطب**: ويمثل الطور الرابع ويظهر في منتصف سبتمر حتى منتصف أكتوبر تقريبًا وتتراوح مدته من أسبوعين إلى أربعة أسابيع.

٥ ـ **التمر**: وهو آخر أطوار ثمار نخلة التمر كما أنه يحتل آخر أدوار نضوج النخيل ويكون ذلك بعد عوامل نضج ثمرة النخيل أي نضج النصف الثاني من الرطب. وتتمثل عوامل النضج في:

أ ـ المناخ. ب ـ صنف النخلة.

تعريف بثمرة النخيل

١ ـ الحبابوك Hababuk Stage :

في حجم حبة الذرة كروية الشكل مرة الطعم في أول ظهورها تكون مصفرة ثم تتحول إلى اللون الأخضر.

وهي الصورة الأولى للثمرة بعد عمليتي التلقيح والإخصاب.

وهي تسمى حبابوك في بلاد شط العرب.

كما أنها تسمى سدى في الحجاز.

وتسمى بأسماء متعددة حسب المناطق والبلدان التي تعيش فيها.

٢ ـ البلح :

وهذا هو الطور الثاني لنمو الثمرة «ثمرة نخيل التمر».

وهي ذات لون مخضر وحجمها كالزيتونة والطعم مر وأسماؤها متعددة في الأماكن المختلفة.

ففي الحجاز تسمى بلح، وفي الإحساء خلال، وفي شط العرب جمري Chemri Stage.

٣ ـ البسر :

ولونه يكون أحمرًا أو أشقرًا أو أصفرًا.

وأسماؤه متعددة فهو في الحجاز زهوًا وفي نجد بسرًا، وفي شط العرب خلال Khalah Stage

ويؤكل هذا البسر في بعض النخيل لأن طعمه يكون حلوًا وبعضها يكون به مادة قابضة فلا يؤكل وهذه تزول عندما يصبح رطبًا.

أنسجتها أكثر تركيزًا وصلابة عن الثمرة الكاملة، والبسر منه أنواع متوسطة الحلاوة ومنه أنواع تامة الحلاوة في بعض النخيل. ويعتبر البسر في المرتبة الرابعة

من ثمرة النخيل قبل إنضاجه لأن مراتب ثمرة النخيل سبعة هي كالتالي:
(١) الطلع. (٢) غريض. (٣) بلح. (٤) زهو (٥) بسر. (٦) رطب. (٧) تمر.

وهنا تجدر الإشارة أن الزهو والبسر تسميتان لمسمًّى واحد وهو: البسر.

ويكون البسر حارًا إذا كان قريبًا من الاستواء أي النضج ودليل حرارته حلاوته ويكون باردًا، ويابسًا في الثانية ودليل برودته عفوصته.

ومن المُلاحظ أن البلاد القليلة الحرارة لا ينضج البسر ولا يسير رطبًا ولذا لا يشمَّس ولا يخزن. ولكن يؤكل على حالته مما يسبب الأضرار، ومن المفيد لمن يريد أن يأكله على حالته السابقة أن يمتص ماؤه ويلقي تفله فهذا أحمد صحيًّا.

والبلح والبسر بمنزلة الحصرم من الكرمة فقد ثبت في الصحيحين أن أباالهيثم ابن التيهان لما ضافه النبي، ﷺ وأبوبكر وعمر -رضي الله عنهما-، جاءه بعذق وهو من النخلة كالعنقود من العنب، فقال له: «هلا انتقيت لنا من رطبه» فقال: «أحببت أن تنتقوا من بسره ورطبه».

الفوائد والأضرار:

وهذه الفوائد وتلك الأضرار تنطبق على طوري البلح والبسر.

أ-الفوائد:

١ - دابغ للفم - جيد للعمور[1] واللثة.

٢ - يعقل البطن إذا مزج بالخل.

٣ - يحبس الإسهال ويمنعه إذا اختلط بشراب العطر أو الخل.

٤ - ينفع من نفث الدم والبواسير.

٥ - يسكن اللهيب ويخفض درجة الحرارة إذا طبخ.

٦ - يمنع الحميات والجذام.

---

(١) العمور: لحم اللثة، كما جاء في المعجم الوسيط.

ب ـ الأضرار :

من الملاحظ أن البسر والبلح أشد قبضًا من العنب.

١ ـ مصدع للرأس إلا إذا أكل بكثرة.

٢ ـ رديء للصدر والرئة للخشونة التي فيه ويصلحه الخشخاش.

٣ ـ يولد الكيموس الرديء ويصلحه السكنجبين[١].

٤ ـ مدبغ للمعدة ويصلحه الرمان المز أو الخل ـ ويسبب بطئًا في الهضم.

٥ ـ إذا شرب على أثره ماء ولَّد النفخَ والرياح والقراقر[٢] ويولد خلطًا رديئًا إلا إذا أخذ على أثره ماء العسل.

٦ ـ يسبب سدد للكبد والأحشاء.

٧ ـ الإكثار من أكله يحدث القشعريرة والرعشة.

٨ ـ إذا أكثر من أكله أَسكر.

---

(١) السكنجبين: هو مزج الخل بالعسل وإذابتها في الماء وتناوله شراب.

(٢) القراقر: الزغورة.

الرطب

أخرج أبوداود وابن السني وأبونعيم والبيهقي في الشعب :
عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت :
«أرادت أمي أن تسمنني فلم أقبل عليها بشيء مما تريد.
حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن» .

رواه أبوداود في الطب

طور الرطب

هذا الطور من ثمرة نخيل التمر تبدأ ببداية إرطاب الذنب وتستغرق تلك المرحلة من أربعة إلى خمسة أسابيع فعند ظهور الإرطاب في الجزء الأسفل من البسرة نقول: أننا بدأنا مرحلة الرطب.

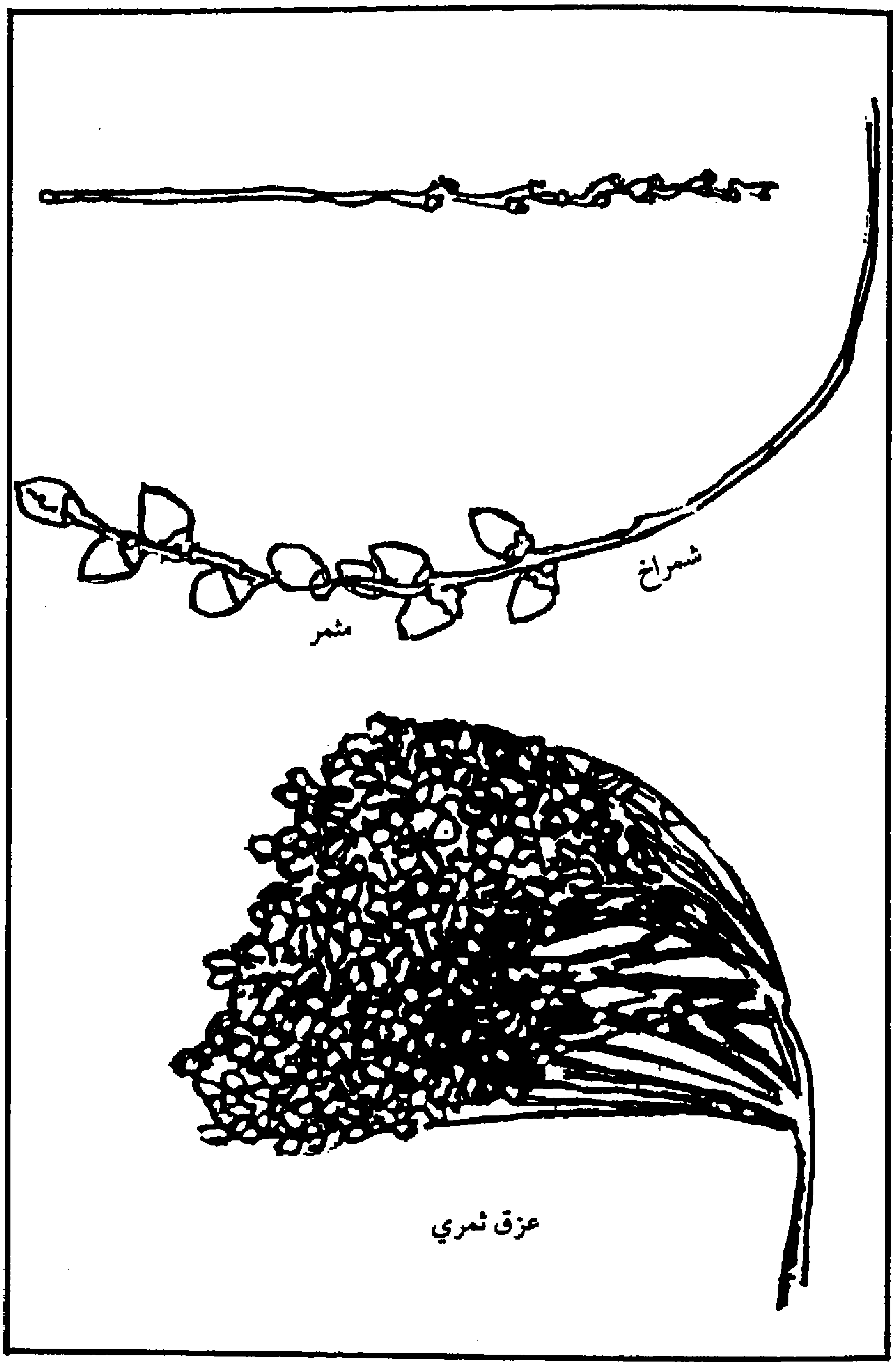
ويتدرج الإرطاب رويدًا رويدًا حتى يَعُمَّ كلَّ الثمرة فتصبحَ طرية.. لينة.. عسلية اللون ويختفي تمامًا الطعم العفصي للبسرة وتصبح حلوة المذاق سكرية الطعم.. وهناك في تلك المرحلة بعض الثمار لا يمر بتلك المرحلة وهي الثمار الجافة وشبه الجافة وتعرف أنها تمر بمرحلة الإرطاب من تغير لونها من اللون التبني إلى اللون المحمر وإن كان قوام اللحم يصبح ليناً خاصة في الأصناف الطرية وجلدي ومجعد في الأصناف شبه الجافة وصلبًا في الأصناف الجافة. وجدير بالذكر أنه لا توجد تغيرات أساسية لتمييز أنسجة الثمرة ولكن الذي يُلَاحظ هو:

١ ـ تحلل خلايا الأنسجة وتحطمها. ويساعد على ذلك فقدان الرطوبة.

٢ ـ تقل الثمرة حجمًا ووزنًا ويكون الانخفاض في الوزن أقل من مرحلة النضج الأولى في حالة الترطيب الذنبي عنه في حالة الترتطيب العنقي.

٣ ـ البذرة تزيد صلابة.

ومن الجدير بالذكر أن الثمار في فترة الإرطاب قد تتساقط قبل أن تصبح ثمرًا.. وأخيرًا فالرطب معروف ولكن بعض البلاد تخلط بينه وبين التمر كالعراق.


شمراخ
مثمر
عزق ثمري

فوائد الرطب

أخرج أبويعلى وابن السني وأبونعيم عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ، ﷺ :

«أطعموا نساءكم الرطب فإن لم يكن فتمراً»

[راجع مجمع الزوائد]

أخرج أبونعيم عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ :

«ما للنساء عندي مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل».

[راجع الكنز]

١ ـ الرطب طاقة وغذاء :

الرطب يحتوي على نسبة كبيرة من النشويات والسكريات البسيطة السهلة الهضم والامتصاص كسكر الجلوكوز. وهذا هو منبع الطاقة الأساسي.

لذا أمر الله ـ سبحانه وتعالى ـ السيدة مريم بأن يكون طعامها الرطب ودليل القوة قوله تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ (١)

٢ ـ الرطب وتسهيل الولادة :

الرطب غذاء مقوي للعضلات خاصة عضلة الرحم التي تعتبر من أضخم عضلات الجسم وهي تقوم بجهد كبير لذا فهي تتطلب مواد سكرية بسيطة

(١) سورة مريم، آية: ٢٥.

ونوعية سهلة الهضم وسرعة الامتصاص وهو كله موجود في الرطب وبكثرة وتأثيره كالآتي :

أ - الرطب يقوم بدور الهرمونات فيسهل انقباض الرحم وذلك لما به من مواد مقبضة تساعد على تسهيل الولادة.

ب - به مادة تشبه الأكسيتوسين Oxytocin ومن خاصية هذه المادة تنبيه تقلصات الرحم.

جـ - يمنع النزيف أثناء وعقب الولادة ويقي الوالدة من حمى النفاث(١) ومُخفِّض لضغط الدم عندما يتناوله الحوامل.

د - يحتوي الرطب على مادة التيوسين وهذه المادة تقوي عضلة الرحم وتنظم الانقباضات العضلية.

هـ - يزيد من الطلق البارد ويقلل من الطلق الحار «الحامي».

٣ - الرطب مهدئ :

يُؤثِّر الرطب على الغدة الدرقية التي اختلت افرازاتها مسببة العصبية والضيق والنرفزة إلى آخره وكثرة أكل الرطب يجعلها متوازنة في إفرازاتها مما يبعد العصبية والكبت والضيق عن الصغار والكبار ويريح أعصاب رجال الأعمال والمرهقين بالأشغال أو بالأعمال الكتابية مما يجعلهم في فكر وشغل شاغل.

٤ - الرطب والنزلات الصدرية :

يفيد في الأمراض الصدرية ويعطي على شكل عجينة أو منقوع يغلى ويشرب.

٥ - الرطب والمعدة والأمعاء :

أ - يقوي الجهاز الهضمي إذا أضيف إليه الحليب.

ب - يمنع القيء إذا خلط بالرمان والنعناع.

جـ - من صفاته أنه إذا أكل على الريق يقتل الدود.

---

(١) العلاج بالتمر والرطب، ص٦٣، م. نبيل علي عبدالسلام.

٦ ـ الرطب والجنس :

كثيره يقوي الباه وليس أدل على ذلك من كثرة توالد البدو.

٧ ـ يؤخر مظاهر الشيخوخة ويجعل الشيخ شابًّا لما فيه من قوة جعلت من مريم وهي الضعيفة قوية الجسم قوية الفكر قوية الإرادة قوية مجابهة الناس.

٥ - التمر

عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - أنها قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله،

يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله،

أو جاع أهله، قالها مرتين أو ثلاثا» .

[رواه مسلم]

الطور الأخير من ثمرة نخلة التمر

التمر

هو الرطب بعد غسله ونشره في المساطح وخزنه لأيام الشتاء وكلمة تمرٍ تختلف في المسمى من جهة لأخرى.. ففي المناطق العربية المزروعة بنخلِ التمر تسمى تمر. وفي مصر تسمى بلحا، وفي مسقط وعمان تسمى أحيانًا سحاً وسح. وفي المغرب (مراكش) تسمى أبلوحًا.

والتمر هو الطور النهائي لنضوح الثمرة.

ويتماسك اللحم مع جلدة الثمرة في الأصناف اللينة ويميل لونه إلى اللون البني الفاتح أو الغامق، أما القشرة فتتجعد، أما الأصناف الجافة فلونها عادة فاتح وقوام لحمها صلب يابس، وفي تلك الفترة بالنسبة للتمر يبدأ حجم الثمرة ووزنها في الانخفاض بدرجة ملحوظة وكذا سُمك الجدار الخارجي والوسطى من الثمرة وأحيانًا يحدث تلف للجدر نتيجة لتحطم خلايا أنسجتها.

أما بذرة التمر فتصل إلى الذروة في التصلب.

والعجوة نوع من التمر ولكنه اللين منه القابل للعجن والذي يستعمل غالبًا في صناعة الحلوى والكعك.

أما عصير التمر فهو عسله ويطلق عليه الدبس ويستعمل في الأكل وعلاج طبيعي للصدر والرئتين ويعطي التمر نكهة إضافية بصبه فوقه وهو غالي الثمن لقلته.

وقال الحكماء: أن النخلة: أطلعت ثم أبلحت ثم أبسرت ثم أزهت ثم أرطبت ثم أثمرت.

تحليل التمر

المواد التي تحتويها ثمرة النخيل هي:[١]
الجلوكوز ـ الفركتوز ـ السكروز ـ النشا ـ الماء ـ السيليولوز ـ الهيمي سبليولوز ـ البكتين ـ بروتوبكتين ـ بوتينات ـ دهون ـ حامض الكلوردريك ـ حامض الفوسفوريك ـ حامض الكبريتيك ـ حامض الماليك ـ حامض الستريك ـ حامض الأكساليك ـ حامض الفوليك ـ حامض الفورميك ـ حامض الخليك ـ الفلافون Flavone ـ الفلافونول Flavonol ـ الأنثوسيانين Anthocyanin ـ الكاريتنويد ـ الليكوبين Lycopen ـ الألفاكاروتين Alpha Carotine ـ الكالسيوم ـ فوسفور ـ بوتاسيوم ـ كبريت ـ صوديوم ـ كلورين ـ ماغنسيوم ـ حديد ـ منجنيز ـ نحاس ـ كوبالت ـ زنك ـ فلور ـ فيتامين أ A ـ فيتامين ب$_{١}$ Thiamine B_1 ـ فيتامين ب$_{٢}$ Riboflavine B_2 ـ فيتامين ب$_{٧}$ Nacin B_7 ـ فيتامين ج (Acid) - C - Ascorbic فيتامين هـ ـ بيوتين - H - .

هذا بالإضافة إلى مادة قابضة للرحم تساعد على الولادة وتساعد على منع النزيف بعد الولادة وهي تشبه مادة الأكسيتوسين Oxytocin ـ كما أنه مصدر لدواء جديد يدعى (ديوستولنس)؛ وهو مهم لمعالجة الروماتيزم وأمراض العيون.

كما قال د. جبار حسن النعيمي ود. الأمير عباس جعفر[٢]: «يمكن إنتاج

(١) عن كتاب الرطب والنخلة، د. عبدالله عبدالرازق السعيد.
(٢) المرجع السابق.

الكثير من الأدوية والمواد الكيماوية من التمور مثل البنسلين والأروما يسين والعديد من المضادات الحيوية Antibiotic وفيتامين ب١٢ B_{12} .

وحامض الستريك Citric الصناعي وحامض التارتريك Tartaric Acid .

ومما سبق نرى أن التمر بما يحتويه من فيتامين (أ) يُؤثِّر في نمو الجسم وتقوية الأعصاب البصرية والعشى الليلي ووجود فيتامين ب١، ب٢، يساعدان على تقوية الأعصاب وتليين الأوعية الدموية وترطيب الأمعاء. أما الأملاح المعدنية وغناه بها فيقوي الذاكرة (الفوسفور) ويؤثران في الجسم بالوقاية من الأمراض الخبيثة كالسرطان (حديد وماغنيزيوم).

كما أن الجسم يحتاج إلى الأملاح الأمينية الرئيسية والتمر غني بها كما سبق القول في التحاليل الطبية الحديثة مثل التربثوفين ـ السيوليسين ـ ليسين ـ فينيل الأنين فالين أرجبنين ـ هسترين ـ ميثونين.

التمر : غذاء كامل

يتمتع التمر بقيمة غذائية مرتفعة لا تجاريه فيه ثمرة أخرى فهو يمد الإنسان بالطاقة والسُعرات الحرارية التي يمكن أن يحصل عليها من مصادر متعددة وعلى سبيل المثال فكيلو جرام من التمر يعطي ما يحتاجه الإنسان من الطاقة بما يعادل ما يعطيه كيلوجرام من اللحم البتلو أو ثلاث كيلو جرامات من السمك، ويتمتع التمر بمقدار غني من السكر سهل الهضم وسريع الامتصاص قد تصل إلى حوالي ٧٠٪ تقريبًا.

وقد جاء أن رسول الله، ﷺ، كان يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات، فتمرات، فإن لم تكن تمرات فحسوات من ماء.

ويُؤكِّد الطب الحديث بما يحتويه من تقدم علمي أن الإسلام سبَّاق في مضمار العلم فقد تَوصَّل إلى الحكمة من أن يكون طعام مريم الرطب وأن يكون فطار المسلمين الصائمين تمرًا أو رطبًا.

لقد توصلوا إلى أن ذلك يمنع الدوخة والتراخي وزوغان البصر ويمد الجسم بالقوة والهدوء ويساعد على القضاء على حالات مرضية وظواهر طبيعية كالمساعدة في الولادة.

التمر لا ينقل الجراثيم المرضية

أخرج الحاكم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله، ﷺ: «خير تمركم البرني، يخرج الداء، ولا داء فيه»[1]

لقد ثبت أن التمر به ميزة هامة قَلَّ أن تجدها في ثمار الفاكهة الأخرى وهي أن الله سبحانه وتعالى أودعه ميزة تتميز في المناعة الطبيعية التي يتمتع بها حيال نقل الجراثيم المرضية حتى ولو تعرض للتلوث بها.. علمًا بأنه أقل أنواع الثمار على الإطلاق عرضة للتلف أو التلوث بالجراثيم ويرجع ذلك إلى طبيعة أنواع السكريات التي يحتوي عليها والتي تقارب في خصائصها وصفاتها خصائص السكريات التي يحتوي عليها عسل النحل ولذا فهولا يحتاج إلى أية أساليب أو ظروف خاصة لحفظه حتى على المدى الطويل.

---

(١) الرواية في الكنز: ٦٣/٧.

أنــواع التمــور الجيدة

هناك أنواع كثيرة من التمور قد لا يحصيها العد ولكن أجودها الأصناف الآتية والمنتشرة غالبًا في بلاد الخليج العـربي ومصر والعـراق وقلة من البلاد الأخرى، والتمور تحمل اسم الأم النخلة:

اللؤلؤ ـ الخلاص ـ الزبدة ـ الغرض ـ الخصاب ـ الخينزي ـ الحلوة ـ الروتان ـ نبـوت السيف ـ الصقعي ـ المكتـومي ـ السلج ـ المجنـون ـ المسكاني ـ نبتة جلاجل ـ الحقي ـ الذاوي ـ السكري ـ البرحي ـ الخضري ـ سلج عيش ـ خيني ـ قطار أسود ـ قطار أبيض ـ شقرا ـ رزيزي ـ الصفري ـ سري ـ أبومنيف ـ خثرم ـ نبتة سلطان ـ شبيبي ـ ريث البنات ـ قنع ـ مخشرم ـ نبتة عادية ـ فحال ـ أم الحنان . . .

هذا قليل من كثير وأجودها إقبالاً من الناس وشراءً هي البرحي والسلج .

طرق تخزين التمور

الطريقة الأولى :

وهي طريقة تقليدية يدوية متبعة منذ القدم يتوارثها الآبناء عن الأباء ورغم أنها قديمة وتقليدية نجد أن الكثير من محبي التمر يفضلونها على غيرها من الطرق.

وتقوم هذه الطريقة على الآتي:

أ ـ الثمار :

١ ـ تقطف ثمار الرطب.

٢ ـ توضع على الحصير المصنوع من الخوص.

٣ ـ غسل حبات الثمار برشها بالماء وتخليصها من الأتربة العالقة بها.

٤ ـ تترك تحت أشعة الشمس؛ لتجف من بقايا مياه الغسيل، وهذه الأعمال تستغرق يومين.

٥ ـ توزع التمور حسب الأصناف والجودة والتخلص من الحبات الفاسدة.

ب ـ الأواني :

١ ـ أواني معدنية مصنعة من رقائق الصفيح (الزنك).

٢ ـ أو أواني فخارية.

٣ ـ أو الأكياس البلاستيك.

جـ ـ طريقة التعبئة :

١ ـ توضع حبات التمر مخزنة بشكل جيد بالأوعية المعدنية أو الفخارية وتستمر لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر.

٢ ـ أو تعبأ حبات التمر في الأكياس البلاستيك ويوضع فوقها ثقل طوال مدة التخزين السابق ذكرها.

بعد ذلك تكون التمور صالحة للاستهلاك في فصل الشتاء وكذلك في شهر رمضان المبارك.

وهذه الطريقة مُتَّبعة حتى الآن وهي تعطي تمور عالية الجودة غنية «بالدبس» وهو عصير التمر.

الطريقة الثانية : الطرق الحديثة

وتتم باستخدام الماكينات في المصانع وهي لا تختلف في مراحلها عن الطريقة الأولى ولكنها توفر الأيدي العاملة لمهام أخرى.

الصعوبات التي تواجه صناعة التمور:

على الرغم من أن التمور تعتبر ثروة زراعية اقتصادية هائلة إلا أنها في حاجة إلى مراعاة ولا يكفي أبدًا أن تحتفل البلاد بيوم واحد في السنة من شهر سبتمبر لكي تنهض زراعة وصناعة التمور كما أن المؤتمرات التي تعقد غير كافية لقلتها لإرشاد الزُرَّاع والصُنَّاع والتّجار والمصدِّرين للتمور إلى النهوض بمهامهم كي تدر تلك الغلة عائدًا على البلاد وتمثل موردًا هامًا من دعامتها الاقتصادية اضف إلى ذلك:

١ ـ قلة المصانع الحديثة على الرغم من بساطة آلاتها والتي يمكن أن تُصنّع محليًا.

٢ ـ عدم توفر الطرق والأساليب الواعية لتصنيع التمور والاستفادة منها.

٣ ـ عدم الإرشاد الإعلامي عبر وسائل الإعلام حتى بات الناس يقدمون مع القهوة الشيكولاته تخلصًا من التمر «الموضة القديمة»!.

٤ ـ عدم التصنيع له بشكل اقتصادي في الأغراض المختلفة.

٥ ـ عدم فتح أسواق له خارجية كبيرة والاعتماد على استخدامه محليًا أو عبر الحجيج والمعتمرين.

التمـــر مضـــرب الأمثـال

العيش بالقصة والتمر بالخصة

أي : كل من الرز من أمامك واختر من التمر ما يحلو لك

زهرة الخليج العدد ٧٢٧ السنة الرابعة والعشرين.

صناعات تمرية [1]

١ ـ عمل مربات البلح .
٢ ـ الدبس المنتقي .
٣ ـ الحلويات والمخبوزات .
٤ ـ أغذية الأطفال.
٥ ـ المشروبات .
٦ ـ السكر السائل .
٧ ـ تجميد الرطب.
٨ ـ الكحول الطبي .
٩ ـ البروتينات .
١٠ ـ الأحماض .
١١ ـ التمور المحشوة باللوز والمغطاة بالسمسم .

(١) جريدة الرياض العدد ٦٢٩٣ لعام ١٤٠٦هـ.

التمر شفاء

* روي أنه ورد عن رسول الله، ﷺ، وفد عبدالعيس فسلموا ثم وضعوا بين يديه جلة تمر. .

فقال رسول الله، ﷺ: «أصدقة أم هدية؟».

قالوا: «بل هدية يارسول الله؟».

قال: «أي تمراتكم هذه؟»

قالوا: «البرني».

فقال ﷺ: «في تمرتكم هذه تسع خصال: إن أخي جبريل يخبرني أن فيه تسع خصال، يصيب النكهة ـ ويُطيِّب المعدة ـ ومُهضِم الطعام ـ ويزيد في السمع والبصر ـ ويقوي الظهر ـ ويخبل الشيطان (المقصود به الفالج) ويقرب من الله عز وجل ويباعد عن الشيطان»(١).

(١) النباتات والأعشاب، ص٣٢٧، علي هاشم.

التمر وجبة كاملة

التمر غذاء كامل للإنسان: خاصة إذا أضيف إليه اللبن. عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان، ﷺ، يسمي التمر واللبن بالأطيبين».

وهو في هذه الحالة: يمنع زوغان البصر، يمنع العشى الليلي، يمنع الدوخة، يصلح الجهاز الهضمي.

كما أنه يمد الجسم بالقوة ويكون غنيًا جدًا بالبروتين والدهن. أما إذا أضيفت الدهون القليلة إليه فإنه يرفع نسبة الدهون ما بين ١٥ - ٢٥٪ ويعطي سعرات حرارية عالية.

التمر يمد الجسم بالسعرات الحرارية العالية:

يمد التمر الجسم بالسعرات الحرارية التي يحتاجها الإنسان البالغ في اليوم الكامل على أن يكون عمله عادي ومتوسط النشاط ومقدارها ٣٠٠ سعر حراري.

فالكيلوجرام من التمر يعطي سعرات حرارية تعادل ما يعطيه كيلوجرام من اللحم البتلو من السعرات الحرارية كما أنه يعطي سعرات حرارية تعادل ما يعطيه عدد ٢ كيلوجرام من اللحم العجالي ويعطي سعرات حرارية تعادل ما يعطيه ٣ كيلوجرام من السمك.

التمر والقوة:

يزيد التمر الإنسان قوة على قوة إذا أكله مخلوطًا بالسمن وسُخِن على النار (عجوة السمن).

وإذا أضيف إليه الأرز فهـو علاج المهـزولـين وإصلاحهم، والملاحظ أن حبات من تمر تغني عن زجاجة من شراب الحديد أو أخذ إبرة كالسيوم.

التمر والنمو :

يحتوي التمر على فيتامين أ ـ A ، لذلك فهو يساعد على التكامل كما أنه يفيد الأطفـال ويزيد وزنهم. . كما أنه يفيد الفتيان والفتيات ويساعدهم نموًا وحيوية ونضارة.

بالإضافة إلى أنه يفيد الرياضيين والعمال والناقهين والنساء الحوامل.

التمر غني بالبروتينات :

التمر يعتبر وجبة غنية بالبروتين والدهن إذا أضيف إليه الجوز واللوز وأكل مع الحليب.

من نعم الله على التمريين العرب :

يعيش العرب خاصة البدو منهم في أحقاب مضت على التمر والزبد، وعلى الرغم من ذلك لا نجد بينهم من يشكو سوء التغذية.

التمر شفاء

الرأس (الدماغ) :

وهو مراكز الفكر وهي ما تسمى بالحجرات النبيلة وينشطها الفوسفور؛ ولأن التمر غني بالفوسفور فتناوله غذاء لتلك الحجرات وفيه من الكفاية المنشطة . . خاصة لأهل الفكر والعلم والقلم لما يفقدونه بسبب الإرهاق.

أثر التمر على المخ :

يساعد التمر على نمو خلايا المخ لاحتوائه على الفوسفور كما أنه يساعد على هدوء الجهاز العصبي بالمخ وأسباب ذلك هو وجود فيتامين (ب١ B_1 ، ب٢ B_2) .

العيون :

من محتويات التمر فيتامين أ A وهذا يقي العين من العشى الليلي ويجعل البصر حادًا ثاقبًا في الليل فضلًا عن النهار؛ ولقد استعمله الطيارون الأمريكيون إبَّان الحرب العالمية الثانية أثناء غاراتهم الليلية؛ كي يعاونهم على تمييز الأهداف في الظلام.

الأعصاب :

يقوي أعصاب البصر.

الرمد :

كثرة أكل التمر تؤذي العين الرمدانة.

دخل علي - رضي الله عنه - على النبي ، ﷺ ، وبين يديه تمر يأكله فقال ﷺ : «يا علي أتشتهيه؟» وناوله تمرة ثم أخرى حتى أعطاه سبع ثم قال له : «حسبك يا علي» .

رطوبة العين :

يحافظ أكل التمر على رطوبة العين وبريقها؛ لما تحتويه من فيتامين أ A .

الأذن :

يساعد الشيوخ الذين يعانون من قلة السمع والوشيش، وكذلك ضعف الأعصاب السمعية .

الأسنان :

يساعد على سلامة الأسنان؛ لما يحتويه على كالسيوم وفوسفور من التسوس خاصة إذا خلط باللوز والخشخاش(١) .

الصدر :

التمر أفضل علاج لأمراض الصدر.

وهناك مجموعة تسمى بالثمار الصدرية الأربع لعلاج الحلق والصدر وهي :

٥٠ جرام تمر + ٥٠ جرام تين + ٥٠ جرام عناب (الكاركادية) + ٥٠ جرام ذبيب .

ثم تغلى في لتر ماء ويشرب مرتين إلى ثلاث مرات ويعتبر هذا علاج للسعال والبلغم والتهاب القصبة الهوائية .

الأوعية الدموية :

التمر يلين الأوعية الدموية .

أوجاع الظهر :

يصلح أوجاع الظهر.

الكلى :

يساعد التمر على غسل الكلى ويقويها كما أنه ذو قيمة شفائية في معالجة الالتهاب والمسالك البولية .

---

(١) المجلة العربية يونيو سنة ١٩٨٥م.

المجاري البولية :

يساعد أكل التمر على إدرار البول واضطرابات المجاري البولية[1]. والطريقة إلى ذلك تفتيت عدد ٧ حبات تمر وتوضع في كوب ماء وتصفى وتؤخذ ساخنة مرتين يوميًا ولمدة ١٥ يومًا، وكذلك يقضي على حصيات الكلى.

الكبد :

يُنظف التمر الكبد ويقويه إذا استعمل معه حب الصنوبر ويقضي على حصيات المرارة.

الحموضة في الدم :

يساعد أكل التمر على التخلص من الحموضة Acidose بسبب احتوائه على الكالسيوم والفوسفور والحديد وهذه أملاح قلوية.

وجود حموضة الدم تسبب أمراض الكلي والمرارة والنقرس والبواسير وارتفاع الضغط.

وقد ثبت طبيًّا أن هذه الحموضة تقل لآكلي التمر؛ لاحتوائه على الكالسيوم والفوسفور والحديد القلوية المفعول.

الكلوستيرول :

القهوة والزبد من عوامل رفع نسبة الكلوستيرول في الدم، وبالتحليل المعملي على مجموعة من العرب طعامهم القهوة والتمر والزبد وُجد أنه لا أثر لهذا المرض عندهم[2].

المعدة والأمعاء :

الإسهال والقيء :

عندما يصاب المرء بإسهال وقيء فإن الجسم يفقد كميات كبيرة من أملاح الصوديوم والبوتاسيوم والجلوكوز والماء خاصة في حالات التسمم، والتمر يحتوي على نسبة كبيرة من تلك العناصر، ولإيقاف الإسهال والقيء وتعويض ما فقده

---

(١) الموسوعة الغذائية العلمية، د. علي محمد عويضة.

(٢) الخواص الطبيعية لبعض الأغذية والمنبهات، ص٣٢، د. كمال الدين حسين.

الجسم نتيجة لذلك من سوائل يعمل شراب من التمر على أن يكون خاليًا من الألياف وتضاف إليه كمية محسوبة من ملح الطعام؛ ليسترد الجسم ما فقده من أملاح ويسترد المريض قوته وعافيته.

الإمساك:

التمر يساعد الجهاز الهضمي وينبه حركته ويسبب لينًا في الأمعاء لطرد البقايا الغذائية وبهذا يزول الإمساك(١).

الدود البطني:

عن علي - رضي الله عنه - قال: «**من أكل كلَّ يومٍ سبع تمرات قتلت كل دابة في بطنه**»(٢).

الحمى البلغمية:

إذا طبخ التمر بالحلبة وشرب قطع الحمى البلغمية.

البواسير:

المداومة على أكل التمر يساعد على تخفيف حدة البواسير والوقاية منها بسبب ما يحتويه من أملاح معدنية مثل الكالسيوم والفوسفور والحديد.

السرطان:

التمر يقي الإنسان من السرطان؛ بسبب احتوائه على الماغنزيوم.

الأورام:

إذا سخنت عجوة تمر مع السمن ومزجا جيدًا يمكن استعماله لبخة للأورام كالخراج والدمل وخلافه.

القوة الجنسية:

إذا استخدم التمر مع الحليب مع القرفة فإنه يزيد في الباة.. يخصب

---

(١) الموسوعة الغذائية العلمية، د. علي محمد عويضة.

(٢) البركة في فضل السعي والحركة، ص٢١٣، محمد عبدالرحمن الوهابي الحبشي.

البدن؛ فالتمر به معدن الفوسفور وهذا غذاء للحجرات النبيلة وهي حجرات التناسل وهذا يُعوِّض الشباب المسرف جنسيًّا. كذلك يعطي القوة الجنسية.

إدرار اللبن :

التمر يحتوي على حمض الغلوسين ومعدن البوتاسيوم وأمين السيروتونين وهذه معروفة بمقدرتها على تنشيط إفرازات هيرمون اللبن (البرولكتين) وهذا يؤدي إلى زيادة إدرار اللبن.

التمر علاج لأمراض البوتاسيوم :(١)

نقص البوتاسيوم يؤدي إلى الأمراض الآتية :

١ ـ الشعور بفتور عام.

٢ ـ ضعف في عضلات الجسم.

٣ ـ استثارة الأعصاب وزيادتها.

٤ ـ تسرع ضربات القلب وحدوث اضطرابات في نظم عضلات القلب.

وتسبب هذه الأمراض فقدان كميات من البوتاسيوم الموجود في جسم الإنسان؛ نتيجة الإسهال والقيء الشديدين أو نتيجة إفراغ أيونات البوتاسيوم في البول بسبب تعاطي مدرات البول.

العلاج :

أكل يوميًّا التمر؛ لأنه يحتوي على نسبة كبيرة من البوتاسيوم (٠,٩٣ ـ ١,٤٨٪).

تهدئة الطفل كثير الحركة والعصبي المزاج :

إذا تناول الطفل بضع تمرات من التمر في صباح كل يوم، يؤدي ذلك إلى الهدوء والسكينة وتحد من تصرفاته واضطراباته(٢).

---

(١) الخواص الطبيعية لبعض الأغذية والمنبهات، ص٣٢، د. كمال الدين حسين الطاهر.

(٢) الموسوعة الغذائية العلمية، د. علي محمد عويضة.

العجـوة

العجوة في السنة :

روى أبوداود في سننه من حديث مجاهد، عن سعد، قال: «مرضتُ مرضًا، فأتاني رسول الله، ﷺ، يعودني، فوضع يده بين ثديي؛ حتى وجدت بردها على فؤاي وقال لي: **إنك رجل مفؤود؛ فأت الحارث بن كلدة من ثقيف، فإنه رجل يطبب، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة، فليجأهن بنواهن ثم ليدلك بهن**»[1].

قال الإمام الصادق في تمر العجوة: «**إن فيه شفاءً من السم، وأنه لا داء فيه ولا غائلة، وأن من أكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلت الديدان في بطنه**».

وقال أطباء العصر الحديث: العجوة نافعة لمرض السرطان ذلك لما تحتويه من مادة الماغنزيوم[2].

العجوة غذاء مقوي :

يصنع من تمر العجوة مع السمنة بعد تسخينها على النار ومزجها جيدًا طعامًا مفيدًا للجسم ومقوي.

---

(١) أخرجه أبوداود في الطب ـ معنى فيجأهن بنواهن أي ليوضعهن ـ معنى الوجيئة ماء يتخذ من التمر والدقيق فيحتسيه المريض أي يشربه.

(٢) طب النبي المصطفى، ص١٢٧، فؤاد حسين مزند.

نواة التمر

النواة أو (البذرة) Seed or Stone :

وهي الجزء الصلب داخل الثمرة ـ تختلف في حجمها حسب نوع التمر ـ عثر عليها بمصر من العصر الحجري[١].

والنواة مغلفة بغلاف رقيق يسمى قطمير ـ بها شق طولي (أخدود) على أحد أوجهها ـ ولها نقرة تسمي النقير.

خبراء التمر لا يعتمدون في معرفة أصناف التمور غالبًا على شكل أو حجم أو لون الثمرة. ولكن يستطيعون معرفة نوع الثمرة عن طريق البذرة بإجدى طريقتين :

الأولى : موقع النقير وله عدة حالات :

١ ـ وسط البذرة مثل تمرة الحلوة.

٢ ـ قريب من رأس البذرة كالأشرس وهي عراقية.

٣ ـ قريب من ذنب البذرة مثل الخضراوي السعودي.

الثانية : عن طريق الشق (الأخدود) :

١ ـ إذا كان الشق واسعًا فالتمر «خلاص».

٢ ـ إذا كان الشق ضيقًا فالتمر «المكتوم».

٣ ـ الشق ضيق في الوسط وواسع عند إحدى الطرفين «الزهدي».

٤ ـ الشق ضيق عند الذنب وواسع عند القاعدة «الأشرسي».

---

(١) الموسوعة الغذائية العلمية، ص٥٧، د. علي محمد عويضة.

محتويات النواة :

تحتوي النواة (البذرة) على نسبة من المواد الآتية :

١ ـ الدهنية وتصل من ٥,٨ ـ ٤,١٠ من وزن النواة.

٢ ـ نشويات ٦٪.

٣ ـ بروتين من ٢,٥ ـ ٦,١٠٪.

٤ ـ معادن من ١,١ ـ ٤,٢٪.

٥ ـ ألياف من ٨,١٦ ـ ٢٢٪.

صناعات تقوم على النواة :

١ ـ الصابون الطبي :(١)

نوى التمر يحتوي على مواد دهنية بنسبة ٥,٨ ـ ٤,١٠٪ من وزنها ويستخلص هذا الدهن. . وبمعالجة بسيطة كيميائية وإضافة بعض القلويات إليه يمكن الحصول على نوع من الصابون الجيد، ثم يضاف إليه بعض مبيدات الجراثيم والفطر وبهذا يصير صابونًا طبيًّا يستخدم في :

أ ـ علاج بعض أمراض الجلد.

ب ـ فروة الرأس (البهق والقوب).

٢ ـ حبوب الفحم :

يمكن الحصول على حبوب الفحم بحرق النوى في درجة ٤٠٠ ـ ٧٠٠° درجة مئوية في جو خال من الأكسوجين، وهذا يشكل على هيئة أقراص تستخدم طبيًا.

٣ ـ غذاء وعلف للحيوانات :

يتميز نوى التمر بغناه بالمعادن (١,١ ـ ٤,٢٪).

والبروتين (٢,٥ ـ ٦,١٠٪)

---

(١) الخواص الطبية لبعض الأغذية والمنبهات، ص٣٢، د. كمال الدين حسين طاهر.

والدهن (٥,٨ - ٤,١٠٪)

والنشويات (٦٪).

يسحق نوى التمر ويضاف إلى أغذية الحيوانات والمواشي . . وبإجراء التجارب ثبت أن إضافة مسحوق نوى التمر بنسبة ١٥٪ إلى العليقة للدجاج يزيد وزنها دون إيجاد أي أضرار جانبية .

النـواة شفـاء

١ ـ النواة وحبوب منع الحمل :

تحتـوي النـواة على هرمون الأسترون وهذا يعالج كيميائيًا للحصول على الهرمون الأنثوى الاستراديول، ويستخدم في أغراض كثيرة منها صناعة حبوب منع الحمل وهناك العديد من الأبحاث التي يقوم بها العلماء في كلية الصيدلة جامعة القاهرة في هذا المجال(١).

٢ ـ النواة علاج لسرطان البروستاتا :

تستخـدم النـواة في استخـلاص هرمـون الأسترون وهذا يعالج كيميائيًا للحصول على الهرمون الأنثوي الاستراديول الذي يمكن استخدامه في علاج سرطان البروستاتا.

٣ ـ نوى التمر علاج للانتفاخ وتطبيل البطن :

تستخدم أقراص الفحم المصنعة من نوى التمر لامتصاص غازات الجهاز المعوي ومعالجة تطبل البطن وانتفاخها، وكذلك لامتصاص بعض المواد السامة. (٢)

٤ ـ نوى التمر والحصى المرارية والكلوية :

إذا فُتت النوى وطبخ بالماء جيدًا وشرب هذا الماء نفع من الحصى(٣).

---

(١) أعشاب لكنها دواء، مختار سالم.

(٢) الخواص الطبية لبعض الأغذية والمنبهات ص٣٤، د. كمال الدين حسين طاهر.

(٣) المعتمد في الأدوية المفردة، ص٥٢٩، الملك يوسف بن عمر بن رسول الغساني التركماني.

٥ ـ القروح :

ينفع محروقه من القروح الخبيثة.

٦ ـ أعضاء العين :

يحرق نوى التمر ويطفأ ويغسل فيقوم في الأكحال بدل التوتياء. . كما أنه يحسن الهدب وينبته مع نبات النادرين[١]. جيد لقروح العين. . وإنبات الشعر.

الجراحة :

يلزق الجراحات الدامية[٢].

مرض النقرس :

توصَّل معهد البحوث الطبية المصرية إلى علاج جديد لمرضى النقرس وهو مسحوق من نوى البلح؛ إذ وجد أنه يحتوي على نسبة عالية من المواد القلوية[٣].

يعمل من هذا المسحوق قهوة مثل قهوة البن، والشرب منها مرتين على الأقل يوميًا.

(١) الصحيح أنها ناردين وهو السنبل الهندي وسنبل الطيب (يوجد عند العطار).

(٢) القانون في الطب، ابن سينا.

(٣) جاء ذلك في كتاب العلاج بالأعشاب والنباتات الشافية، ص٥٦ للأستاذ أحمد الصباحي عوض الله.

أمراض شجر نخيل التمر

- الأمراض التي تؤثر على شجر النخيل
- الأمراض التي تصيب شجر النخيل والثمرة
- أهم الأمراض المنتشرة في نخيل الكويت وعلاجها

الأمراض التي تؤثر على شجرة النخيل

١ ـ مرض البيوض.
٢ ـ تبقع الأوراق.
٣ ـ اللفحة السوداء.
٤ ـ إنحناء الرأس.
٥ ـ التعفن.
٦ ـ البق الدقيقي.
٧ ـ ثاقبة النخل.
٨ ـ بعض أنواع الديدان.
٩ ـ الذباب.
١٠ ـ الزنابير.
١١ ـ الخنافس.
١٢ ـ حشرة النخيل القشرية.
١٣ ـ الجراد الصحراوي.
١٤ ـ حشرة الاباس.
١٥ ـ النمل الأبيض.

أمراض تصيب شجرة النخيل والثمرة

١ ـ خنفساء الحبوب ذات الصدر المنشاري.
٢ ـ دودة البلح الكبرى.
٣ ـ سوسة التمر.
٤ ـ دودة البلح الصغرى.

وهذه الأمراض يقضى عليها بواسطة أشعة جاما وكذلك بالتركيبات الكيماوية وخاصة القائمة على مركبات الكبريت.

يقول الدكتور جمال نور خبير في الهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية في جريدة السياسة العدد ٨٧٦٧ ـ ٨٦٥ لعام ١٩٩٣، إن أهم الأمراض المنتشرة في نخيل الكويت هي:

١ ـ تعفن قمة النخلة:

ويصيب كل أجزاء النخلة ماعدا الجذور.

٢ ـ مرض خياس الطلع:

يصيب عادة الطلع المذكر والمؤنث ويكون على شكل الصدأ ويقع على غلاف الطلع الخارجي قبل تفتحه ويزداد مع ارتفاع الرطوبة ـ والطلع المصاب يجف ويحترق ويكون غير قادر على إنتاج حبوب اللقاح.

الوقاية من هذا المرض:

ترش الأشجار بمبيد النبليت وإعادة الرش إذا ظهرت بوادر الإصابة واستبعاد الطلع المصاب كلية وخاصة الذكر ولا يستعمل في عملية التلقيح.

٣ ـ نوع اخر من الأمراض يتسبب فيها نوع من الحشرات يسمى بالحفارات وتعمل هذه الحشرة على نخر جذع النخلة أو عتوقها أو سعفها على حسب نوع الحشرة.

العلاج :

استعمال المبيدات والتي تسمى الديازينون.

٤ ـ حشرة الحميرة وتصيب الثمرة الصغيرة وسُميت بهذا الاسم ؛ لأن الثمار المصابة تتحول إلى اللون الأحمر وللتعرف على تلك الإصابة تكون الثمرة مثقوبة ومملوءة ببراز اليرقات مع وجود نسيج حريري. ومع زيادة الإصابة تتساقط الثمار.

العلاج :

التخلص من الثمار المصابة ورشها بمبيد الملاثيون.

٥ ـ حلم الغبار أو عنكبوت الغبار وهذا المرض عادة يصيب نخل البرحي وأعراضه وجود تشققات على نسيج الثمرة. . وتظهر إفرازات من الحشرة وتلتصق ذرات الغبار على الثمرة ؛ نتيجة لهذه الإفرازات مما يعطي للثمرة مظهر الغبار وتزداد الإصابة عند جفاف الجو.

العلاج :

ترش العذوق بمسحوق الكبريت خلال الفترة من أول مايو إلى منتصف يونيو.

نخيل التمور بالمملكة العربية السعودية

النخيل بالمملكة العربية السعودية

عدد الأشجار

المساحة المزروعة بأشجار النخيل

متوسط الإنتاج السنوي

أنواع النخيل الأكثر انتشارا

الأصناف المتوقع التوسع فيها

توزيع نخيل التمور على مناطق المملكة وبيانها

الصعوبات التي تواجه زراعة النخيل

إحصائيات عن تمور المملكة

نخيل التمور بالمملكة العربية السعودية

لما كانت المملكة العربية السعودية رائدة الدول العربية والإسلامية في إنتاج التمور، وينتشر تمرها عبر أنحاء العالم من خلال زوار بيت الله الحرام؛ لذا رأيت أن أتخذ نموذجًا يعبر عن التمر في البلاد العربية والإسلامية.

النخيل بالمملكة العربية السعودية(١)

عدد الأشجار ١١,٠٠٠,٠٠٠ نخلة
المساحة المزروعة بالأشجار ٥٥,٠٠٠ هكتار
متوسط الإنتاج السنوي ٤٠٠,٠٠٠ نخلة
وبهذا تعتبر أولي الدول إنتاجًا للتمر.

أنواع النخيل الأكثر انتشارا :

صفري ـ سكري ـ خضري ـ نبوت سيف ـ حلوة ـ مكتومي ـ خلاص ـ برحي ـ سري ـ شقراء ـ برني ـ سلج .

الأصناف المتوقع التوسع فيها :

سكري ـ حلوة ـ صفري ـ برحي ـ خضري ـ خلاص ـ نبوت سيف ـ برني ـ مكتومي ـ شقراء ـ قسب ـ سلج .

---

(١) ندوة النخيل الثانية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

توزيع نخيل التمور على مناطق المملكة وبيانها :

١ - **الرياض :** سلج - نبوت سيف - خضري - منيفي - مكتومي - شقراء - قطار - مسكاني - صقعي - صفري - خصاب .

٢ - **المنطقة الغربية (جده) :** صفري - برني - حلوة - شقراء - متلت - مشوك - ربيعة - لبان - ثلاثي - حبوب .

٣ - **الهفوف :** رزيز - خلاص - شيشي - شبيبي - خنيزي - حاتمي .

٤ - **الدمام :** خنيزي - بكيرة - عزة - حلو - خصبة - رزيز - خلاص .

٥ - **سكاكا :** حلوة - حسينية - صفراء - شقراء - حمراء .

٦ - **عرعر :** حلوة - حسينية - سكري - مكتومي .

٧ - **الوشم / شقراء :** خضري - حلوة - نبوت سيف - سلج - صفري - مكتومي - صقعي - شقراء - خلاص - برحي - سكري - بيبي مقفزي .

٨ - **الخرج :** صفري - نبوت سيف - سلج - خشرم - مسكاني - خضري - صقعي - سري - مطواح .

٩ - **وادي الدواسر :** سري - خلاص - صفري - صارمي - مقفزي .

١٠ - **المجمعة :** خضري - برحي - حلوة - سلج - دخيني - سكري - نبوت سيف - مكتومي - مسكاني - مجنون - قطار - رزيز.

١١ - **بريدة :** شقراء - سكري - مكتومي - أم الحمام - برحي - خضري - حلوة - أم الخشب - فنخاء .

١٢ - **عنيزة :** سكري - برحي - شقراء - أم الحمام - أم الخشب - روثانة - مكتومي - نبوت بأنواعه - حلوة .

١٣ - **حائل :** حلوة - كسب - فنخاء - خلاص - صفراني - مكتومي - رحيمي - دقلة - نبيت - برحي - حمراء - سكري .

١٤ - **المدينة المنورة :** ربيعة - صفاوي - حلوة - روثانة - برني - بيض - عنبرة -

سكرة ـ سكري ـ فرخ ـ مشـوك كعيمر ـ خضري ـ مكتومي ـ نبوت سيف ـ سلج ـ طيبة ـ حمر ـ متلبن ـ شلبي ـ كعيكة .

١٥ ـ **تبوك :** حلوة ـ برني ـ نبتة ـ صفري ـ حميرة ـ طوقة ـ كسبة ـ ساير ـ قصبة ـ خيمية ـ خضر .

١٦ ـ **الطائف :** مشوك ـ صفري ـ لبانة ـ متلبن ـ سري ـ حمرية ـ جسب ـ مقفزي ـ خضري .

١٧ ـ **الباحة (العقيق) :** صفري ـ عجمي ـ سكري ـ برني .

١٨ ـ **بيشه :** صفري ـ قسبة ـ برني ـ سري ـ نبوت سيف ـ رزيز ـ خلاص .

١٩ ـ **عسير :** صفري ـ دقل ـ برني ـ خضري ـ قسب ـ عيوم .

٢٠ ـ **نجران :** بياض ـ صفري ـ مواكل ـ سكري ـ مقفزي ـ حمراء ـ خضري ـ برني ـ خلاص .

٢١ ـ **جيزان :** بريدي ـ صفري ـ حميدي .

الصعوبات التي تواجه زراعة النخيل

١ ـ قلة الأيدي العاملة .
٢ ـ ارتفاع أسعار الأيدي العاملة .
٣ ـ عدم توافر الفسائل من الأصناف الممتازة وارتفاع أسعارها .
٤ ـ قلة مياه الري .
٥ ـ صعوبة التسويق .
٦ ـ قلة خبرة المزارعين بزراعة وخدمة أشجار النخيل بالطرق الحديثة .

جدول يبين الانتاج والوارد والصادر بالنسبة للملكة العربية السعودية

السنة	إجمالي الإنتاج	إجمالي الواردات	إجمالي الصادرات	الاستهلاك
١٩٧٢م	١٨٧٨٤٦	٧٨١١,٦	٨٨٢٩,٧	١٨٦٨٢٧,٩
١٩٧٣م	٢٩٣٠١٤	٨٤٥٢,٤	٦٩٥٦,٨	٢٩٤٥٠٩,٦
١٩٧٤م	٣٦٠٠٩٥	٦٩٠٩,٥	٨١٩٥,٥	٣٥٨٨٠٩,٠
١٩٧٥م	٣٣٧٢٨٣	٩٢٩١,٤	١٨٧٤١,٦	٣٢٧٨٣٢,٨
١٩٧٦م	٢٥٦٩٠٣	٣٢٠٧,٩	١٠٤٣٤,١	٣٤٩٦٧٦,٨
١٩٧٧م	٣٠٧٤٢٣	٣٧١٥,٨	٦٧٩٩,٦	٣٠٣٣٣٩,٢
١٩٧٨م	٤١١٣٨٨	٣٥٢٦,٣	١٢٠٣٢,٨	٤٠٢٨٨١,٥
١٩٧٩م	٤٠٤٩٣٢	١٢٣٤,٩	١٠٥٨٥,٢	٣٩٥٥٨١,٧
١٩٨٠م	٣٤٢٢٨٦	٧٤٠,٩	١٢٦٩٦,-	٣٣٠٣٣٠,٩
١٩٨١م	٣٧١٠٣٨	٥١٦,٥	٢١٤٩٩,١	٣٥٠٠٥٥,٤
١٩٨٢م	٣٩٩٥٧٥	٥٢٦,٢	٢١٢٥٢,٥	٣٧٨٨٤٨,٧
١٩٨٣م	٤٠٦٧٢٢	٦٦١,٤	٢٥٨٠٨,٣	٣٨١٥٧٥,١
١٩٨٤م	٤٣٨٠٠٠	٤٥٥٠,٤	٢١٢٩٧,-	٤٢١٢٥٣,٤
المتوسط	٣٤٧٤٢٤	٣٨٥٧,-	١٤٢٤٠,٦	٣٣٧٠٤٠,٢

متوسط كمية التمور المنتجة بالمملكة العربية السعودية

السنة		متوسط إجمالي الإنتاج	متوسط إجمالي الإنتاج بالقصيم وحدها
من	إلى		
١٩٧٠م	١٩٧٤م	٢٧٨,٧	٣٣,١
١٩٧٥م	١٩٨٠م	٣٤٤,٥	٤٥,٢
١٩٨١م	١٩٨٣م	٣٩٥,٥	٤٤,٣

المتوسط العام

السنة		متوسط إجمالي الإنتاج	متوسط إجمالي الإنتاج بالقصيم وحدها
من	إلى		
١٩٧٠م	١٩٨٣م	٣٣١	٤٠,٣

ندوة النخيل جـ١

متوسط إنتاج النخلة من أهم الأصناف في أهم المناطق إنتاجية بالكيلو جرام

الصنف	بريدة	البكيرية	رياض الخبرا	الشماسية	البطين	الفوارة	عيون الجوا	البدائع	المذنب	عنيزة
نبوت سيف	—	—	٢٥٠	—	—	—	—	٩٠	١٠٠	—
خضري	٥٠	—	—	٢٠٠	—	—	—	—	—	—
شقراء	٦٥	١٢٠	٢٥٠	٢٥٠	٢١٠	١٢٠	٩٠	١٠٠	٩٠	٨٠
مكتومي	٥٠	١٢٠	—	٢٠٠	٢٠٠	١٤٠	—	٨٠	١٠٠	—
أم الخشب	—	٢٠٠	—	٣٠٠	٢٢٠	١٦٠	—	—	—	١٢٠
سكري	٧٥	٢٢٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٣٥	٨٠	١٢٠	٩٥	١٠٠
حلوة	—	٢٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٩٥	١٢٠	٧٠	١٠٠	—
برحي	١٢٠	—	٥٠٠	—	٢٣٠	١٤٥	—	—	١٠٠	١٠٠
أم الحمام	٧٠	—	—	—	—	—	٨٠	٨٠	—	١٢٠

ندوة النخيل الثانية جـ١ ص٦٠٨

إنتاج التمور في مجلس التعاون الخليجي

الدولة	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	متوسط ١٩٨٠ ٨٤
المملكة العربية السعودية	٣٤٢	٣٥٠	٣٩٢	٤٤٠	٤٥٠	٣٩٤,٨
الامارات العربية	٥١	٥٢	٥٢	٥٧	٥٩	٥٤,٢
عمان	٥٠	٥٠	٧٢	٧٥	٧٥	٦٤,٤
البحرين	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠,٠
الكويت	١	١	٢	٢	١	١,٤
قطر	٣,٠٦	٥,٩	—	—	—	٤,٨

إجمالي إنتاج دول مجلس التعاون الخليجي

	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	متوسط
الإجمالي	٤٨٤	٤٩٣	٥٥٨	٦١٤	٦٢٥	٥٥٩,٦

إجمالي الانتاج العالمي

		٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	متوسط
الإجمالي		٢٥٧٣	٢٥٣٠	٢٦٣٥	٢٦٩٧	٢٣٧٩	٢٥٦٢,٨

ندوة النخيل الثانية جـ١



المراجع

م	اسم المرجع	المؤلف
١	القرآن الكريم .	
٢	الأحاديث النبوية الشريفة .	
٣	تفسير المسير في علم التفسير	ابن الجوزي .
٤	تفسير القرآن العظيم والمعروف بتفيسر ابن كثير	الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي .
٥	الفتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير	محمد بن علي بن محمد الشوكاني
٦	في ظلال القرآن	سيد قطب .
٧	مختصر تفسير ابن كثير	اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني .
٨	صحيح البخاري	للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .
٩	صحيح مسلم	محي الدين أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي .
١٠	سنن الترمذي	للإمام محمد بن عيسى بن سودة الترمذي .
١١	سنن أبوداود	للإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني .

م	اسم المرجع	المؤلف
١٢	كشف الرموز في بيان الأعشاب	الشيخ عبدالرازق بن حمروش الجزائري .
١٣	منهاج الدكان ودستور الأعيان	داود بن أبي نصر العطار الهاروني
١٤	المرشد في طب العين	محمد بن قسوم الغافقي الأندلسي
١٥	الحاوي الكبير	الطبيب أبوبكر الرازي .
١٦	كتاب الأغذية (مخطوط)	إسحق بن سليمان الإسرائيلي .
١٧	المعتمد في الأدوية المفردة	الملك يوسف بن عمر بن رسول الغساني التركماني .
١٨	القانون في الطب	للشيخ الرئيس أبي علي الحسين ابن علي بن سينا .
١٩	حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار	أبوالقاسم بن محمد الغساني .
٢٠	الموجز في الطب	ابن النفيس .
٢١	الجامع لمفردات الأدوية والأغذية	ابن البيطار.
٢٢	تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب	داود الأنطاكي .
٢٣	البركة في فضل السعي والحركة	محمد بن عبدالرحمن الوهابي الحبشي .
٢٤	الطب من الكتاب والسنة	موفق الدين عبداللطيف البغدادي
٢٥	الشفاء في الطب	أحمد بن يوسف التيفاش .
٢٦	الرسالة الذهبية	الإمام علي الرضا .
٢٧	طب النبي المصطفى	فؤاد حسين مزنر.
٢٨	الطب النبوي	ابن القيم الجوزي .

م	اسم المرجع	المؤلف
٢٩	الطب النبوي	محمد بن أحمد الذهبي .
٣٠	معجم النباتات الشافية	د. أحمد الطبال .
٣١	التداوي بالغذاء	د. أحمد الطبال .
٣٢	ثبت علميًا	محمد كامل عبدالصمد .
٣٣	معجم النباتات الطبية	وديع جبر.
٣٤	العلاج بالنباتات الطبية	أ. د. جميلة واصل .
٣٥	الطب العربي والوصفات العربية	زهير علواني .
٣٦	الموسوعة العلمية الغذائية	د. علي محمد عويضة .
٣٧	جامع الشفاء	علي عبدالحميد بلطة جي .
٣٨	قاموس التداوي بالأعشاب	محمد رفعت .
٣٩	علم الملاحة في علم الفلاحة	الشيخ عبدالغني النابلسي النقشبندي .
٤٠	الأدوية والقرآن الكريم	د. محمد محمد هاشم .
٤١	غذاؤك حياتك	د. محمد علي الحاج .
٤٢	الغذء لا الدواء	د. صبري القباني .
٤٣	الخواص الطبية لبعض الأغذية والمنبهات	د. كمال الدين حسين الطاهر.
٤٤	التداوي بالأعشاب والنباتات	عبداللطيف عاشور.
٤٥	النباتات السعودية المستعملة في الطب الشعبي	د. عبدالرحمن عقيل ـ د. جابر موسى وآخرون .
٤٦	الطب الشعبي والتداوي بالأعشاب	د. محمد بدر الدين زيتون .
٤٧	المجموعة النباتية الطبية الصغرى	عازر أرمنيوس الأجراجي .
٤٨	الطب عن العرب	د. علي شلق .

م	اسم المرجع	المؤلف
٤٩	النباتات والأعشاب	علي هاشم .
٥٠	غذاؤكم دواؤكم	ترجمة رنده أبي الهنا .
٥١	إحياء تذكرة داود	د. رمزي مفتاح .
٥٢	أعشاب لكنها دواء	مختار سالم .
٥٣	العلاج بالأعشاب والنباتات الشافية	أحمد الصباحي عوض الله .
٥٤	معجم أسماء النباتات	د. أحمد عيسى .
٥٥	المنهل الراوي في الطب النبوي	ابن طولون الدمشقي الحنفي .
٥٦	حديث الإسلام عن الأشجار	د. محمد السعيد إمام .
٥٧	التداوي بالأعشاب والنباتات	أحمد شمس الدين .
٥٨	قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات	أحمد قدامة .
٥٩	النخيل العملي	السيد حسام علي غالب .
٦٠	الرطب والنخلة	د. عبدالله عبدالرازق السعيد .
٦١	الأسودان «التمر . . والرطب»	د. حسان شمسي باشا .
٦٢	شجرة المعجزات	أبوالفداء محمد عزت محمد عارف
٦٣	النخيل في الجاهلية وصدر الإسلام	يوسف جبريل أبوفرج الله .
٦٤	النخل عطاء . . غذاء ودواء	جمع وترتيب خديجة عبدالصمد خوجه . أمة الباري حسين إبراهيم
٦٥	ندوة النخيل الثانية بالمملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٦هـ جـ١ ، جـ٢	مركز أبحاث النخيل والتمور، جامعة الملك فيصل بالإحساء .
٦٦	العلاج بالتمر والرطب	م. نبيل علي عبدالسلام .

م	اسم المرجع
٦٧	الجرائد والمجلات : جريدة الرياض، العدد ٦٢٩٣ لسنة ١٩٩٣م جريدة اليوم ١٩٩٣/١/١٩، ص٥، طرق إكثار النخيل . مجلة كل الناس العدد ١٧٣ لسنة ١٩٩٢م . زهرة الخليج العدد ٧٢٧ لسنة ١٩٩٣م . اليقظة العدد ١٢٥٦ لسنة ١٩٩٣م .

فهرس المحتويات

الجمع التصويري والإخراج الفرقان
هاتف: ٤٠٤٣٧٣٢/٤٠٤٣٧٨٧ ص.ب ٢١٤٤١
الرياض ١١٤٧٥ المملكة العربية السعودية

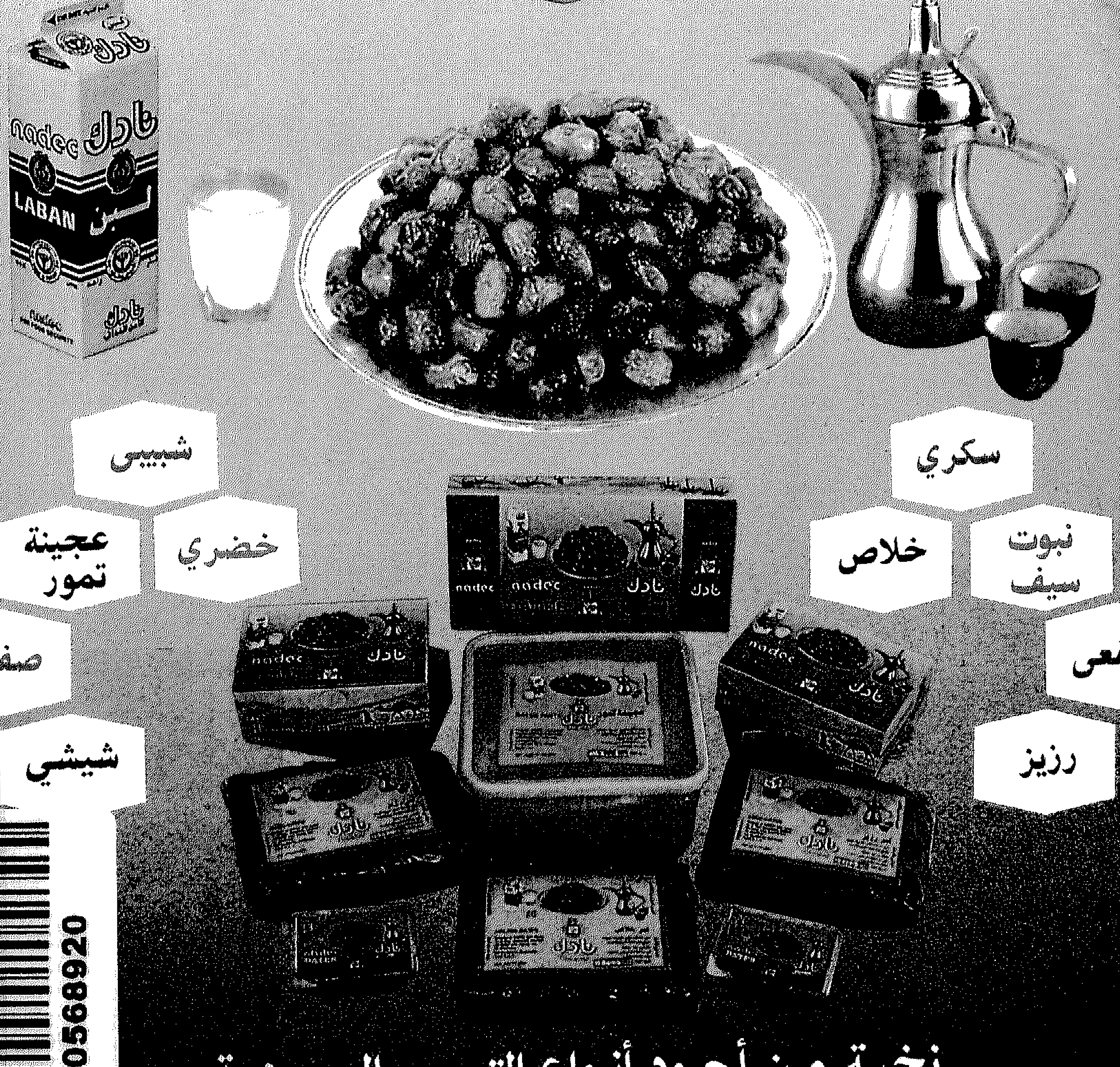
مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ * الرياض

الشركة الوطنية للتنمية الزراعية

نادك
nadec

أول وأكبر شركة زراعية سعودية مساهمة.
مصنع لتعبئة التمور بالهفوف.
مصنع للألبان الطازجة بحرض.
أكثر من ٤٠,٠٠٠ هكتار وأراضي مستزرعة.

مزارع حديثة للأبقار والأغنام.
لحوم طازجة (نجدي - نعيمي - عجول).
أكثر من عشرة أنواع من الفواكه.
خضروات - عسل نحل - جريش.



سكري
نبوت سيف
خلاص
صقعى
رزيز
شبيبي
خضري
عجينة تمور
صفري
شيشي

نخبة من أجود أنواع التمور السعودية
منتجة آلياً تحت أفضل الشروط الصحية
خالية من المواد الحافظة

نادك

الإدارة العامة بالرياض: ت ٤٠٤٠٠٠٠ - ف ٤٠٥٥٥٢٢ - إدارة التسويق: ١٣١/١٣٥

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ ★ الرياض

ردمك : ٢ - ٠٤ - ٦٦٦ - ٩٩٦٠

Bibliotheca Alexandrina
0568920